



ISBN: 978-9957-84-767-8

اللغة العربية الصف الثاني عشر للفروع الأكاديمية والمهنية ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م



اللّغة العربيّة

الصّفّ الثّاني عشر

للفروع الأكاديميّة والمهنيّة



اللّغة العربيّة

الصّفّ الثّاني عشر

للفروع الأكاديميّة والمِهْنيّة

النّاشر
وزارة التّربية والتّعليم
إدارة المناهج والكتب المدرسيّة

يسر إدارة المناهج والكتب المدرسية استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:
هاتف : ٩ - ٥ / ٤٦١٧٣٠٤ ، فاكس : ٤٦٣٧٥٦٩ ، ص. ب: (١٩٣٠) ، الرمز البريدي : ١١١١٨ ،
أو على البريد الإلكتروني: Alanguage.Division@moe.gov.jo

قرّرت وزارة التّربية والتّعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنيّة الهاشميّة جميعها، بناءً على قرار مجلس التّربية والتّعليم رقم (١٦/٢٠١٧) تاريخ ١٧/١/٢٠١٧م؛ بدءًا من العام الدّراسيّ ٢٠١٧م/ ٢٠١٨م.

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنيّة

(٢٠١٧/٣/١٥٦٥)

ISBN: 978 - 9957 - 84 - 767 - 8

مستشار فرق التأليف: أ. د. خالد عبد العزيز الكركي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كلّ من:

د. عبد الكريم أحمد الحياري | أ.د. محمد أحمد المجالي | أ.د. حسن خميس الملخ

د. ياسين يوسف عايش | أ.د. فايز عارف القرعان | أ.د. نايف خالد العجلوني

د. أسامة كامل جرادات | خالد إبراهيم الجدوع (مقررًا)

وقام بتأليفه كلّ من:

ديما خليل الربضي | أسماء عبد الكريم الخالدي

ميسون خليل الحواجرة | عامر علي الصمادي

التحرير العلمي : خالد إبراهيم الجدوع | التحرير الفني : نرمين داود العزة

التصميم : عائد فؤاد سمّور | الإنتاج : علي محمد العويدات

دقّق الطباعة : خالد إبراهيم الجدوع | راجعها : د. عماد زاهي نعامنة

الطّبعة الأولى **١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م**

أعيدت طباعته **٢٠١٨ – ٢٠١٩م**

قائمة المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على نبيّه الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

نضع بين أيديكم كتاب اللّغة العربيّة للصّفّ الثّاني عشر بفصليه الأول والثاني للمرحلة الثّانوية مكمّلًا لكتاب اللّغة العربيّة للصّفّ الحادي عشر، ومنسجمًا مع خطة التّطوير التربويّ المبنيّة على فلسفة التّربية والتّعليم في المملكة الأردنيّة الهاشميّة، والإطار العام، والنتاجات العامة والخاصّة لمبحث اللّغة العربيّة، ونقدّم لكم بين دفتيه محتوى زاخرًا من النّصوص القيّمة المتنوّعة التي جمعت بين الأصالة والحداثة، لكي نبني الحسّ الدّينيّ والوطنيّ والقوميّ والاجتماعيّ والتربويّ في نفوس طلبتنا، وتوخّينا أن يحتوي الكتاب مهارات اللّغة الأساسيّة: الاستماع، والتحدّث، والقراءة، والكتابة، فجاء الكتاب في أربع عشرة وحدة متنوّعة، منها وحدتان للعروض، وبدأت كلّ وحدة من الوحدات الاثنتي عشرة الأُخرى بمهارة الاستماع، فتكون بذلك تهيئة ذهنيّة لموضوع القراءة، وتلي ذلك مهارة التّحدّث التي تهدف إلى تمكين الطّلبة من تنظيم الأفكار والتّعبير عنها بلغة سليمة، ثم تأتي مهارة القراءة التي اختيرت نصوصها بما يتوافق والمرحلة العمريّة للطلبة، وروعي فيها إغناء المعجم اللّغوي للطّالب في المعجم والدّلالة، وحرصْنا في أسئلة الفهم والتّحليل والتذوّق الجماليّ على إثارة التّفكير. واشتملت وحدات الكتاب على قضايا لغويّة؛ نحويّة وصرفيّة وإملائية بشرح مبسّط موجز لها. وجاءت مهارات الكتابة متنوّعة مع تقديم نماذج في كل فنّ من فنونها؛ ليتسنّى للطّالب التّواصل الكتابيّ، وبناء القدرة اللّغويّة على الكتابة في ما يجول بخاطره. وانتهت كلّ وحدة من وحدات الكتاب بمختارات من لغتنا الجميلة تمثّل جوانب مشرقة من تراثنا الأدبيّ القديم وأدبنا المعاصر، وهي للقراءة والتذوّق وإثراء المعلومات من غير الخوض في التفاصيل المضمونيّة؛ إذ يُكتفى بتبيّن المضامين العامّة، وختمت كلّ وحدة من وحدات الكتاب بنشاط مرتبط أيضًا بموضوع الوحدة يعزّز البحث والاستقصاء ويغني المعلومة، راجين زملاءنا المعلمين وأولياء الأمور تزويدنا بأيّة ملحوظات تغني الكتاب وتسهم في تحسينه.

والله وليّ التوفيق.

مقرّر الحفظ

يحفظ الطّلبة ما يأتي:
الآيات (٣٣–٤٢) من (سورة آل عمران)
ثمانية أبيات من قصيدة (واحرّ قلباه)
عشرة أسطر متتالية من قصيدة (سأكتب عنك يا وطني)
ثمانية أبيات من قصيدة (رسالة من باب العامود)
ثمانية أبيات من قصيدة (العربيّة في ماضيها وحاضرها)

الفصل الدّراسيّ الأوّل

التَّنشئة الصّالحة

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقرؤه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يقرأ النصّ قراءة جهريّة سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ القرآني.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يحدّد الغاية من الحديث عن قصة مريم ابنة عمران وميلاد ابنها المسيح عيسى عليهما السّلام، ومعجزاته.
- يبيّن فضل الله تعالى على مريم عليها السّلام.
- يستخلص صفات كلّ من مريم وزكريا عليهما السّلام.
- يوضّح الأمور الخارقة للعادة التي عرضتها الآيات الكريمة.
- يناقش أثر رعاية الأيتام والمحتاجين في مجتمعنا.
- يقدّر دور المرأة في الأسرة والمجتمع.
- يوضّح جمال التّصوير الفنيّ في الآيات الكريمة.
- يتعرّف مفهوم النّداء وإعرابه.
- يستخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة.
- يحدّد عناصر فنّ القصّة.
- يكتب قصّة مراعيًا عناصرها الفنيّة.
- يتعرّف جوانب مشرقة من لغتنا الجميلة بقراءة نصّ المختارات.

التَّنشئة الصّالحة

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- بمَ شبّه الكاتب الأسرة؟

٢- كيف تسهم الأسرة في خلق التّوافق في العلاقات الاجتماعيّة داخل المجتمع؟

٣- ترتبط الأسرة بجملة من الرّوابط، اذكر ثلاثة منها.

٤- اذكر وظيفتين من وظائف الأسرة.

٥- ورد في النصّ نمطان للأسرة، بيّنهما.

٦- ما واجبات الفرد نحو أسرته في رأيك؟

٧- اقترح وسائل يمكن أن تقدّمها الأسرة لأبنائها من أجل بناء شخصياتهم.

٨- ضع عنوانًا آخر مناسبًا للنصّ.

التّحدّث

١- تحدّث إلى زملائك في أنّ الرّجل والمرأة يكمّل أحدُهما الآخر.

٢- حاور زملاءك في مضمون قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ سورة الحُجرات، الآية (١٣).

مريمُ ابنةُ عمرانَ

قال تعالى:

إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ
وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرۡتُ لَكَ
مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا
وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ
وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا
زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ
قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾
هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ
طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ
يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ
ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ
كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ
قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر

رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ
عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرْيَمُ ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى
وَٱرْكَعِى مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ
إِلَيْكَ ۚ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَٰمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ
مَرْيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذْ قَالَتِ
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ
عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾
وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾
قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ ۖ قَالَ كَذَٰلِكِ
ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾
وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾
وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَنِّى قَدْ جِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ
أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ
فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ ٱلْأَكْمَهَ وَٱلْأَبْرَصَ
وَأُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ
فِى بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم
بَعْضَ ٱلَّذِى حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ
فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۗ
هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٥١﴾

سورة آل عمران، الآيات (٣٣-٥١).

جوّ النصّ

سورة آل عمران من السُّور المدنيّة، بيّنت الآيات الكريمة التي بين أيدينا منها علوّ درجات الرُّسل، وقصّة مولد مريم ابنة عمران، وكفالة زكريا لها، وقصّة مولد يحيى عليهم السلام، وبيان صفاته، ثم اصطفاء مريم – عليها السّلام – وتفضيلها على نساء العالمين، وما رافق ذلك من معجزات تدُلّ على قدرة الله تعالى، وجاءت تأكيدًا لصدق نبوّة محمد ﷺ، وتناولت الآيات الكريمة قصّة ميلاد المسيح عيسى ابن مريم – عليه السّلام – ومعجزاته.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

– نذرتُ : من النّذر، وهو ما يوجبه المرء على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوهما.

– كفّلها زكريّا : عهدها إليه بالرعاية.

– الحَصور : من يعصم نفسه عن النساء عفة.

– أُعيذُها بكَ : ألجأ إليك لتحفظها وتحصّنها.

– الأكْمَه : الذي يولد أعمى.

٢– عُد إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الإبْكار، اصْطَفى، اقْنُتي، الأبْرَص.

٣– فرّق في المعنى في ما تحتَه خطٌّ في ما يأتي:

أ – قال تعالى: ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾.

– أعَدْتُ كتابة النصّ مُحرَّرًا باللّغة العربيّة.

ب– قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾.

– هَبْكَ ساعدتني على حلّ المسألة.

جـ– قال تعالى: ﴿ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ ﴾.

– وضع الخليل بن أحمد علم العَروض.

د – قال تعالى: ﴿ وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ ﴾.

– قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ سورة البقرة، الآية (٢).

٤– لفظ ﴿ عَاقِرٌ ﴾ يستوي فيه المذكّر والمؤنّث، عُد إلى المعجم وتبيّن جمع كلٍّ منهما.

٥– ما الجذر اللُّغويّ لما يأتي:

الذُّريّة، العَشيّ، سمّيتها، تدّخرون.

٦– عُدْ إلى المعجم الوسيط، وبيّن الفرق بين كلّ من:

الكَهْل، الشّيخ، الهَرِم.

الفهم والتّحليل

١– قال تعالى: ﴿ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ ﴾:

أ – بِمَ وصف الله تعالى ذريّة الأنبياء؟

ب– علامَ يدُلُّ ذلك؟

٢– جريًا على عادة أهلها نذرت امرأة عمران ما في بطنها لخدمة بيت المقدس راجية القبول من الله، بِمَ استعانت على تحقيق ذلك؟

٣– في ضوء فهمك الآيات الكريمة، بيّن كيف هيّأ الله تعالى مريم – عليها السّلام – للقيام بأمر عظيم، وهو أن تلد عيسى عليه السّلام.

٤– كيف استقبل زكريا البشرى بيحيى عليهما السّلام؟

٥– بيّن الأمارة التي منحها الله تعالى لزكريّا – عليه السّلام – دليلًا على حمل زوجته، وتحقُّق البشرى.

٦– في ضوء فهمك الآيتيْن (٤٢ و ٤٣):

أ – ما فضل الله تعالى على مريم عليها السّلام؟

ب– اذكر ما يستوجبه هذا الفضل.

٧– في قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ﴾:

أ – ما المشار إليه في ﴿ ذَٰلِكَ ﴾؟

ب– مَن المُخاطَب في ﴿ إِلَيْكَ ﴾؟

جـ- لِمَ خاطبته الآية؟

٨- استخلص من الآيات صفات كلّ من مريم وزكريّا عليهما السّلام.

٩- عرضت الآيات الكريمة أمورًا خارقة للعادة، اذكر ثلاثة منها.

١٠- لماذا جاء الطلب بلفظ الهبة في قوله تعالى على لسان زكريّا عليه السّلام: ﴿ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ﴾؟

١١- في ضوء قوله تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾، ما أثر الرّعاية الحسنة في تنشئة جيل صالح، في رأيك؟

١٢- بعد دراستك الآيات الكريمة، ناقش أثر ما يأتي في مجتمعك موضّحًا رأيك:

أ - رعاية الأيتام والمحتاجين.

ب- تقدير دور المرأة.

١٣- أكثر القرآن الكريم من استخدام الأسلوب القصصيّ، فما فائدة هذا الأسلوب؟

١٤- تكاملت الرّعاية الإلهيّة في إعداد الأنبياء واصطفائهم وصفاتهم، علامَ يدُلّ هذا في رأيك؟

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح جمال التّصوير في قوله تعالى: ﴿ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا ﴾.

٢- استخرج مثالين على الطّباق من الآيات الكريمة.

٣- تخرج الأساليب الإنشائيّة في العربيّة عن معانيها الحقيقيّة إلى معانٍ أخرى بلاغيّة، مثل:

أ - الأمر؛ نحو: قول بشّار بن بُرْد مخاطبًا من لا يحتمل الزّلّة من الصّديق:

فَعِشْ واحدًا أوْ صِلْ أخاكَ فإنّه ... مُقارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجانِبُهْ

فيفيد الأمر هنا (التخيير).

وفي قوله تعالى: ﴿ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴾ سورة الكهف، الآية (١٠)، يفيد الأمر (الدّعاء).

ب- النّهي؛ نحو: قول المعريّ مخاطبًا صديقيْه:

لا تَطْويا السِّرَّ عنّي يومَ نائبةٍ ... فإنّ ذلكَ أمرٌ غيرُ مُغْتَفَرِ

فيفيد النهي هنا (الالتماس)؛ لأنّه صدر من الشّاعر إلى مَنْ هما في منزلته.

وفي قول القائل: لا تَغْرُبي أيّتها الشّمس، يفيد (التمنّي) لأنّ الشّمس غير عاقل، فيستحيل إجابة طلبه.

جـ - الاستفهام؛ نحو قول المتنبّي في وصف الحمّى:

أبِنْتَ الدَّهْرِ عِنْدي كُلُّ بِنْتٍ   فَكَيْفَ وَصَلْتِ أَنْتِ مِنَ الزِّحامِ؟

ويفيد الاستفهام هنا (التعجّب).

وفي قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٌ ﴾ سورة الأنعام، الآية (١٠١)، يفيد الاستفهام (الاستبعاد).

د - النّداء؛ نحو: يا لأهل الخير لمساعدة المحتاج.

ويفيد النّداء هنا (الاستغاثة) بأهل الخير.

وفي قول أحدهم: وا حُرْقَةَ قلبي، أو: وا كبدي، يفيد النداء (النّدبة).

و في قولك لشخصٍ: يا لك من رجل كريم، يفيد النداء (التعجّب)؛ لأنك لا تقصد أن تناديه، وإنما تريد التعجّب من حاله ومن كرمه.

بناء على ما تقدّم، ما المعنى البلاغيّ الذي خرج إليه:

أ - الأمر في قوله تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلْ مِنِّيٓ ﴾.

ب- الاستفهام في قوله تعالى: ﴿ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ ﴾.

٤- ما المعنى الذي أفادته الجملة المعترضة ﴿ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ ﴾؟

٥- ما دلالة كلّ من:

أ - الزّمن المضارع للفعل ﴿ أُعِيذُهَا ﴾ في الآية (٣٦).

ب- ﴿ ٱصْطَفَىٰكِ ﴾ الأولى والثّانية في الآية (٤٢).

جـ- تكرار ﴿ بِكَلِمَةٍ ﴾ في الآيتين (٣٩، ٤٥)، و﴿ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ في الآية (٤٩).

٦- الكناية: لفظ أُطلِق وأُريد به لازم معناه مع جواز إيراد المعنى الأصليّ؛ أي أن تأتي بكلام يتضمّن معنيين: معنًى حقيقيًّا وآخر مجازيًّا، والمجازيّ هو المقصود، ومثال ذلك قولنا:

وقف الجنديّ مرفوع الرّأس.

المعنى الحقيقيّ: رفع الرأس عاليًا.

والمعنى المجازيّ: الفخر والاعتزاز، فمرفوع الرّأس كناية عن (الفخر والاعتزاز).

وقولنا: فلان كثير الرّماد، كناية عن (كرمه)، بمعنى أنّ رماد ناره لا ينطفئ؛ لأنّ كثرة الرّماد دليل على كثرة إشعال النّار لقِرى الضَّيف.

وقول أحمد شوقي:

وَلي بيْنَ الضّلوع دمٌ ولحمٌ   هما الواهي الذي ثَكِلَ الشّبابا

فدمٌ ولحمٌ كناية عن (القلب) الذي بين ضلوعه.

بناء على ما تقدّم، وضّح الكناية في ما تحتَه خطّ في قوله تعالى:

﴿ وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِى ٱلْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

٧- وضّح دلالة (الخَلْق) في الآيتيْنِ الكريمتيْنِ الآتيتين:

أ - قال تعالى: ﴿ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾.

ب- قال تعالى: ﴿ أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ ﴾.

قضايا لغويّة

النّداء

النّداء: دعوة المخاطب بوساطة حرف من أحرف النّداء، للانتباه والإقبال.

مثال: يا مسرعًا، تمهّلْ: حرف النّداء: يا، المنادى: مسرعًا.

١- حكم إعراب المنادى:

(١) يأتي المنادى معربًا (منصوبًا) إذا كان:

أ - مضافًا: يا طالبَ العلمِ، واظبْ على دروسِك.

ب- شبيهًا بالمضاف: يا رافعًا شعارَ الوئامِ، جزاكَ اللهُ خيرًا.

جـ- نكرة غير مقصودة، نحو قول عبد يغوث الحارثي:

فيا راكِبًا إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ نَداماي مِن نَجْرانَ أَنْ لا تَلاقِيا

(٢) يأتي المنادى مبنيًّا في محلّ نصب، إذا كان:

أ - اسمًا علمًا: يا قدسُ، ياعامرُ.

ب- نكرة مقصودة، نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ سورة هود، الآية (٤٤).

٢- يجوز في المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم حذف الياء وإبقاء الكسرة دليلًا عليها، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ سورة البقرة، الآية (١٢٦)، ربِّ: منادى مضاف، أصله (ربّي) و (ياء المتكلم) محذوفة.

٣- قد يحذف حرف النّداء، نحو قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ وَٱسۡتَغۡفِرِي لِذَنۢبِكِۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ﴾ سورة يوسف، الآية (٢٩).

تدريبات

١- ميّز المنادى المعرب من المنادى المبنيّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿وَيَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ﴾ سورة الأعراف، الآية (١٩).

ب- قال الشّاعر:

أيا جامعَ الدُّنيا لغيرِ بلاغةٍ لِمَنْ تجمعُ الدُّنيا وأنْتَ تموتُ

جـ- قالت الخنساء:

أعينَيَّ جودا ولا تَجْمُدا ألا تَبْكيانِ لِصَخْرِ النَّدى

د - قال عبد الكريم الكرمي:

فلسطينُ الحبيبةُ كيف أحيا بعيدًا عن سهولِك والهضابِ

هـ - جميلُ، لا تتهاون في أداء واجبِكَ.

و - قال حافظ إبراهيم:

يا رافعًا رايةَ الشُّورى وحارِسَها جَزاكَ رَبُّكَ خيرًا مِنْ مُحبّيها

٢- أعرب ما تحتَهُ خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ﴾ سورة الأحزاب، الآية (١٣).

ب- قال الحُطَيئة:

ماذا تقولُ لأفراخٍ بذي مَرَخٍ   زُغْبِ الحَواصلِ لا ماءٌ ولا شجرُ

ألقَيْتَ كاسِبَهم في قَعْرِ مُظْلِمَةٍ   فاغْفِرْ عليكَ سلامُ اللهِ يا عمرُ

جـ- يا راجيًا رحمةَ الله، عليكَ نفسَك هذِّبْها.

٣- اضبط بالشّكل أواخر الكلمات التي تحتَها خطٌّ في ما يأتي:

أ - قال ﷺ مخاطبًا عمر بن أبي سَلَمَة راوي الحديث: "يا غلام، سمِّ الله، وكُلْ بيمينك، وكُلْ ممّا يليك". (متفق عليه).

ب- قال ابن زيدون:

ويا نسيم الصَّبا بلِّغْ تَحِيَّتَنا   مَنْ لَوْ على البُعْدِ حيّا كانَ يُحْيينا

٤- استخرج المنادى في الآيات الكريمة من سورة آل عمران التي درستها، وحدِّدْ نوعه.

مراجعة اسم الفاعل واسم المفعول

درست سابقًا أنّ اسم الفاعل: اسم مشتق يدُلُّ على الحدث ومَنْ أو ما يقوم به، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فاعل)، نحو: فَهِم: فاهم، ردّ: رادّ، أمِنَ: آمِن، سعى: ساعٍ، سال: سائِل، سأل: سائل. ومن غير الثلاثي على وزن الفعل المضارع بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وكسر ما قبل الآخر، نحو: ابتسم: مُبتسِم، تولّى: مُتولٍّ.

واسم المفعول: اسم مشتق يدُلُّ على الحدث ومَنْ أو ما يقع عليه، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (مفعول)، نحو: شدّ: مشدود، دعا: مَدْعُوّ، رمى: مَرْمِيّ، باع: مَبيع. ومن غير الثلاثي بإبدال حرف المضارعة ميمًا مضمومة، وفتح ما قبل الآخر، نحو: استخدم: مُستخدَم. وإذا كان الفعل لازمًا لحقت اسم المفعول شبه جملة، نحو: اقترن: مُقترَن به، ورغب: مرغوب فيه.

تدريبات

١– هاتِ اسم الفاعل، واسم المفعول من كلّ فعل من الأفعال الآتية:

التقى، باع، انصرف، عدّ، لام، روى.

٢– عيّن أسماء الفاعلين في النصّ الآتي:

"لا تكن ممّن يرجو الآخرة بغير عمل ويرجو التّوبة بطول الأمل، يقول في الدّنيا بقول الزّاهدين ويعمل فيها بعمل الرّاغبين، إن أُعطي منها لم يشبع، وإن مُنع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزّيادة في ما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر النّاس بما لا يأتي، يحبّ الصّالحين ولا يعمل عملهم، ويُبغض المُذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه ويُقيم على ما يكره الموت من أجله، إنْ سقم ظلّ نادما، وإنْ صحّ أمن لاهيًا، يُعْجَب بنفسه إذا عوفي ويقنط إذا ابْتُلي".

ميّز اسم الفاعل من اسم المفعول في العبارتين الآتيتين:

أ – الفتاةُ مختارةٌ ملابسَها بذوقٍ رفيعٍ.

ب– الهديةُ مختارةٌ بعنايةٍ فائقةٍ.

٣– استخرج اسم الفاعل واسم المفعول من الآيات الكريمة (٣٣ إلى ٣٩) من سورة آل عمران.

القصّة القصيرة

درست سابقًا أنّ القصّة القصيرة فنّ أدبيّ يتناول حادثة أو مجموعة حوادث تتعلّق بشخصيّة أو مجموعة من الشّخصيّات الإنسانيّة في بيئة زمانيّة أو مكانيّة تنتهي إلى غاية أو هدف بُنِيت من أجله القصّة بأسلوب أدبيّ ممتع.

وتهدفُ القصّة إلى التأثير في القارئ وإمتاعه وتسليته عن طريق التّلميح والرّمز، ومن عناصرها: الحدث الذي يمثّل مجموعة من الوقائع الجزئية المترابطة والمنظَّمة على نحو خاص، والحبكة التي تبدأ غامضة ثم تتكشّف تدريجيًا، وهي قمة الحدث في القصّة، والصّراعان الداخليّ والخارجيّ، والحوار، إلى جانب الزّمان والمكان، والحلّ، والشّخصيّات الرّئيسة والثانويّة والنامية والثابتة، وأبعاد الشخصية تتمثل في البعد الخارجيّ الذي يمثّل المظهر العام والسّلوك، والبعد الداخليّ ويشمل الأحداث النفسيّة والفكريّة والسّلوك الناتج عنها، والجانب الاجتماعيّ الذي يشمل المركز الذي تشغله الشّخصيّة في المجتمع وظروفها الاجتماعيّة.

(فهد خليل زايد، المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها، بتصرّف)

اقرأ القصّة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

حفْظ الأمانة

قال تاجر: قصدْتُ الحجّ في بعض الأعوام، وكانت تجارتي عظيمة، وأموالي كثيرة، وكان في وسطي هِمْيان[١] مليء بالدّنانير والجواهر القيّمة، فلمّا كنت ببعض الطّريق نزلت لأقضي بعض شأني، فانحلّ الهِمْيان من وسطي وسقط، ولم أعلم بذلك إلّا بعد أن سرتُ عن الموضع فراسخ[٢]، ولكن ذلك لم يكن يؤثّر في قلبي لما كنتُ عليه من غنى.

---

(١) الهِمْيان: كيسٌ للنَّفقة يُشَدُّ في الوسط.

(٢) الفَرْسخ: مقياس يُقدَّر بثلاثة أميال.

ولما قضيت حجّتي وعُدتُ إلى بلدي تتابعت المصائب عليّ، حتّى لَمْ أعدْ أملك شيئًا، فَهِمتُ على وجهي[1] هاربًا من بلدي، وما أملك في تلك الليلة إلّا دراهمَ معدودة، وكانت الليلة مطيرة، فأويتُ في بعض القرى إلى خان خراب، فحضرتْ زوجتي الولادة فتحيّرتُ، ثمّ ولدتْ، فقالت: يا هذا، السّاعة تخرج روحي، فاتّخذْ لي طعامًا أتقوّى به، فخرجتُ أخبط في الظُّلمة والمطر حتى جئتُ إلى بائع فوقفتُ عليه، فكلّمني بعد جهد، فشرحتُ له حالي، فرحمني وأعطاني بتلك القطع أكلًا وزبيبًا، وأعارني إناءً جعلتُ ذلك فيه، وجئتُ أريد الموضع، فلمّا قربتُ من الخان، زَلِقَتْ رجلي وانكسر الإناء، وذهب جميع ما فيه، فجعلتُ أبكي وأصيح، فأطلّ رجل من داره، ولمّا شرحتُ له حالي، قلتُ له: لا أبكي من أجل الدّراهم، ولكن رحمة لزوجي ونفسي، فإنّ امرأتي تموت الآن جوعًا، فقد ذهب منّي في الحج هِمْيان فيه ما يساوي ثلاثة آلاف دينار، فما فكّرتُ فيه، وأنت تراني السّاعة أبكي بسبب دراهم معدودات، فقال لي: بالله يا رجل، ما كانت صفة هِمْيانك؟ فقلت: وما ينفعني وينفعك من صفة هِمْياني الذي ضاع منذ كذا وكذا؟ ومشيت.

فإذا الرّجل قد خرج يصيح بي: خذ يا هذا، فظَنَنْتُه يتصدّق عليّ، فجئتُ وقلتُ: أيّ شيء تريد؟ فقبض عليّ وقال: صِفْ لي هِمْيانك.

فوصفتُه له وقلتُ له: إنّه مصنوع مِنْ ديباجٍ أسْودَ، فأخرج من وسطه هِمْياني نفسه، وقال: أتعرف هذا؟ فحين رأيته شهقتُ، وقلتُ له: يا هذا أَمَلَكٌ أنتَ أم نبيّ؟

فقال: أنا أحفظه منْذُ كذا وكذا سنة، وأبحث عن صاحبه بلا جدوى، فخذْ هِمْيانك واجعلني في حِلٍّ من أمري، فشكرتُه ودعوتُ له.

وأخذتُ هِمْياني ورجعتُ إلى بلدي، فبعتُ الجواهر، واتّجرتُ، فما مضت إلّا سنوات حتّى صرتُ صاحب عشرة آلاف دينار.

(سامر حشيمة، قصص مؤثرة من واقع الحياة من الماضي والحاضر، بتصرّف).

---

(١) هامَ على وجهه: خرجَ وهو لا يدري أينَ يتوجَّه.

١- حدّد عناصر القصّة.

٢- صنّف الشّخصيات الواردة في القصّة، وبيّن نوعها.

٣- ما العبرة المستفادة من القصّة؟

اكتب قصّة بما لا يقلّ عن مئتي كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- أهميّة رعاية الأيتام في ضوء قول رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنّة هكذا، وأشار بالسّبّابة والوسطى وفرّج بينهما شيئًا". (رواه البخاري).

٢- امرأة وُهِبتْ طفلًا بعد صبر طويل.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي القصّة أتأكّد من أنّني:

١- اخترت عنوانًا مناسبًا وشائقًا لمضمون القصّة.

٢- راعيت عنصري الزّمان والمكان في القصّة.

٣- صنّفت الشخوص نوعين: رئيسة وثانوية.

٤- استخدمت الحوار القصصيّ.

٥- حدّدت الحبكة في القصّة.

٦- أنهيت قصّتي بحلّ هادف ونبيل.

مختارات من لغتنا الجميلة

لأسمينّه محمّدًا

يشرق الفجر وتبسط الشّمس رداءها النّقيّ على بطحاء مكة وما يحيط بها من الجبال؛ ويرتفع الضّحى، ويضطرب النّاس في أمورهم وقد قضوا ليلًا جاهلًا غافلًا، لم يشعروا فيه بشيء، كأنّه لم يكن فيه شيء، ولو قد كُشف عنهم الغطاء، ولو قد أُزيلت عن قلوبهم الحُجُب لرأوا وسمعوا. ولكن الله قد جعل لكلّ شيء قدرًا؛ فهو يظهر آياته لمن يشاء، ويخفي آياته على من يشاء. وعبد المطّلب جالس في الحِجْر وحوله أبناؤه وجماعة من قريش، قد أخذوا فيما كانوا يأخذون فيه من حديث وهو يسمع إليهم بأذنيه ويعرض عنهم بنفسه، يفكّر في فقيده الّذي لا يستطيع أنْ ينساه. وإنّه لفي ذلك وإذا البشير يُقبل عليه مسرعًا، حتّى إذا انتهى إليه حيّاه، وقال: لقد وُلد لك غلام، فهلُمَّ فانظرْ إليه، فلا يسمع هذه البشرى حتّى يحسّ أنّ الله قد أخلفه من فقيده ورَفق به في مُصابه، وادّخر له عزاءً عن محنته، فيسأل: أهو ابنُ عبد الله؟ فيجيبه البشير: نعم، فينهض مسرعًا وينهض معه بنوه، ويمضون لا يَلْوون على شيء[1] حتّى يبلغوا بيت آمنة، فإذا دخل الشّيخ ورأى الغلام أحسّ كأنّ الله قد أنزل على قلبه السّكينة وجلا عن قلبه الحزن، وردّه إلى غبطة وسرور بَعُدَ عهده بهما.

ثمّ يسمع حديثَ النّساء فلا يُنكر منه شيئًا، كأنّما كان ينتظره، وكأنّما كان منه على ميعاد، ثمّ يرفع الصّبيّ إليه فيقبّله، ويقول: لأسمينّه محمّدًا.

(طه حسين[2]، على هامش السّيرة)

النّشاط

- عُد إلى كتاب (على هامش السّيرة) لطه حسين، واقرأ تفاصيل قصّة مولد الرّسول ﷺ كما أوردها الكاتب، واروها أمام زملائك.

---

(١) لا يَلْوون: لا يميلون على مكان يقفون فيه.

(٢) طه حسين (١٨٨٩–١٩٧٣م) أديب مصريّ، فقد بصره طفلًا صغيرًا، لقّب بعميد الأدب العربيّ. له مؤلفات كثيرة، منها: الوعد الحقّ، وحديث الأربعاء، وعلى هامش السيرة، والأيّام.

صناعة السّرور

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة في نصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يتعرّف كاتب النصّ "أحمد أمين" وأهم مؤلفاته الأدبيّة.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يتعرّف سبل السّعادة الحقيقية لدى الفرد.
- يبيّن كيف يمكن للإنسان أن يوجّه تفكيره إلى الفرح والبهجة.
- يوضّح دور الأسرة في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء.
- يوضّح الصّور الفنيّة الواردة في النصّ.
- يفرّق بين أقسام الهمزة وكتابتها الإملائيّة الصّحيحة.
- يكتب مقالة مراعيًا خطوات إعدادها.
- يتذوّق جمال اللّغة العربيّة بقراءة مختارات شعريّة من لغتنا الجميلة.

صناعة السّرور

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– ما المقصود بالطّاقة بناءً على فهمك النصّ؟

٢– ما الفرق بين الطّاقة الإيجابيّة والطاقة السّلبيّة؟

٣– ما فائدة الشّعور بالطّاقة الإيجابيّة؟

٤– اذكر ثلاثًا من السّبل التي تقودنا إلى الطّاقة الإيجابيّة.

٥– اذكر ثلاثة من الأسباب التي تولّد الطّاقة السّلبيّة في الإنسان.

٦– أتظنّ أنّ إخفاق الإنسان ونجاحه يعتمدان على الحظّ؟ وضّح رأيك.

٧– يمكن للإنسان أن يردّد عبارات تخلّصه من الطّاقة السّلبيّة، اذكر واحدة منها.

٨– كيف تبدّد التّمارين الرّياضيّة الطّاقة السّلبيّة؟

٩– سيواجه فريق مدرستك فريقًا آخر حقّق فوزًا في العام الماضي، فما السّبيل إلى شحذ هممهم في رأيك؟

١٠– اقترح وسائل أخرى تمدّنا بالطّاقة الإيجابيّة.

التّحدّث

١– تحدّث إلى زملائك في قول إيليا أبو ماضي:

هو عبءٌ على الحياةِ ثقيلٌ   مَنْ يَظُنُّ الحياةَ عبئًا ثقيلا

٢– حاور زملاءك في عبارة: " لا تنظر إلى الجزء الفارغ من الكأس، بل إلى الجزء المملوء منه ".

فنّ السّرور

نعمة كبرى أنْ يُمنح الإنسان القدرة على السّرور، يستمتع به إنْ وجدت أسبابه، ويخلُقها إنْ لم تكن.

يعجبني القمر في تقلّده هالةً تشعّ سرورًا وبهاءً ونورًا، ويعجبني الرّجل أو المرأة يَخلُق حوله جوًّا مشبعًا بالغِبْطة والسّرور، ثم يتشرَّبه فيشرق في محيّاه، ويلمع في عينيه، ويتألّق في جبينه، ويتدفّق من وجهه.

يُخطئ مَنْ يظنّ أنّ أسباب السّرور كلّها في الظّروف الخارجيّة، فيشترط لِيُسَرَّ مالًا وبنين وصحة؛ فالسّرور يعتمد على النّفس أكثر ممّا يعتمد على الظّروف، وفي النّاس من يشقى في النّعيم، ومنهم من ينعم في الشّقاء، وفي النّاس من لا يستطيع أن يشتري ضحكةً عميقةً بكلّ ماله وهو كثير، وفيهم من يستطيع أن يشتري ضحكات عالية عميقة واسعة بأقلّ الأثمان، وبلا ثمن، ولا تنقصنا الوسائل، فجوُّنا جميل، وخيراتنا كثيرة.

الحياة فنّ، والسّرور كسائر شؤون الحياة فنّ؛ فمن عرف كيف ينتفع بهذا الفنّ، استثمره واستفاد منه وحَظِي به، ومَنْ لَمْ يعرفه لم يعرف أن يستثمره.

أوّل درس يجب أن يُتَعلَّم في فنّ السّرور قوّة الاحتمال؛ فما إنْ يصاب المرء بالتّافه من الأمر حتى تراه حَرِجَ الصّدر، كاسف الوجه، ناكس البصر، تتناجى الهموم في صدره، وتقضّ مضجعه، وتؤرّق جَفْنه، وهي إذا حدثت لمن هو أقوى احتمالًا، لم يُلقِ لها بالًا، ولَمْ تُحَرِّك منه نَفَسًا، ونام ملء جفونه رضِيَّ البال فارغ الصّدر.

ومع هذا كلّه ففي استطاعة الإنسان أنْ يتغلّب على المصاعب، ويخلق السّرور حوله. وجزء كبير من الإخفاق في خلق السّرور يرجع إلى الفرد نفسه، بدليل أنّا نرى في الظّروف الواحدة والأسرة الواحدة والأمّة الواحدة من يستطيع أنْ يخلق من كلّ شيء سرورًا، وإلى جانبه أخوه الذي يخلق من كلّ شيء حزنًا؛ فالعامل الشخصيّ – لا شكّ – له علاقة كبيرة في إيجاد الجوّ الذي يتنفّس منه؛ ففي الدّنيا عاملان اثنان: عامل خارجيّ وهو كلّ العالم، وعامل داخليّ وهو

نفسك؛ فنفسك نصف العوامل، فاجتهد أنْ تكسب النصف على الأقلّ؛ وإذًا فرجحان كفتها قريب الاحتمال، بل إنّ النصف الآخر وهو العالم لا قيمة له بالنسبة إليك إلا بمروره بمشاعرك؛ فهي التي تلوِّنه، وتجمِّله أو تقبّحه، فإذا جلوت عينيك، وأرهفت سمعك، وأعددت مشاعرك للسّرور، فالعالم الخارجيّ يتفاعل مع نفسك فيكون سرورًا.

إنّا لنرى النّاس يختلفون في القدرة على خَلْق السّرور اختلاف مصابيح الكهرباء في القدرة على الإضاءة؛ فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقَدْر كمصباح النوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات، فَغَيِّرْ مصباحك إن ضعف، واستعض عنه بمصباحٍ قويٍّ ينير لنفسك وللنّاس.

ولعلّ من أهمّ أسباب الحزن ضيق الأفق، وكثرة تفكير الإنسان في نفسه حتّى كأنّها مركز العالم، وكأنّ الشّمس والقمر والنّجوم والبحار والأنهار والأمّة والسّعادة والرّخاء كلّها خُلقت لشخصه، فهو يقيس كلّ المسائل بمقياس نفسه، ويديم التّفكير في نفسه وعلاقة العالم بها، وهذا – من غير ريب – يسبّب البؤس والحزن، فمحال أن يجري العالم وَفْق نفسه؛ لأنّ نفسه ليست المركز، وإنّما هي نقطة صغيرة على المحيط العظيم، فإنْ هو وسَّع أفقه، ونظر إلى العالم الفسيح، ونسِيَ نفسه أحيانًا، أو كثيرًا شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّتْ شيئًا فشيئًا، وتحلَّلتْ شيئًا فشيئًا.

وهذا هو السّبب في أنّ أكثر النّاس فراغًا أشدّهم ضيقًا بنفسه؛ لأنه يجد من زمنه ما يطيل التفكير فيها، فإن هو استغرق في عمله، وفكّر في ما حوله، كان له من ذلك لذّة مزدوجة: لذّة الفكر والعمل، ولذّة نسيان النفس.

ولعلّ من دروس فنّ السّرور أن يقبض المرء على زمام تفكيره، فيصرِّفه كما يشاء؛ فإنْ هو تعرّض لموضوع مُقْبِض – كأنْ يناقش أسرته في أمر من الأمور المحزنة، أو يجادل شريكه أو صديقه في ما يؤدّي إلى الغضب – حوَّل ناحية تفكيره، وأثار مسألة أخرى سارّة ينسى بها مسألته الأولى المحزنة؛ فإن تضايقْت من أمر فتكلّمْ في غيره، وانقلْ تفكيرك كما تنقل بيادق الشِّطرنج.

ومن هذه الدّروس أيضًا ألّا تقدّر الحياة فوق قيمتها؛ فالحياة هيِّنة، فاعمل الخير ما استطعت، وافرح ما استطعت، ولا تجمع على نفسك الألم بتوقّع الشّرّ، ثمّ الألم بوقوعه، فيكفي في هذه

الحياة ألم واحد للشّرّ الواحد.

ولتفعل ما يفعله الفنّانون، فالرجل لا يزال يتشاعر حتى يكون شاعرًا، ويتخاطب حتى يصير خطيبًا، ويتكاتب حتى يصير كاتبًا، فتصنَّع الفرح والسّرور والابتسام للحياة، حتّى يكون التَّطبُّع طبعًا.

(أحمد أمين، فيض الخاطر، بتصرّف).

التعريف بالكاتب

أحمد أمين (١٨٨٦–١٩٥٤م) أديب ومفكّر مصريّ، عمل في جامعة القاهرة، وأنشأ (مجلّة الثقافة)، وشارك في إخراج (مجلّة الرّسالة)، من أهم مؤلّفاته (فجر الإسلام) و (ضحى الإسلام) و (فيْض الخاطر) الذي أُخذ منه النصّ.

جوّ النصّ

يبيّن أحمد أمين في هذا النصّ كيف يمكن للإنسان أن يكون سعيدًا؛ لأنّ السّرور ينبع من داخل الإنسان لا من الظّروف الخارجيّة المحيطة به حسْب، ويذكر السّبل والوسائل التي يمكن بها أن يحقّق الفرح والسّرور، نحو أن يكون قويًّا متحمّلًا الصّعاب، وألّا يفكر بنفسه كثيرًا وكأنّها مركز العالم، وأن يملأ وقت فراغه بما هو نافع ومفيد مثل العمل، وهو يرى أنّ على الإنسان الذي يبحث عن السّرور ألّا يفكر في ما هو سلبيّ، بل يوجّه تفكيره نحو كلّ ما هو إيجابيّ، وأن يجتهد في أن يجعل السّعادة طبعًا من طباعه، ولا يضيّعها في ما يكدر عيشه.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

– الهالة : الدائرة من الضوء تحيط بجرم سماويّ.

– تؤرّق جَفْنه: تمنعه من النوم.

– التّناجي : تبادل الأسرار بين اثنين في أمر ما.

٢– عُد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

– الغِبطة، البيادق، الزِّمام.

٣– وردت في الفقرة الثّانية الكلمات الآتية، استخرج كلمات تقاربها في المعنى من الفقرة نفسها:

– البهاء، يتألّق، المحيّا.

٤– استبدل بكلّ تركيب من التركيبين اللذين تحتَهما خطّ في العبارة الآتية كلمة تؤدّي المعنى نفسه:

– "تراه حَرِج الصّدر، كاسف الوجه".

الفهم والتّحليل

١– القدرة على السّرور نعمة كبرى، بِمَ يستطيع الإنسان تحقيقها وفق رأي الكاتب؟

٢– لِمَ عدّ الكاتب السّرور فنًّا؟

٣– إنّ قوة الاحتمال لدى المرء تجعله أقدر على جلب السّرور لنفسه، وضّح هذا.

٤– يعتمد تحقيق السّعادة على النّفس أكثر ممّا يعتمد على الظّروف المحيطة بالشّخص، بيّن رأيك موافقًا أو معارضًا الكاتب.

٥– من أسباب ضيق الإنسان انغلاقه على نفسه:

أ – اذكر أبرز مظاهر هذا الانغلاق.

ب– كيف يستطيع تجاوزه؟

٦– قال أبو العتاهية:

إنَّ الشَّبابَ والفَراغَ والجِدَهْ مَفْسَدَةٌ للمَرْءِ أيُّ مَفْسَدَهْ

استخرج من النّصّ ما يتوافق ومعنى هذا البيت، مبيّنًا رأيك فيه.

٧– كيف يحقِّق العمل السّعادة للإنسان؟

٨– على الإنسان أن يوجّه تفكيره نحو الفرح والبهجة، بيّن ذلك.

٩- قال تعالى: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا﴾ سورة لقمان، الآية (٣٣).

أ - فسّر قوله تعالى في هذه الآية.

ب- استخرج من النصّ ما يقاربها في المعنى.

جـ- ناقش ما استخرجته في ضوء قول الرّسول ﷺ: "ما لي وما للدّنيا، ما أنا في الدّنيا إلّا كراكب استظلّ تحت شجرة ثمّ راح وتركها". (رواه التّرمذيّ).

١٠- كيف يجعل المرء السّرور عادة في رأي الكاتب؟

١١- اقترح حلًّا يحقّق السّعادة لكلٍّ من:

أ - شخص يخاف من الإخفاق.

ب- شخص ينظر إلى الحياة بمنظار أسود.

جـ- شخص غارق في الهموم.

١٢- في ضوء فهمك النصّ، وازن بين صفات شخصين: أحدهما قادر على خلق السّرور، والآخر شديد الضّيق بنفسه.

١٣- للأسرة أثر كبير في تنشئة جيل متفائل قادر على العطاء، بيّن كيف يتحقّق هذا في رأيك.

١٤- اشرح مقولة ميخائيل نعيمة الآتية مبينًا التّوافق بينها وبين الفقرة الثامنة من النصّ: «على قدْرِ ما تتّسع نافذتُك أو تضيق يتّسع الكون الذي تعيش فيه أو يضيق».

١٥- هل ترى أنّ الكاتب وُفِّق في توضيح أثر العاملين الداخليّ والخارجيّ في جلب السّرور للإنسان؟ علّل إجابتك.

١٦- اقترح وسائل أخرى تجدها أكثر مناسبة لأبناء جيلك تجلب لهم السّرور.

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّور الفنيّة في كلّ ممّا تحتَه خطّ في ما يأتي:

أ - يخلق حوله جوًّا مشبعًا بالغِبطة والسّرور، ثمّ يتشرّبه فيشرق في محيّاه، ويلمع في عينيه، ويتألّق في جبينه، ويتدفّق من وجهه.

ب- لا يستطيع أنْ يشتري ضحكة عميقة.

جـ- شعر بأنّ الأعباء التي تثقل كاهله، والقيود التي تثقل بها نفسه قد خفّت شيئًا فشيئًا.

د - تتناجى الهموم في صدره.

هـ- فمنهم المظلم كالمصباح المحترق، ومنهم المضيء بقَدْر كمصباح النّوم، ومنهم ذو القدرة الهائلة كمصباح الحفلات.

٢- وضّح الكنايات في كلّ ممّا تحتَه خطّ في ما يأتي:

أ - نام ملء جفونه رضيّ البال فارغ الصّدر.

ب- تقضّ مضجعه.

جـ- ناكس البصر.

٣- وظّف الكاتب في النصّ بعض عناصر الطّبيعة:

أ - اذكر اثنين منها.

ب- إلى أيّ مدى نجح في توظيفها في رأيك؟

٤- وضّح دلالة كلّ عبارة ممّا يأتي كما وردت في النصّ:

أ - فغيِّرْ مصباحك إن ضعُف.

ب- كثرة تفكير الإنسان في نفسه حتّى كأنّها مركز العالم.

٥- في الفقرة الثالثة لون بديعيّ هو المقابلة:

أ - استخرجه.

ب- بيّن دلالته.

٦- أكثر الكاتب من استخدام أسلوب التفضيل:

أ - استخرج مثالين على هذا من النصّ.

ب- علّل كثرة استخدامه.

الهمزة

الهمزة ثلاثة أقسام تبعًا لموقعها: همزة في أول الكلمة وهي همزة الوصل وهمزة القطع، والهمزة المتوسطة، والهمزة المتطرفة في آخر الكلمة.

١- همزتا الوصل والقطع

أ - همزة الوصل: هي التي تكتب بصورة (ا) ولا تنطق في درج الكلام، ومواضعها:

١. الأسماء الآتية: ابن وابنة، اسم، اثنان واثنتان، امرؤ، امرأة.

٢. أمر الفعل الثلاثي، نحو: اكتبْ.

٣. ماضي الفعل الخماسي وأمره ومصدره، نحو: اقتصدَ واقتصِدْ واقتصاد.

٤. ماضي الفعل السّداسي وأمره ومصدره، نحو: استخدمَ، استخدِمْ، استخدام.

٥. همزة (أل التعريف) إذا اتّصلت بالاسم.

ب- همزة القطع: هي التي تكتب بصورة (أ، إ) وتنطق دائمًا، ومواضعها:

١. الفعل الثلاثيّ مهموز الفاء، نحو: أكل، أخذ.

٢. ماضي الفعل الرباعي المهموز وأمره ومصدره، نحو: أحسنَ، أحسِنْ، إحسان.

٣. الفعل المضارع المسند إلى المتكلِّم، نحو: أَكتبُ.

٤. الحروف المهموزة، من مثل حروف العطف، نحو: أو، وحروف النصب، نحو: أنْ، وحرف الشّرط، نحو: إنْ.

٥. الأسماء ما عدا التي ذكرت في همزة الوصل.

٢- الهمزة المتوسطة

تعتمد كتابتها على حركة الهمزة وحركة الحرف الذي قبلها، فتكتب على حرف يناسب الحركة الأقوى منهما، علمًا أنّ الكسرة أقوى الحركات تليها الضمّة فالفتحة فالسّكون التي ليست بحركة، نحو: ذِئْب، مُؤْنة، مَأْمون.

٣- الهمزة المتطرفة

تعتمد كتابتها على حركة ما قبلها، فُتكتب على حرف يناسب تلك الحركة، وعلى السّطر إذا كان ما قبلها ساكنًا أو حرف مدّ، نحو: قَرَأ، تهيُّؤ، شاطِئ، مِلْء، دعاء.

وإذا كانت الهمزة متطرفة في كلمة منوّنة بتنوين الفتح "النّصب" والحرف الذي قبلها من الحروف التي يمكن وصلها بما بعدها، فإنّها تكتب على نبرة، نحو: شيئًا، دفئًا. أمّا إذا كان الحرف الذي قبل الهمزة لا يمكن وصله بما بعده بقيت الهمزة كما هي مفردة على السّطر، نحو: ضوءًا، جزءًا.

(موسى حسن هديب، موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء، بتصرّف).

تدريبات

١- اضبط حرف الشين أو السين في الكلمات الآتية:

نشأ، مُنشئ، منشأة، ناشئ، نشء، يُنْشئون، منشأ، مسؤول، سئل.

٢- اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي:

أ - يستخدم المعلم إستراتيجيّات تدريس .... للمحتوى التعليميّ. (ملاءمة/ ملائمة)

ب- صُرِفتْ للطّالب الجامعيّ .... ماليّة لتميّزه. (مكافئة/ مكافأة)

جـ- .... جهدك تشعر بالسّعادة. (أبذل/ ابذل)

٣- بيّن سبب كتابة الهمزة بالصّورة التي جاءت عليها في ما تحته خطّ في العبارات الآتية:

أ - المسؤولية عبْء كبير.

ب- الشّيْء بالشّيْء يُذْكَر.

جـ- تطوّر التعليم نحو الاقتصاد المعرفيّ.

د - أوَتِ المبرّة اليتيم.

هـ- استراح العامل بعد عمله.

٤- علّل: تكتب الهمزة على نبرة في كلمة "شِئْتُ" ومنفردة في كلمة "شاءَ".

٥- عُد إلى الفقرة الثّامنة التي تبدأ بـ "ولعلّ من أهمّ ..إلى.. وتحلّلت شيئًا فشيئًا" من نصّ القراءة، واستخرج منها الكلمات المهموزة، وبيّن سبب كتابة الهمزة بالصّورة التي رُسمت عليها.

الكتابة

المقالة

درسْتَ في صفّ سابق فنّ المقالة، ويمكن إيجاز خطوات إعدادها في ما يأتي:

١– الإعداد والتّحضير: جمع الحقائق والآراء في موضوع المقالة.

٢–التّنفيذ: ترتيب الأفكار وعرضها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٣– التّنقيح والتّحرير: الخطوة الأخيرة التي ينظر فيها الكاتب في لغة مقالته وصحّة تراكيبها ورصانة عباراتها.

اكتب مقالة في واحد من الموضوعين الآتيين بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة، مراعيًا الخطوات التي درستها:

١– سعادة المرء في عطائه.

٢– أثر الابتسامة في حياة الأفراد.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي المقالة أتأكّد من أنّني:

١– جمعت الحقائق والآراء في موضوع المقالة.

٢– رتّبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٣– نقّحت مقالتي وحررتها من الأخطاء اللّغويّة، ونظرت في صحّة تراكيبها ورصانة عباراتها.

٤– استبعدت المعلومات والأفكار المكرورة الخارجة عن الموضوع.

تبسَّمْ

إنْ تجدْ بابَ الأماني مُغْلَقًا   لا تُكَشِّرْ وَتلُمْ مَنْ سَكَّرَهْ
إنّ بوّابَ الأماني مَرِحٌ   يُبغضُ اليأسَ ويخشى الكَشَرَهْ

فَتبَسَّمْ يا عزيزي

يا عزيزي هل ترى الكَشْرةَ قَدْ   أرْجَعَتْ من فائتٍ بعد فواتِ
بينما البسمةُ أدْنَتْ قاصيًا[1]   أوَما جرّبتَ سحرَ البسماتِ؟

فَتبَسَّمْ

ثُمَّ ما ساءَكَ من هذي الدُّنا   ما الذي ردّ لكَ الطَّرْفَ كَليلا[2]؟
إنّ دنياكَ التي تَصْنَعُها   فَسِّرِ الأشياءَ تفسيرًا جميلا

فَتبَسَّمْ يا عزيزي

إن يكن ساءكَ ظلمٌ فادحٌ   كَمْ جَهولٍ ظالمٍ لا يَعلمُ
يَتقاوى كي ترى قُوَّتَهُ   ليس إلّا فهو جَهلًا يظْلِمُ

فتبسّمْ

إنْ يكنْ خانَكَ خِلٌّ في هوًى   وتذوّقتَ مريرًا غَدرَهُ
فهْو أعفاك وأخلى عامدًا   شُقّةً في القلب أسكنْ غيرَهُ

فَتبَسَّمْ يا عزيزي

---

(١) قاصيًا: بعيدًا.

(٢) كليلا: ضعيفًا.

إن يكنْ راعــكَ[1] قَصْرٌ نقصُهُ   فـهْـو قـدْ أُنْـقِـصَ كَـيْـلا يَـنْـهَـدِمْ
أو يــكُــنْ راعَـــكَ وجــهٌ قُـبْـحُـهُ   فـهْـو مشـروعٌ لوجـهٍ لـم يـتـمْ

فَتَبَسَّمْ يا عزيزي

تُـشْـبِـهُ البَسمةُ تكشيرًا وقـدْ   خافَ كلُّ النَّاسِ تكشيرَ الأسدْ
فَـتَـبَـسَّـمْ عـلَّ بَـغْـيًـا يَـرْعـوي[2]   وتَـبَـسَّـمْ عَـلَّ ظَـلّامًـا يُــرَدْ

وتَبَسَّمْ يا عزيزي

(عبد الرحيم محمود[3]، الأعمال الكاملة).

النّشاط

- عُد إلى أحد المصادر المتوافرة في مكتبتك، واجمع أقوالًا مأثورة في السّعادة والسّرور، واقرأها أمام الزملاء في الإذاعة المدرسيّة.

---

(١) راعك: أخافَكَ.

(٢) يرعوي: ينصرف.

(٣) شاعر فلسطيني (١٩١٣–١٩٤٨م)، ولد في بلدة عنبتا التابعة لقضاء طولكرم، عمل معلّمًا في مدرسة النجاح الوطنية بنابلس، خلّف عددًا من القصائد كتبها بين عامي ١٩٣٥م و١٩٤٨م، جمعتها لجنة من الأدباء بعد وفاته بعشر سنوات في ديوان مطبوع، لقّب بالشهيد، وذلك بسبب قصيدته المشهورة (الشهيد) التي مطلعها:

سأحمل روحي على راحتي   وأُلقي بها في مهاوي الرّدى

في أدب الصّداقة

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة للنصّ.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما تقتضيه الأبيات.
- يتعرّف قائل الأبيات الشّعرية "المتنبّي" ومناسبتها.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يوضّح كيف عاتب المتنبّي سيف الدولة الحَمْداني.
- يوازن بين حبّ الشّاعر لسيف الدولة وحبّ الآخرين له.
- يدلّل من النصّ الشّعري على العواطف المختلفة التي استخدمها المتنبّي.
- يوضّح الصّور الفنيّة في الأبيات.
- يستخرج أساليب الشّرط الواردة في الأبيات، وعناصرها.
- يفرّق بين الأوزان الصّرفية لصيغة المبالغة والصّفة المشبّهة.
- يكتب رسائل شخصية مراعيًا سماتها الفنيّة.
- يتذوّق لغتنا الجميلة بقراءة نصّ المختارات الشعريّة.

في أدب الصّداقة

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلِّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– علّل ما يأتي:

أ – تكوين العلاقات الناجحة مع الأصدقاء أمر مهمّ للمرء.

ب– تزداد أهمية الصّداقة كلّما تقدّم بنا العمر.

٢– عدّد ثلاثة من حقوق الصّديق على صديقه.

٣– اذكر أمرين يجب مراعاتهما عند اختيار الأصدقاء.

٤– هل تكون الصّداقة عبئًا على صاحبها في بعض الأوقات؟ بيّن رأيك.

٥– ورد في النصّ آداب للتعامل مع الأفراد الذين تربطنا بهم علاقة لا ترقى إلى مستوى الصّداقة، هات اثنين منها.

٦– اذكر أسبابًا أخرى تجعل الإنسان محتاجًا إلى الصّديق في رأيك.

٧– تضمّن كلّ بيت ممّا يأتي رأيًا في الصّداقة، بيّن أثره في اختيار الصّديق والحفاظ على صداقته:

أ – قال طَرَفة بن العبد:

عن المرءِ لا تسألْ وسَلْ عَنْ قرينِهِ ... فكلُّ قرينٍ بالمُقارَنِ يَقتَدي

ب– قال بشّار بن بُرْد:

إذا كنْتَ في كلِّ الأمورِ مُعاتبًا ... صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الذي لاَ تُعَاتِبُهْ

٨– اقترح عنوانًا آخر مناسبًا للنصّ.

التّحدّث

١– تحدّث إلى زملائك في قول عليّ بن الجَهْم:

إذا ذَهَبَ العِتابُ فَلَيْسَ وُدٌّ ... وَيَبْقى الوُدُّ ما بَقِي العِتابُ

٢– حاور زملاءك في الصّفات التي ترجو أن تجدها في صديقك.

وا حرَّ قلباهُ

وا حَرَّ قَلْباهُ ممّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ … وَمَنْ بِجِسْمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ

ما لي أُكَتِّمُ حُبًّا قَدْ بَرى جَسَدي … وَتَدّعي حُبَّ سَيفِ الدّوْلَةِ الأُمَمُ

إنْ كانَ يَجمَعُنا حُبٌّ لِغُرَّتِهِ … فَلَيْتَ أنّا بِقَدْرِ الحُبِّ نَقْتَسِمُ

يا أعدَلَ النّاسِ إلّا في مُعامَلَتي … فيكَ الخِصامُ وَأنتَ الخَصْمُ وَالحَكَمُ

أعيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادِقَةً … أنْ تحسَبَ الشَّحْمَ فيمن شحْمُهُ وَرَمُ

وَما انْتِفاعُ أخي الدّنْيا بِناظِرِهِ … إذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأنْوارُ وَالظُّلَمُ

أنا الذي نَظَرَ الأعْمى إلى أدَبي … وَأسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

أَنامُ مِلْءَ جُفوني عَنْ شَوارِدِها … وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاها وَيخْتَصِمُ

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا أنْ نُفارِقَهُمْ … وِجدانُنا كُلَّ شيءٍ بَعدَكمْ عَدَمُ

ما كانَ أخْلَقَنا مِنكُمْ بِتَكرِمَةٍ … لَوْ أنَّ أمْرَكُمُ مِن أمرِنا أمَمُ

إنْ كانَ سَرّكُمُ ما قالَ حاسِدُنا … فَما لِجُرْحٍ إذا أرْضاكُمُ ألَمُ

وَبَيْنَنا لَوْ رَعَيْتُمْ ذاكَ مَعرِفَةٌ … إنّ المَعارِفَ في أهْلِ النُّهى ذِمَمُ

كم تَطْلُبونَ لَنا عَيْبًا فيُعجِزُكمْ … وَيَكْرَهُ اللهُ ما تَأتونَ وَالكَرَمُ

لَيْتَ الغَمامَ الّذي عندي صَواعِقُهُ … يُزيلُهُنَّ إلى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ

أرى النَّوى يَقتَضيني كلَّ مَرْحَلَةٍ … لا تَسْتَقِلُّ بها الوَخّادَةُ الرُّسُمُ

لَئِنْ تَرَكْنَ ضُمَيْرًا عَنْ مَيامِنِنا … لَيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَدَمُ

إذا تَرَحّلْتَ عنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَروا … أنْ لا تُفارِقَهُمْ فالرّاحِلونَ هُمُ

شَرُّ البِلادِ مَكانٌ لا صَديقَ بِهِ … وَشَرُّ ما يَكسِبُ الإنسانُ ما يَصِمُ

هذا عِتابُكَ إلّا أنّهُ مِقَةٌ … قد ضُمِّنَ الدُّرَّ إلّا أنّهُ كَلِمُ

(المتنبّي).

التعريف بالشّاعر

أبو الطيّب المتنبّي (٣٠٣-٣٥٤هـ) هو أحمد بن الحسين الجعفيّ الكوفيّ الكِنْديّ، الشّاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربيّ، ولد في الكوفة في محلة تسمى (كِنْدة) وإليها نسبته. عاش أفضل أيام حياته وأكثرها عطاء في بلاط سيف الدّولة الحَمْدانيّ في حلب، وكان من أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكّنًا من اللّغة العربيّة وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربيّة.

جوّ النصّ

اتّصل المتنبّي بسيف الدّولة الحَمْدانيّ، ووجد فيه طموحه في القائد العربيّ، فنال عنده الحظوة والرعاية، وخصَّه بالعطف وقرَّبه، فمدحه المتنبي في قصائد من عيون الشعر العربي، وأمّا هذه القصيدة فقد عاتب فيها المتنبي سيف الدولة على سماعه أقوال الواشين فيه، وخاطبه بحديث المُحبّ المُعاتب، لا حديث المُستجدي المُستعطف، وطلب إلى سيف الدولة أن يكون عادلًا في معاملته، ودعاه إلى الوفاء بعهوده له، وأكّد في نهايتها أنّ عتابه لسيف الدّولة ما هو إلّا محبّة وودّ، وأظهر المتنبّي في هذه القصيدة براعة فائقة في نظم الشعر.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- الشَّبِم : البارد.
- الغُرّة : غرّة الرجل وجهه.
- الشّوارد : جمع شاردة، قصائد سائرة تُروى بكلّ مكان.
- جرّاها : الأصل جرّاءها، بمعنى من أجلها.
- وجداننا كلّ شيء: كلّ شيء نجده أو ندركه.
- الأَمَمُ : القريب.

– الرُّسُم : مفردها رَسوم، وهي الناقة التي تسير الرّسيم، والرّسيم ضرب من سير الإبل سريع، فتؤثّر في الأرض بأخفافها لسيرها الشديد.

– ضُمَيْر : جبل على يمين قاصد مصر من الشام.

– يَصِم : يعيب.

– المِقَة : المحبّة.

٢– عُد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الوخّادة، الدّيم، الذِّمم، النّهى.

٣– ما الجذرُ اللّغويُّ لكلّ من:

مِقَة، يَصِمُ، تدّعي.

٤– ما جمعُ كلّ من:

سَقَم، خَصْم، غُرّة.

٥– فرّقْ في المعنى بين كلّ كلمتين تحتَهما خطّ في المجموعتين الآتيتين:

أ – ما كانَ أخلَقَنا مِنكُمْ بتَكرِمَةٍ   لَوْ أنّ أمْرَكُمُ مِن أمرِنا أمَمُ

– قال البحتري:

لَعَمْري لَئِنْ أَخلَقْتُ ثَوْبَ التَّغزُّلِ   وأَصْبَحْتُ عَنْ عَيْنِ الغَيورِ بِمَعْزِلِ

فرُبَّ مَصُوناتٍ بَكَرْنَ لِنُزْهَةٍ   فَوَافَيْنَ في غُمّى بِأَنْزَهِ مَنْزِلِ

ب– أرى النّوى يَقتَضيني كلَّ مَرْحَلَةٍ   لا تَسْتَقِلُّ بها الوَخّادَةُ الرُّسُمُ

– تزوّجت أسماءُ بنتُ أبي بكر الزّبيرَ بنَ العوّامِ وليسَ له مالٌ ولا موردٌ، فكانت تعلفُ فرسَهُ، وتدُقُّ النَّوى لدابتِه.

الفهم والتّحليل

١– ما الغرض الشّعريّ لهذه القصيدة؟

٢– ممَّ يشكو الشّاعر في البيت الأول؟

٣- وازن الشّاعر بين حبّه لسيف الدولة وحبّ الآخرين له، وضّح ذلك.

٤- برزت الحكمة في أشعار المتنبي، اذكر ثلاثة أبيات تضمّنت الحكمة في القصيدة، ووضّحها.

٥- ظهر عتاب الشّاعر لسيف الدولة جليًا:

أ - علامَ عاتبه؟

ب- بدا الشّاعر لَبِقًا مؤدّبًا في عتابه، وضّح ذلك في ضوء الأبيات الآتية:

ما لي أُكَتِّمُ حُبًّا قَدْ بَرى جَسَدي وَتَدّعي حُبَّ سَيفِ الدّوْلةِ الأُمَمُ

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا أنْ نُفارِقَهُمْ وِجدانُنا كُلَّ شيءٍ بَعدَكمْ عَدَمُ

هَـذا عِتابُكَ إلّا أنّه مِقَةٌ قد ضُمّنَ الدُّرَّ إلّا أنّهُ كَلِمُ

جـ- لجأ الشّاعر إلى أساليب شتّى في عتابه، منها: التّعريض بالرّحيل، والتّذكير بالواجب، وضّح ذلك.

٦- دلّل ببيت من القصيدة على كلّ من:

أ - اعتداد الشّاعر بنفسه.

ب- اعتداد الشّاعر بشعره.

جـ- مضمون المثل: "استَسْمَنْتَ ذا ورَمٍ".

٧- استخلص ثلاثًا من القيم الإيجابيّة التي حملتها القصيدة.

٨- كيف تتصرّف في كلِّ موقف ممّا يأتي:

أ - حينما تجد عيبًا في صديقك.

ب- حينما يجافيك صديقك.

٩- ثمّة فرق بين الاعتداد بالنّفس النّاشئ عن الثّقة بها والغرور، بين رأيك في هذا.

١٠- لو كنت مكان الشّاعر، هل تختار الرّحيل عن سيف الدولة؟ وضّح وجهة نظرك.

١١- يقال: "العتابُ هديّةُ الأحبابِ":

أ - أشر إلى البيت الذي تضمّن هذا المعنى.

ب- بيّن إلى أيّ مدى التزم الشّاعر هذه المقولة.

١٢- قال أبو العتاهية:

وكمْ من كفيفٍ بصيرِ الفؤادِ وكَمْ من فؤادٍ كفيفِ البَصَرْ

أ - أشر إلى البيت الذي ينسجم مع قول أبي العتاهية.

ب- البصر يُري الإنسان ظاهر الأشياء، والبصيرة تُريه حقائقها، وضّح رأيك في ذلك في ضوء البيت الذي أشرتَ إليه.

١٣- ما أهميّة أن يتحقّق الإنسان من صدق ما يسمع في بناء علاقات إنسانية مستقرّة في تصوّرك؟

١٤- قيل: "إذا رأيت من أخيك زلّة فاطلب له سبعين عذرًا، فإن لم تجد فلُمْ نفسك":

أ - إلى أيّ مدى تجد أنّ الشّاعر وصديقه قد تمثّلا هذا المعنى من وجهة نظرك؟

ب- ما القيم الإيجابية التي تركها هذا القول في نفسك؟

١٥- كيف تنظر إلى من يكثر من ذكر محاسنه؟ قدّم له نصحًا مقنعًا لتثنيَه عن هذا.

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

لَيْتَ الغَمامَ الذي عندي صَواعِقُهُ يُزيلُهُنّ إلى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ

هَذا عِتابُكَ إلّا أنّه مِقَةٌ قد ضُمِّنَ الدُّرَّ إلّا أنّهُ كَلِمُ

٢- وضّح الكناية في كلٍّ ممّا تحتَه خطّ في البيتين الآتيين:

واحَرَّ قَلْباهُ ممّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بِجِسْمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ

أنَامُ مِلْءَ جُفوني عَنْ شَوارِدِها وَيَسْهَرُ الخَلْقُ جَرّاها وَيَخْتَصِمُ

٣- ما دلالة التّركيب الذي تحتَه خطّ في البيت الآتي:

وَبَيْنَنا لَوْ رَعَيْتُمْ ذاكَ مَعرِفَةٌ إنّ المَعارِفَ في أهْلِ النُّهَى ذِمَمُ

٤- أكثر الشّاعر من استخدام الأساليب الإنشائيّة من استفهام ونداء وتمنٍّ:

أ - هاتِ مثالًا لكلّ منها من القصيدة.

ب- ما دلالة استخدام مثل هذه الأساليب؟

٥– لماذا عبّر الشّاعر بالفعل الماضي (نظر، أسمعت) في قوله:

أنا الذي نَظَرَ الأعْمى إلى أدَبي وَأسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بهِ صَمَمُ

٦– ما العاطفة البارزة في كلّ بيت ممّا يأتي:

وا حَرَّ قَلْباهُ ممّنْ قَلْبُهُ شَبِمُ وَمَنْ بجِسْمي وَحالي عِندَهُ سَقَمُ

يا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنا أنْ نُفارِقَهُمْ وِجدانُنا كُلَّ شيءٍ بَعدَكمْ عَدَمُ

٧– وظّف المتنبّي بعض مظاهر الطّبيعة في قصيدته:

أ – أشرْ إلى ذلك.

ب– ما القيمة الفنيّة لتوظيفها؟

٨– استخرج مثالين على الطّباق ممّا ورد في القصيدة.

قضايا لغويّة

الشّرط

أسلوب الشّرط جملة مركبة من جملتين متلازمتين مسبوقتين بأداة شرط، لا يتمّ معنى أولاهما إلّا بالثانية.

وأدوات الشّرط منها الجازم وغير الجازم. أما أدوات الشّرط الجازمة، فمنها:

إنْ وهو حرف، ومتى، مَنْ، ما، مهما، أيّان، حيثما، أيْنَ، كيفما، أيّ، أينما وهي أسماء، وتجزم هذه الأدوات فعل الشّرط وجوابه، نحو قول زهير بن أبي سُلمى:

ومَنْ يَجْعَلِ الْمَعْروفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُه ذَمًّا علَيْهِ وَيَنْدَمِ

ومن الأدوات غير الجازمة: لو، لولا، لوما وهي حروف، وإذا، كلّما وهما اسمان، نحو قول الشّاعر جرير يرثي زوجته:

لَوْلا الحَياءُ لهاجَني اسْتِعْبارُ ولَزُرْتُ قَبْرَكِ والحبيبُ يُزار

مثال: إن تُسرعْ تندمْ.

إنْ : حرف شرط جازم يجزم فعلين، مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب.

تُسرعْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تندمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تدريبات

١- استخرج ممّا يأتي أدوات الشّرط الجازمة وغير الجازمة، مبينًا فعل الشّرط وجوابه:

أ - قال تعالى: ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ سورة فاطر، الآية (١٦).

ب- قال تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٥١).

جـ- قال رسول الله ﷺ: "آية المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان". (متفق عليه).

د - قال الحُطيئة:

مَنْ يَفعَلِ الخَيرَ لا يَعدَمْ جَوازِيَهُ   لا يَذهَبُ العُرفُ بَينَ اللهِ وَالناسِ

هـ- متى يكثرْ كلامُك يكثرْ سَقَطُك.

٢- استخرج أسلوب الشّرط الوارد في كلٍّ من البيتين الآتيين، ثمّ صنّفه إلى جازم وغير جازم:

أ - إنْ كانَ يَجْمَعُنا حُبٌّ لِغُرَّتِهِ   فَلَيْتَ أنّا بِقَدْرِ الحُبِّ نَقْتَسِمُ

ب- إذا تَرَحّلْتَ عنْ قَوْمٍ وَقد قَدَروا   أنْ لا تُفارِقَهُمْ فالرّاحِلونَ هُمُ

٣- أدخل إحدى أدوات الشرط الجازمة على الأفعال الآتية، ثم وظّفها في جملة مفيدة من إنشائك مع إجراء التّغيير اللازم:

يحترم، تجتهدون، يلقى.

٤- أعرب ما تحتَه خطّ في العبارة الآتية:

إنْ تتواضعْ للنّاسِ يقدّروكَ.

الصّفة المشبّهة وصيغة المبالغة

الصّفة المشبّهة اسم مشتق يدُلُّ على من يتّصف بالفعل اتّصافًا دائمًا أو غالبًا، وهي تدُلُّ على المزايا والطّبائع أو العيوب أو الألوان. وتُصاغ في الغالب من الفعل الثلاثي اللازم، وأشهر أوزانها: أفعل الذي مؤنثه فعلاء، نحو: أحمر، حمراء، وفعلان الذي مؤنثه فَعلى، نحو: حيران، حيرى، وفُعال: شُجاع، وفَعِل: لَبِق، وفَعَل: بَطَل، وفَعْل: شَهْم، وفَعيل: وسيم، وفَعال: رَزان.

صيغة المبالغة اسم مشتق يَدُلُّ على الحدث ومن أو ما يقوم به على وجه الكثرة والمبالغة، وتشتقّ في الأغلب من الفعل الثلاثي المتعدّي. وأشهر أوزانها: فعّال: قرّاء، قوّال. فَعول: غفور، سؤول. فعيل: رحيم، سميع، عليم. مِفْعال: مِهْذار، مِكْثار، مِدْرار. فَعِل: فَهِم، حَذِر. فاعول: فاروق. فِعّيل: صِدّيق.

تدريبات

١- صُغ الصّفة المشبّهة من الأفعال الآتية:

جَمُل، عَطِش، زَرِق، رَعُن.

٢- هاتِ صيغة المبالغة من الأفعال الآتية:

ضافَ، شكرَ، صامَ.

٣- ميّز صيغة المبالغة من الصّفة المشبّهة في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ﴾ سورة القمر، الآية (٢٦).

ب- قال تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ ﴾ سورة الحجّ، الآية (١٩).

جـ- قال المتنبي:

جَوادٌ عَلى العِلّاتِ بالمالِ كُلّهِ وَلَكِنّهُ بالدّارِعينَ بَخيلُ

د - ظننْتُ أنّ الحلَّ سَهْلٌ.

٤- عُد إلى الأبيات الأربعة الأولى من القصيدة، واستخرج منها صفتين مشبّهتين مبيّنًا وزنهما.

الرسالة الشخصية

درست سابقًا أنّ الرّسالة الشخصيّة كلام مكتوب يتبادله شخصان بينهما صداقة أو قرابة أو نحوهما، يكشف الكاتب فيها عن مشاعره وانفعالاته، وقد اختلفت موضوعاتها وَفْق المواقف الحياتيّة، فكانت رسائل العتاب، والتّهنئة، والاعتذار، والعزاء، والإهداء، والشكر.

أمّا أهمّ سماتها الفنيّة، فهي: الوضوح، والبساطة، والإيجاز من غير إخلال بالمعنى، وغلبة العاطفة بقالب بسيط من غير غموض فيه.

اقرأ الرسالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

مِنَ الشّاعر القروي إلى عباس محمود العقاد:

أخي، أديب العربية، الأستاذ الجليل، السّيد عباس محمود العقاد، أعزّه الله، أمّا بعدُ:

فقد قرأتُ حديثكم المنشور في جريدة الأهرام تعلنون فيه رأيكم الجميل في شعر أخيكم، وتحلّونه المحلّ الذي يؤهّله لجائزة نوبل، فتبيّن لي أنّ ما أسديتم إليّ الأيادي الأدبيّة في رسائلكم لم يكن إلّا وَشَلًا من بحر تقديركم، وأنّكم قد عنيتم بمطالعة ديواني عناية جديّة خرجتم منها بما أكسبني هذا الشّرف، لو أنّي ظفرت حقًّا بجائزة نوبل، ولم تصدقوها بظنّكم، وتقرّوها بموافقتكم، لما اغتبطتُ بها اغتباطي برأيكم. وأكاد أوقن أنّكم لولا إخلاصكم للغة التي وسعت رسالة الرّحمن لما فزتُ منكم بهذا التّصريح، ولو أنّي أشعر النّاس. فلقد نرضي جلّة أعلام الأدب في الشّرق والغرب، ولكننا لن نرضي عربيًا مترطنًا، يلفظ الضّاد دادًا، والعين أينًا.

حفظكم الله وإيّانا لقول ما نراه حقًا، ولو لم يدع لنا صديقًا.

أخوكم الشّاعر القروي: رشيد سليم الخوري

(سجيع الجبيلي، تقنيات التعبير في اللغة العربية، بتصرّف).

١- ما مضمون هذه الرّسالة؟

٢- هاتِ ثلاث خصائص للرّسالة ظهرت في ما قرأت.

٣- بيّن معنى كلمة (وَشَلًا) كما دلّ عليها السّياق.

اكتب رسالة شخصيّة بما لا يقلّ عن مئة كلمة في واحد من الموضوعات الآتية:
شكر على معروف، عتاب، اعتذار، تهنئة.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي الرّسالة الشخصية أتأكّد من أنّني:

١– حدّدت الغرض الرئيس من الرسالة.

٢– بدأت الرّسالة بالبسملة وتوجيه التّحية إلى المرسَل إليه والسّؤال عن أحواله.

٣– راعيت البساطة والتعبير بأسلوب شائق.

٤– راعيت الوضوح في المعاني والبعد عن الغموض والإبهام.

٥– ختمت الرّسالة بمشاعر تفيض شوقًا ومحبّة وأنهيتها بالسّلام.

فتح عمّوريّة

السَّيْفُ أَصْـدَقُ إنْبـاءً مِـنَ الكُتُبِ ... في حَـدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ واللَّعِبِ

بيضُ الصَّفائحِ[1] لا سودُ الصَّحائِفِ[2] في ... مُتونِهِنَّ جِلاءُ الشَّكِ والرِّيَبِ

فَتْحُ الفُتوحِ تَعالى أَنْ يُحيطَ بِهِ ... نَظْمٌ مِنَ الشِّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطَبِ

فتْحٌ تَفَتَّحُ أبوابُ السّماءِ له ... وتَبْرُزُ الأرضُ في أثوابِها القُشُبِ[3]

يا يَوْمَ وَقْعَةِ عَمُّوريَّةَ انصَرَفَتْ ... مِنْكَ المُنى حُفَّلًا[4] مَعْسولَةَ الحَلَبِ[5]

أبقيْتَ جَدَّ[6] بَني الإسْلامِ في صَعَدٍ ... والمُشْرِكينَ ودَارَ الشِّرْكِ في صَبَبِ[7]

لَقَدْ تَرَكْتَ أَميرَ المُؤْمِنينَ بِها ... للنّارِ يَوْمًا ذَليلَ الصَّخْرِ وَالخَشَبِ

تَدْبيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللهِ مُنْتَقِمٍ ... للهِ مُرْتَقِبٍ في اللهِ مُرتَغِبِ

رَمى بِكَ اللهُ بُرْجَيْها فَهَدَّمَها ... وَلَوْ رَمى بِكَ غَيْرُ اللهِ لَمْ يُصِبِ

خَليفَةَ اللهِ جازَى اللهُ سَعْيَكَ عَنْ ... جُرْثُومَةِ الدّينِ وَالإِسْلامِ وَالحَسَبِ

بَصُرْتَ بِالرّاحَةِ الكُبْرى فَلَمْ تَرَها ... تُنالُ إلّا عَلى جِسْرٍ مِنَ التَّعَبِ

---

(١) الصّفائح: السّيوف.

(٢) الصّحائف: الكتب.

(٣) القُشُب: جمع قشيب، وهو الجديد.

(٤) حُفَّلًا: جمع حافل، وهي الشّاة أو الناقة التي امتلأ ضرعها باللبن.

(٥) الحَلَب: ما حُلِب من اللّبن.

(٦) الجَدّ: الحظّ.

(٧) الصَّبَب: ما انحدر من الأرض.

إنْ كانَ بَيْنَ صُروفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ مَـوْصـولَـةٍ أَوْ ذِمـامٍ غَـيْـرِ مُـنْـقَـضِـبِ

فَـبَـيْـنَ أَيّـامِـكَ اللاتـي نُـصِـرْتَ بِـهَـا وَبَـيْـنَ أَيّـامِ بَـدْرٍ أَقْـرَبُ الـنَّـسَـبِ

أَبْقَتْ بَني الأَصْفَرِ[1] المِمْراضِ كَاسْمِهِمُ صُـفْـرَ الـوُجـوهِ وَجَـلَّـتْ أَوْجُهَ الـعَـرَبِ

(أبو تمّام[2]، ديوانه).

النّشاط

- عُدْ إلى كتاب "الصّداقة والصّديق" لأبي حيّان التوحيديّ، واستفد منه في تصميم مطويّة عن موضوع الصّداقة باستخدام برنامج الناشر (Publisher) واعرضها أمام زملائك.

---

(١) بنو الأصفر: الرّوم.

(٢) أبو تمّام (١٩٠-٢٣١هـ) حبيب بن أوس الطائي، أحد الشعراء المشهورين في العصر العباسيّ، عُرف بالظّرف وحسن الأخلاق والفطنة، وبتقدّمه على شعراء عصره في حسن أسلوبه، وله ديوان "الحماسة".

الثّقافة الصحيّة

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التّنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يتعرّف المعنى العلميّ للحساسيّة.
- يذكر الأسباب المؤدّية إلى الحساسيّة ووسائل الوقاية منها وأعراضها.
- يبيّن كيف نستفيد من منجزات الثّورة الصناعيّة لنتجنّب الأضرار الصحيّة.
- يوضّح الصّور الفنيّة الواردة في المقالة العلميّة.
- يتعرّف البدل محدّدًا أنواعه الواردة في النصّ.
- يصوغ اسمي المكان والزمان.
- يتعرّف فنّ التّلخيص.
- يلخّص نصّ الحساسيّة مراعيًا شروط التّلخيص.
- يتذوّق جمال اللّغة العربيّة بقراءة نصّ المختارات.

الثّقافة الصحيّة

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما البِنْسلين؟
٢- مَن مكتشف البِنْسلين؟ ومتى اكتشفه؟
٣- اذكر حدثًا أدّى إلى انتشار البِنْسلين.
٤- ورد في النصّ شكلان دوائيّان للبِنْسلين، اذكرهما.
٥- اذكر اثنين من أعراض حساسيّة البِنسلين.
٦- لِمَ يجبُ فحص المريض قبل علاجه بالبنسلين؟
٧- هل تنتج الحساسيّة عن استعمال الأدوية وحدها؟ وضّح ذلك.
٨- ما واجبنا نحو العلماء الذين قدّموا إسهاماتٍ جليلةً في خدمة الإنسانيّة؟
٩- هل يمكن أن يكتشف الطّبّ علاجًا للأمراض المُستعصية؟ بيّن رأيك.

التّحدّث

١- تحدّث إلى زملائك عن أثر البيئة المحيطة من مأكل ومشرب وملبس ومسكن في صحّة الإنسان.
٢- حاور زملاءك في أنّ ثقافة الأسرة الصّحيّة تُجنّب أفرادها كثيرًا من الأمراض.

الحساسيّة

الحساسيّة مرض من أمراض العصر الشّائعة ولا سيّما لدى الأطفال، لها أسباب شتّى، وتنشط في مواسم معينة، وخاصة في نهاية موسم البرد، وفي موسم الرّبيع الذي يكثر فيه غبار الطّلع.

والحساسيّة تفاعل غير طبيعيّ يحدث في أنسجة الجسم المختلفة نتيجة مادّة غريبة، مثل: غبار الطّلع، أو مواد التّجميل، أو شَعر الحيوانات، أو المواد السّامة، أو بعض الأدوية مثل المضادّ الحيويّ البِنْسلين، فضلًا عن الدُّخان الناتج عن عوادم السّيارات، ودخان السّجائر، وعن كائنات صغيرة تعيش في الفراش داخل الغرف المكتظّة بالكتب والسّتائر والسّجاد والملابس، وهي تصل إلى داخل الجسم عن طريق الفم أو الأنف أو اللمس أو الحقن، فتهيّج الأماكن التي وصلت إليها، فيؤدّي ذلك إلى تولُّد أجسام مضادّة دفاعيّة تؤثر في النّسيج المصاب والشّعيرات الدّمويّة المحيطة المسبِّبة لأعراض الحساسيّة.

وللحساسيّة أنواع عدّة؛ منها حساسيّة الجلد، وحساسيّة الجهاز التّنفسيّ، التي تشمل حساسيّة الصّدر (الرّبْو القصبيّ) وحساسيّة الأنف، وقد ثبت علميًّا وجود عدد من الفطريات في وسائد غرف النوم تتّجه أبواغها بشكل رئيس إلى الجيوب الأنفيّة والرّئتين، وقد تسبّب التهابات في العيون، ويزداد الأمر خطورة في حالة نقص مناعة جسم المريض.

ويمكن الوقاية من تلك الفطريات بتغيير الوسائد على فترات متقاربة، واستعمال مواد التّنظيف والمُطهِّرات الجيّدة أسبوعيًّا، واستعمال القطن الطّبيعيّ بدلًا من الصّناعيّ في الوسائد، وضرورة التّهوية الدائمة المستمرّة للمنازل، وتعريض محتويات الغرف لأشعة الشّمس من وقت إلى آخر؛ لتعقيمها من الجراثيم، إضافة إلى تجنّب تكديس حجرة النوم بالملابس خارج أماكنها، وتجنّب ترك الأحذية فيها؛ لأنّها من أهمّ مصادر التلوّث التي يستنشقها النائم في أثناء تنفسه.

ومن أنواع الحساسيّة أيضا حساسيّة الإنسان نحو نوع معيّن من الغذاء؛ فأيّ نوع من البروتينات الغذائيّة التي يتناولها الإنسان لا بد من أن يُهضَم قبل وصوله إلى الأمعاء، وإلّا صَعُب امتصاص البروتينات غير المهضومة. أما إذا استطاعت الأمعاء أحيانًا امتصاص هذه البروتينات

بصعوبة، فإنّ الخطورة في هذه الحالة تكمن في تعامل الجسم معها على أنّها أجسام غريبة، وعندها تتكوّن أجسام مضادّة تتصدّى لها، فينتج عن ذلك تفاعلات كيميائيّة تعرف بأمراض الحساسيّة، ويمكن القول إنّ هذا النّوع من الحساسيّة هو معارك كيميائيّة تحدث بين أيّ بروتين غذائيّ ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادّة التي تتكوّن من أنسجة الجسم؛ لحمايتها من هذا البروتين الغريب الذي يجب التّصدّي له.

وقد تسبّب بعض الأغذية الحساسيّة للإنسان من مثل اللّبن، فيعدّ جزيء البروتين في اللبن مسؤولًا عن حدوث الحساسيّة منه، وقد تحدث من سكر اللبن (اللاكتوز) الذي يسبّب انتفاخًا في المعدة، ويصاحب الانتفاخ مغص وإسهال بعد فترة وجيزة من تناوله، ومن الأغذية الأخرى التي تسبّب الحساسيّة لدى بعض الأشخاص البيض والسّمك.

وثمّة عوامل طبيعيّة قد تسبب الحساسيّة، مثل درجات الحرارة العالية أو المنخفضة فضلًا عن أشعة الشمس، وتظهر أعراض الحساسيّة هنا بالقيء والإسهال والمغص المتكرِّر في البطن أو العطس أو الرّشح أو الأزمات الرّبْويّة أو الطّفح الجلديّ المعروف بالأكزيما التي يكثر انتشارها بين الأطفال، وقد تظهر أورام وانتفاخات في مناطق مختلفة من الجسم. أما أكثر أنسجة الجسم تعرّضًا للإصابة بالحساسيّة فهي أنسجة الجلد والأغشية المخاطيّة للجهازين: الجهاز الهضميّ، والجهاز التّنفسيّ.

وتصيبُ الحساسيّة الملايين من البشر في جميع أرجاء المعمورة، وقد أشارت بعض الدّراسات إلى أنّ للمرأة دورًا أساسيًّا في الوقاية من هذا الدّاء على نحو عام، وحساسيّة الجهاز التنفسيّ على نحو خاص؛ لأنَّ التّركيب الجينيّ للأمّ أشدّ تأثيرًا من التّركيب الجينيّ للأب من حيث الاستعداد الوراثيّ للمولود للإصابة بأمراض الحساسيّة. وتزداد نسبة الإصابة بهذا المرض كلّما كان الأخوال والخالات المصابون به أكثر من الأعمام والعمّات، وأكّدت بعض الدّراسات أن نسبة الإصابة بالأنواع الشّديدة من حساسيّة الصّدر تصيب الفتيات أكثر من الفتيان.

(د. نصر معوض حنفي، الغذاء والوقاية من الأمراض، بتصرّف).

التعريف بالكاتب

نصر معوض عالم مصريّ حاصل على الدكتوراه في تكنولوجيا تحلّل الأحماض الأمينية، له مؤلفات وكتب منشورة، مثل (التكنولوجيا الحيوية لمنتجات اللبن الثانوية)، و(الغذاء والوقاية من الأمراض)، ومنه أخذ هذا النصّ.

جوّ النصّ

الحساسيّة مرض من أمراض العصر الشّائعة التي يعاني منها ملايين الأشخاص سنويًّا لأسباب تختلف من فرد إلى آخر، ومن مكان إلى آخر، وبيَّن الكاتب في هذا النصّ أهمّ أسباب الحساسيّة، مثل: غبار الطّلع ومواد التّنظيف وبعض الأطعمة، وتناول أهمّ أعراضها التي تظهر على الجلد أو الجيوب الأنفيّة والجهازين الهضميّ والتنفسيّ، وذكر طرق الوقاية منها داعيًا إلى تجنّب الأطعمة التي تسبّبها، والتقليل من التّعرُّض إلى البرد ودرجات الحرارة المرتفعة وغيرها من المسبّبات الأخرى.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- عوادم السّيارات: مفردها، عادم، وهو ما ينتج عن احتراق الوقود في السّيارة.
- المكتظّة : المزدحمة.
- التّكديس : جعل الأشياء بعضها فوق بعض.
- تتصدّى لها : تواجهها.

٢- عُدْ إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الوجيزة، التهيّج، المعمورة.

٣- ابحث في أحد معاجم المصطلحات الطّبيّة عن معنى كلّ ممّا يأتي:

أنسجة الجسم، الشّعيرات الدمويّة، الجيوب الأنفيّة، الأجسام المضادّة، الأغشية المخاطيّة، الرّبو القصبيّ، الأبواغ، التركيب الجينيّ.

٤– ما الجذرُ اللّغويُّ لكلّ كلمة من الكلمات الآتية:
التهابات، مكتظّ، الاستعداد.

٥– عُدْ إلى أحد المعاجم واستخرج مفرد كلمة (جراثيم).

٦– اضبط بالشّكل حرفي الميم والعين في كلمة (معدة) بالرّجوع إلى أحد المعاجم، مبينًا أوجه ضبط الكلمة.

٧– اضبط بالشّكل حرف الفاء في كلمة (الفطريات)، والراء في كلمة (الرّبْويّة).

٨– استعمل تركيب (ولا سيما) في جملة مفيدة من إنشائك.

الفهم والتّحليل

١– في ضوء فهمك النصّ، أجب عن ما يأتي:

أ – ما المقصود بالحساسيّة؟

ب– اذكر أربعة أسباب للحساسيّة.

جـ– كيف تحدث الحساسيّة داخل الجسم؟

٢– تقيم بعض مسببات حساسية الصّدر والأنف والجلد معنا في البيوت، كيف نقي أنفسنا من خطر الإصابة بها؟

٣– وضّح المقصود بالتحسّس الغذائي.

٤– اذكر عرَضين لكلٍّ من:

أ – حساسيّة اللبن.

ب– الحساسيّة الناتجة عن درجات الحرارة المرتفعة أو المنخفضة.

٥– علّل ما يأتي:

أ – الحساسيّة مرض من أمراض العصر.

ب– لا يجوز الاستهانة بمرض الحساسيّة.

جـ– يجب على المرأة أن تكون أكثر حرصًا على وقاية نفسها من الحساسيّة.

٦- وضّح العلاقة بين التلوّث ومرض الحساسيّة.

٧- ما أكثر أنسجة الجسم عرضةً للإصابة بالحساسيّة؟

٨- متى تزداد نسبة إصابة الطّفل بمرض الحساسيّة؟

٩- بعد دراستك النصّ، اقترح تدابير يمكن أن تجنّبنا الإصابة بمرض الحساسيّة في حياتنا اليوميّة في كل حالة من الحالات الآتية:

أ - سوء استخدام المنظفات.

ب- انتشار سحب دخان المصانع بالقرب من أماكن السّكن.

جـ- ارتفاع درجات الحرارة أو انخفاضها.

١٠- يقال: المعدة بيت الدّاء، والحِمْية هي الدّواء، ناقش هذا الرأي في ضوء فهمك النصّ.

١١- اذكر أهمّ الموضوعات الصحيّة التي ينبغي أن نمتلك ثقافة كافية عنها كي نتجنّب أضرارها في رأيك.

١٢- اذكر سلوكات يقوم بها الإنسان يمكن أن تؤثّر في صحّته إيجابًا وسلبًا.

١٣- حقّقت الثورة الصناعيّة للبشرية فوائد كثيرة جلبت معها أضرارًا صحيّة، بيّن كيف نفيد من منجزاتها، ونتجنّب أضرارها من وجهة نظرك.

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّور الفنيّة في العبارة الآتية:

"إنّ هذا النوع من الحساسيّة هو معارك كيميائية تحدث بين أيّ بروتين غذائي ينجح في الوصول إلى خلايا الجسم أو أنسجته من غير هضم، وبين الأجسام المضادّة له".

٢- من خصائص المقالة العلميّة استخدام المصطلحات العلميّة، والاستناد إلى الحقائق، ومخاطبة العقل، مثّل لكلٍّ واحدة من هذه الخصائص من النصّ.

٣- بيّن إلى أيّ مدى وُفّق الكاتب في عرض الموضوع بشكل واضح ومفهوم، وفي تثقيف المتلقّي صحيًّا والتّأثير فيه.

البدل

البدل تابع مقصود بالحكم يتبع اسمًا سابقًا له في الإعراب يسمّى المُبْدل منه، ويعمل على إيضاحه.

أنواع البدل:

١- **بدل المطابق** أو بدل كلّ من كلّ، نحو قوله تعالى: ﴿ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَٰمًا لِّلنَّاسِ وَٱلشَّهْرَ ٱلْحَرَامَ وَٱلْهَدْىَ وَٱلْقَلَٰٓئِدَ ﴾ سورة المائدة، الآية (٩٧)، وقولنا: "المرء بأصغريه: قلبه ولسانه"، وهو هنا بدل تفصيليّ. ويغلب أن يكون الاسم المعرف بأل الواقع بعد اسم الإشارة بدلًا مطابقًا نحو قولنا: هذا الرجل كريم.

٢- **بدل بعض من كلّ** أو بدل الجزء من كل، نحو قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ۝١ قُمِ ٱلَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ۝٢ نِّصْفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ سورة المزمّل، الآيات (١-٣).

٣- **بدل اشتمال**، نحو: يطمئنُّ القارئُ إلى المكتبةِ جوّها الهادئ.

يتّصل ببدل بعض من كل وبدل الاشتمال في الغالب ضمير يعود على المبدل منه ويربطه به ويطابقه في جنسه وعدده.

تدريبات

١- عيّن البدل في ما يأتي، واذكر نوعه:

أ - قال تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ سورة الشُّورى، الآيتان (٥٢-٥٣).

ب- قال رسول الله ﷺ: "عينان لا تمسّهما النّار: عين بكت من خَشْية الله، وعين باتتْ تحرس في سبيل الله". (رواه الترمذي).

جـ- قال الشّاعر:

أداوي جُحودَ القلبِ بالبِرِّ والتُّقى ولا يستوي القلبانِ: قاسٍ وراحمُ

د - أفادتني المكتبةُ مراجعُها.

هـ- أدهشني الطّالبُ تقمّصُهُ شخصيّة البطل في المسرحيّة.

٢- اضبط بالشّكل أواخر الكلمات التي تحتها خطّ:

أ - استلذّ الضَّيْفُ الطعامَ مذاقه.

ب- أعدّ الطّالبُ البحثَ خطّته.

٣- أعرب ما تحتَه خطّ في ما يأتي إعرابًا تامًا:

أ - قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴾ سورة الإسراء، الآية (٩).

ب- تصفّحتُ الدّيوانَ نصفَهُ.

جـ- أربعُ خصالٍ يسودُ بها المرءُ: العلمُ والأدبُ والعفّة والأمانة.

د - شمَمْتُ الوردةَ أريجَها.

٤- عُد إلى الفقرات: الثّانية، والسّابعة، والأخيرة من النصّ، واستخرج منها أمثلة على البدل.

اسما المكان والزمان

اسمان مشتقان يدلّان على الحدث وزمان وقوعه أو مكان وقوعه، ويُصاغان من:

الفعل الثلاثيّ على:

١- **وزن (مَفْعَل)** إذا كان مضارع الفعل مضموم العين أومفتوح العين أو معتلًا ناقصًا، نحو: مَكْتَب، مَسْبَح، مَرْمى.

٢- **وزن (مَفْعِل)** إذا كان مضارعه مكسور العين أو معتلًّا مثالًا واويًّا، نحو: مَجْلِس، مَوْقِف، مَوْلِد.

٣- و**من غير الثلاثيّ** على طريقة صياغة اسم المفعول، نحو: مُستودَع، مُرتقَب، مُنتهى.

تدريبات

١- صُغ اسم المكان أو الزمان من الأفعال الآتية مع ضبط عين الكلمة:

أوى، استوصف، وعدَ، لعب، التقى.

٢- يخطئ بعض الناس في لفظ كلمة (معرض) كما في قولهم: "زُرْتُ مَعرَض الألبسة"، اذكر اللّفظ الصحيح، اعتمادًا على ما ورد في القواعد السّابقة.

٣- ميّز اسم المكان من اسم الزّمان في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ﴾ سورة القدر، الآية (٥).

ب- قال تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ٧٥ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا﴾ سورة الفرقان، الآيتان (٧٥-٧٦).

جـ- قال الشَّنْفرى:

وفي الأَرْضِ مَنْأى لِلْكَريمِ عَنِ الأذى وَفيهَا لِمَنْ خافَ القِلى مُتَعَزَّلُ

د - النّادي الثقافيّ مُلتقى الشّباب.

هـ- المَوْرِد العَذْب كثير الزِّحام.

و - موْعِد الاجتماع عند السّاعة التاسعة صباحَ اليوم.

٤- عُد إلى الفقرتين الأولى والرّابعة من النصّ، واستخرج منهما اسم زمان واسم مكان.

التّلخيص

درست سابقًا أنّ التّلخيص فنّ نثريّ، يقوم على قراءة النصّ، ثم إعادة صوغه من جديد بلغة الكاتب الخاصة بإيجاز وتكثيف من غير إخلال بأفكاره ومعانيه التي أرادها صاحب النصّ الأصلي، ومن أهم شروطه الأمانة في نقل الأفكار، وتدوينها بدقّة بلا زيادة أو نقص في المعاني، وإظهار النصّ الجديد في حدود الحجم المحدّد.

ومن ثم فإنّ التّلخيص عبارة عن نصّ قصير يحوي مادة نصّ أطول منه باتّباع الخطوات الآتية:

١– قراءة النصّ الأصليّ، وفهم الموضوع.

٢– استخراج الأفكار الرئيسة، وترك الأفكار الثانوية.

٣– إعادة صياغة النصّ بلغتنا الخاصّة.

٤– المحافظة على الأفكار من غير تدخّل أو إصدار أحكام.

عُدْ إلى نصّ (الحساسيّة)، ولخّصه في حدود مئة كلمة محافظًا على أفكاره، ومراعيًا ما تعلّمته في التلخيص.

التقويم الذاتيّ

بعد تلخيصي نصّ "الحساسيّة" أتأكّد من أنّني:

١– قرأت النصّ الأصليّ وفهمته جيدًا.

٢– استخرجت الأفكار الرئيسة، وتركت الأفكار الثانوية.

٣– أعدت صياغة النصّ بلغتي الخاصّة.

٤– حافظت على الأفكار من غير تدخّل أو إصدار أحكام.

٥– كتبته في حدود مئة كلمة.

مختارات من لغتنا الجميلة

المذاق عند الإنسان

أمكن تحليل المذاق إلى أصول أربعة: الحُلْو، والمُرّ، والحامض، والمالح، وقد يتأثّر بها الإنسان مجتمعة، بعضها أو كلّها، فيحسّ مذاقًا ليس بالطّبع حُلوًا صافيًا، ولا ملحًا صافيًا، ولا مُرًّا، ولا حامضًا، وإنّما هو حاصل ما اجتمع من هذه المذاقات. ولعلّ شراب الليمون من الأمثلة على ذلك، فهو حُلْو، وحامض، قد يحتوي المرّ القليل والملح القليل.

وتوجد أحاسيس الذّوق في الفم، ولا سيما على اللّسان، وهي توجد كذلك في البلعوم، وفي الحنجرة وفي سقف الفم، وفي اللهاة. وفي الطّفل توجد كذلك في الشّدقين والشّفتين، وفي اللثة وفي الجانب السّفلي من اللّسان.

وتوجد براعم الذّوق بالتّحديد على سطح اللّسان العلويّ، في طرفه، وعلى جانبيْه، وفي مؤخرته.

أمّا الحُلْو، فأحسّ موضع به من اللّسان طرفه، ففيه البراعم الأشدّ إحساسًا به، وأمّا المِلْح فالموضع الأحسّ به طرف اللّسان وحرفاه، وأمّا الحامض فالموضع الأحسّ به جانبا اللّسان وحرفاهما، وأمّا المرّ فالموضع الأحسّ به الجزء الخلفي من ظاهر اللسان، وكذلك البلعوم، وأمّا أوسط اللسان فلا براعم فيه، فإذا مسّه شيء له طعم لم يحسّ له طعمًا.

(أحمد زكي[1]، في سبيل موسوعة علمية، بتصرّف).

النّشاط

- زرْ أحد المراكز الصحيّة القريبة منك زيارة ميدانية، وأجرِ حوارًا مع طبيب يبيّن لك أنواع الحساسيّة الشّائعة في بلادنا وكيفية التعامل معها، واعرضها أمام زملائك.

---

(١) أحمد زكي (١٨٩٤-١٩٧٥م) عالم مصريّ، من أكبر العلماء الكيميائيّين في مصر والوطن العربيّ والعالم، أسّس أكاديميّة للبحث العلميّ والتّكنولوجيا، وعرف بكتابه (في سبيل موسوعة علميّة).

وأنت الحبّ يا أردنّ

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة للنصّ.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التّنغيم الصّوتي.
- يتعرّف كاتب النصّ "محمود فضيل التل " وأهم أعماله الأدبيّة.
- يضيف إلى معجمه اللّغوي مجموعة من المفردات الجديدة.
- يتعرّف مظاهر الشّوق إلى الوطن التي وردت في الأسطر الشّعرية.
- يستخرج من القصيدة ما يدلّ على أنّ الأردنّ بلد الخير مع قلّة موارده.
- يحدّد القيم الوطنيّة التي تضمّنتها القصيدة.
- يوضّح الصّور الفنية الواردة في القصيدة.
- يبيّن القيمة الفنيّة لاستخدام عناصر الطّبيعة في النصّ الشّعري.
- يعرب الفعل المضارع المعتل الآخر في جميع حالاته ومواقعه في الجملة.
- يتعرّف اسمي المرّة والهيئة.
- يكتب في الموضوعات الوظيفيّة الحياتيّة.
- يتذوّق جمال لغتنا العربية بقراءة النصّ الشّعري من المختارات.

وأنت الحبّ يا أردنّ

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلِّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– ما الغرض من إنشاء السّدود التخزينيّة في الأردنّ؟

٢– أين يقع سدّ وادي العرب؟

٣– صف المنطقة المحيطة بالسّدّ.

٤– ما الموسم المناسب لزيارة منطقة السّد؟ ولماذا؟

٥– يُنصَح بتجنّب زيارة وادي العرب وقت المنخفضات الجويّة، علّل.

٦– سمّ سدّيْنِ آخريْنِ في الأردنّ.

٧– اذكر سبلًا أخرى غير إنشاء السّدود للاستفادة من المياه السّطحيّة.

٨– بِمَ تنصح زوّار السّدود لاتّقاء خطر الغرق؟

التّحدّث

١– تحدّث إلى زملائك عن ذكرياتك في الأرض التي نشأتَ عليها.

٢– حاور زملاءك في قول أبي تمّام:

كَمْ مَنزِلٍ في الأرضِ يألفُهُ الفَتى ... وحنينُه أبدًا لأوّلِ مَنزِلِ

سأكتبُ عنكَ يا وطني

(١)

سأكتبُ عنكَ يا وطني
وأرسمُ لوحةً للشّوْقِ تسكنُ رحلةَ الزّمنِ
وأرفعُ رايةً للحُبِّ أحملُها وتحملُني
سأكتبُ كلَّ ما أهوى
وما يَحْلو إلى الوَطَنِ
سأذكرُ أنّكَ البُشْرى
وكلُّ الخيرِ للبَشَرِ
فآتي كلَّما هتفَتْ
ظِلالُ الشَّوْقِ تطلبُني
وآتي كلَّما امتدّتْ ذراعُكَ كَيْ تعانقَني
بشوقٍ ثمّ تحضُنَني
سآتي كلَّما نهضَتْ
رُباكَ الطُّهْرُ تسألُني
سآتي في شعاعِ الشّمسِ والظَّلْماءِ والقمرِ
سأرجِعُ للرُّبى طَوْعًا
وأحملُ غُربتي شوقًا
وأطوي رحلةَ الأيّامِ والأوجاعِ والمِحَنِ
سآتي حالَما تدعو
بلا خيلٍ
ولا طيرٍ
ولا سُفنِ

عزيزًا كنتَ ولتبْقَ

مدى الأيامِ يا وطني

****

(٢)

سأبقى فيك لا أهوى سواك مدًى

وأحيا فيكَ حتّى لحْظةِ القَدَرِ

سأجعلُ مِنْ ترابكِ إذْ تسامى خَفْقةَ الصَّدْرِ

وأغسلُ في مياهِك ما يبدِّدُ قسْوةَ الدَّهْرِ

وأنسِجُ مِنْ ربيعِكَ ما يخلِّدُ بهْجَةَ العُمْرِ

ولسْتُ أكونُ مُغْتَرِبًا

إذا طوّفتُ في الدّنيا

وعدْتُ إليكَ في شوقٍ

وحبٍّ لا حدودَ لهُ

سآتي في رياحِ اللّيلِ إعصارًا

وآتي في نسيمِ الفجرِ أحلامًا

فأنتَ العالمُ المزروعُ في ذاتي

وأنتَ أنا

وأنتَ بِشارةُ الخبرِ

وأنتَ الحبُّ يا أردنُّ

أنتَ الطّيْفُ والوِجدانُ في الأفكارِ والصُّورِ

****

(٣)

حماكَ اللهُ يا أردنُّ يا وطنًا

تنامى في محبّتِنا

مَعَ التّاريخِ والبُنيانِ والسِّيَرِ

لكَ الرّاياتُ نُعْليها

لتَخْفِقَ في ديارِ المجدِ مُلْهِمةً
بروئيا أنتَ تحملُها
ومجدٍ أنتَ صانِعُهُ
ورافعُ رايةِ العربِ
فسجّلْنا لكَ الأسماءَ لا تُحصى بلا عددِ
بفخرٍ لا نظيرَ لها
فكيفَ أكونُ مُغْتَرِبًا؟
وأنتَ لنا بكلِّ معالم الدّنيا وتحضُنُنا
وأنّكَ في حنايا القلب تسكُنُني
أُحبُّكَ في الدُّنا سهلًا وصحراءَ
وخفْقَةَ واديَ العربِ

****

(٤)

ترابُكَ قدْ زرعْتَ بهِ
بذورَ الحُبِّ خالدةً إلى الأبدِ
لتعلوَ في سمائِكَ أجملُ الرّاياتِ
رمزُ الفخرِ والإيمانِ والظَّفَرِ
فما أحسسْتُ في يومٍ
بأنّي كنْتُ مُغْتَرِبًا
لأنّكَ لمْ تفارقْني
كما روحي تنادمُني
كما ظلّي تسيرُ معي
فأنتَ الدّارُ يا أردنُّ أسكنُها وتسكُنني
فروحي ما رأتْ سَكَنًا
سِواكَ...سِواكَ يا وطني

(محمود فضيل التل، شراع الليل والطّوفان).

التعريف بالشاعر

ولد الشّاعر محمود فضيل التل في إربد عام ١٩٤٠م، تولّى عدّة مناصب، منها مستشار في السّفارة الأردنية في الكويت، وأمين عام في وزارة الثقافة، وهو عضو رابطة الكتّاب الأردنيين.

من دواوينه: (أغنيات الصّمت والاغتراب)، و(نداء للغد الآتي)، و(جدار الانتظار)، و(هامش الطّريق)، و(شراع الليل والطّوفان)، الذي أخذ منه النصّ.

جوّ النصّ

يعشق الشّاعر الأردنّ، ويفخر بمحبته له، ويعتزّ بانتمائه إليه وتعلّقه به؛ لما للأردنّ من حضور دوليّ متميّز، يؤكّد احترامه للإنسان، وما قدّمه للمجتمع الإنسانيّ من إنجازات في مختلف المجالات.

وأشار الشّاعر في القصيدة إلى أيّام اغترابه عن الوطن، مؤكّدًا أنّ الأردنّ يعيش في داخله، ويسكن كلّ منهما الآخر، وما دام الأمر كذلك فإنّ الشاعر لا يشعر بالغربة؛ لأنّ الأردنّ معه كروحه التي لا تفارقه أينما حلّ وارتحل، وهو يجد في طبيعة الوطن المنزل الذي يطمئنّ إليه.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- يبدّد : يُبْعد.
- النّظير : المِثْل والمساوي.
- تنادمُني: تسامرُني وتجالسُني.
- الخَفْقة : الحركة والاضطراب.

٢- عُدْ إلى أحد المعاجم اللغوية، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الطّيْف، الوِجدان، الظّفَر.

٣- ما الجذر اللّغوي لكلّ من:

شعاع، مُلهمة، امتدّت.

٤- عد إلى المعجم الوسيط، وتبيّن جمع كلّ من:

البُشرى، والبِشارة.

٥- ما مفرد كلّ ممّا يأتي:

الرُّبى، المِحَن، السِّيَر، الحدود.

٦- يخطئ بعضُ النّاس في استخدام كلمتي (رؤيا)، و(رؤية):

أ - عُدْ إلى المعجم، وبيّن معنى كلّ منهما.

ب- هل وفّق الشّاعر في استخدام (رؤيا) لتحقّق المعنى الذي أراده؟ وضّح ذلك.

٧- فرِّق في المعنى بين الكلمتيْن اللتيْن تحتَهما خطٌّ في ما يأتي:

أ - فروحي ما رأَتْ سَكَنًا

سواكَ... سواكَ يا وطني

ب- قال صفيّ الدّين الحلّيّ:

لو صِرتُ من سَقَمي شَبيهَ سِواكِ ... ما اخترتُ من دونِ الأنامِ سواكِ

الفهم والتّحليل

١- اقرأ المقطع الشّعريّ الأول، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ - عبّر الشّاعر عن شوقه لوطنه، اذكر مظهرين لهذا الشوق.

ب- انتقى الشّاعر كلّ ما هو جميل من الكلمات ليعبّر بها عن حبّه لوطنه، أين تجد ذلك في المقطع؟

جـ- الأردنُّ بلدُ الخير مع قلّة موارده:

١. استخرج من المقطع ما يدُلّ على هذا؟

٢. اذكر ثلاث صور من هذا الخير في وقتنا الحاضر.

د – لا تقف العوائق أمام الشّاعر في تلبية نداء الوطن:

١. كيف عبّر الشّاعر عن هذا المعنى؟

٢. علامَ يدُلّ ذلك؟

٢– أنعم النظر في المقطع الشّعريّ الثاني، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ – عبّر الشّاعر عن التوحّد بين الذّات والوطن، وضّح ذلك في ضوء فهمك الأسطر الشّعرية في المقطع المشار إليه.

ب– تضمّن المقطع ما يدُلّ على لهفة الشاعر، وشوقه إلى العودة إلى وطنه، أين تجد ذلك؟

جـ– استنتج ما يدُلّ على مدى عمق ارتباط الشاعر بوطنه.

٣– اقرأ المقطع الشّعريّ الثالث، ثمّ أجب عن الأسئلة الآتية:

أ – وصف الشّاعر الأردنّ بأنّه مبعث للفخر والاعتزاز في ماضيه وحاضره، بيّن ذلك.

ب– أشار الشّاعر بقوله: "فسجّلنا لكَ الأسماءَ لا تُحصى" إلى عدد من الصّفات والفضائل التي يمتاز بها الأردنّ، ويُسمّى بها، مثل قولنا: أردنُّ الكرامة، اذكر صفات أخرى تعرفها ارتبطت بالأردنّ مبيّنًا دلالتها.

٤– في ضوء المقطع الشّعريّ الرّابع، أجب عن الأسئلة الآتية:

أ – الوطن مزروع بالحبّ، ما ثمرة هذا الزَّرْع؟

ب– يرى الشّاعر أنّه بعيد وقريب من وطنه في الوقت نفسه، وضّح هذا.

جـ– ماذا قصد الشّاعر بقوله: "فروحي ما رأتْ سَكَنًا

سواك ... سواكَ يا وطني"؟

٥– استخرجْ من القصيدة ما يدُلّ على:

أ – رفْض الشّاعر فكرةَ الاغتراب النّفسي.

ب– أنّ الوطن باعث السّرور في نفس الشّاعر، ومخفّف وطأة ألمه.

جـ– أنّ حبّ الوطن يتنامى في نفس الشّاعر حتّى مماته.

د – أنّ الشّاعر جعلَ التّراب والماء والرّبيع صورًا يعبّر بها عن انتمائه إلى وطنه.

٦- أعطِ مثالًا من القصيدة على التّكرار في المعاني والأفكار، معلّلًا.

٧- وردت لفظة (الرّايات) غير مرّة في القصيدة، بيّن القيم الوطنيّة السّامية التي ترتبط بها.

٨- عن أنس رضي الله عنه أنّ النّبيّ ﷺ كان إذا قَدِم من سفر فنظر إلى جُدُرات المدينة أوضَعَ راحلته [1] وإن كان على دابّة حرّكها من حُبّها. (رواه البخاري).

بيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف.

٩- ما الذي زاد من تعلّق الشّاعر بوطنه، من وجهة نظرك؟

١٠- أيّ مقاطع القصيدة أحبّها إليك، ولماذا؟

١١- اذكر صورًا ومواقف من حياتك يمكن أن تعبّر بها عن انتمائك إلى وطنك.

١٢- بدت علاقة الشّاعر بوطنه كأنّها علاقة طفل بأمّه أو محبّ بحبيبه، هل يماثل الوطن الأمّ أو الحبيب في هذا؟ بيّن رأيك.

١٣- أحبّ الشاعر وطنه بمسوّغ ومن غير مسوّغ، فهل يحتاج الوطن إلى مسوّغات لهذا الحبّ؟ بيّن وجهة نظرك.

١٤- ظهرت حالة التوحّد بين الشّاعر ووطنه واضحة في القصيدة:

أ - هل تعدّ هذه الحالة من المبالغات الشعريّة؟ علّل إجابتك موافقًا أو مخالفًا.

ب - إلى أيّ حدّ تشارك الشّاعر هذه الحالة؟

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّورة الفنيّة في كلّ عبارة من العبارات الآتية:

أ - وأرسمُ لوحةً للشّوقِ تسكنُ رحلةَ الزّمن.

ب- فآتي كلّما هتفَتْ ظِلالُ الشّوق تطلبُني.

جـ- وآتي كلّما امتدّت ذراعُكَ كي تعانقَني.

---

(١) أوضَعَ راحلته: جعلها تُسرع.

د – سآتي كلّما نهضتْ رُباك الطُّهْرُ تسألُني.

هـ – ترابُك قد زرعْتَ به بذورَ الحبِّ خالدةً.

٢– ما دلالة كلّ من:

أ – وأطوي رحلة الأيام والأوجاع والمِحَن.

ب– أنّكَ في حنايا القلب تسكنني.

جـ– سآتي في شعاع الشّمسِ والظَّلْماءِ والقمرِ.

د – أنتَ الطّيفُ والوِجدانُ في الأفكارِ والصّور.

هـ – وأرفعُ رايةً للحُبِّ أحملُها وتحملُني.

٣– ما الغرض من:

أ – تكرار لا النافية في قوله "بلا خيل، ولا طير، ولا سفن".

ب– استخدام السين في قوله: سأذكر، سآتي، سأجعل، سأبقى.

٤– ما قيمة توظيف الشّاعر أفعالًا من مثل: "تسامى، تعلو، تنامى"؟

٥– ظهر الاتّكاء على عناصر الطّبيعة جليًّا في القصيدة، وضّح دلالة ذلك.

٦– برزت صورة الوطن ببعديه الوجدانيّ والحركيّ:

أ – دلّل على ذلك من النصّ.

ب– ما الأثر الفني للأبعاد الحركيّة والوجدانيّة في النصّ؟

٧– هل نجح الشّاعر في المراوحة بين عواطف الشّوق، والفخر، والانتماء في رأيك؟ بيّن ذلك.

٨– ما دلالة وجود السّهل والصّحراء معًا في وطن واحد في قول الشّاعر: "أحبّكَ في الدّنا سهلًا وصحراء"؟

٩– ما المعنى الذي أفادته جملة: "حماكَ الله يا أردنُّ"؟

١٠– خاطب الشّاعر وطنه مخاطبة الإنسان للإنسان، ما الذي يضفيه هذا الأسلوب على القصيدة من وجهة نظرك؟

إعراب الفعل المضارع المعتلّ الآخر

تعلّمت سابقًا أن الفعل المضارع المعتلّ الآخر يكون مرفوعًا إذا لم يُسبق بواحدة من أدوات النّصب أو الجزم، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره، نحو: يهتدي العاقلُ بنصْحِ المُجرِّبين.

ويكون منصوبًا إذا سبق بأداة نصب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف، نحو: خُلِقَ الإنسانُ ليَسْعى إلى طاعةِ ربّه، والظاهرة على كلّ من الواو والياء، نحو: يجبُ أنْ نتوحّدَ لنُعْليَ منْ شأنِ أمّتنا، أحبّ أن أدعوَ أصدقائي إلى حفل نجاحي.

ويكون مجزومًا إذا سبق بأداة جزم، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة من آخره، نحو: لا ترمِ المُهملاتِ في ساحةِ المدرسة.

تدريبات

١- أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾ سورة الإسراء، الآية (٣٧).

ب- قال تعالى: ﴿ قَالُوا۟ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلْقِىَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾ سورة طه، الآية (٦٥).

جـ- قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ سورة فاطر، الآية (٢٨).

د - قال رسول الله ﷺ: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتّى ظننتُ أنّه سيُورّثه". (متّفق عليه).

هـ - قال أبو العتاهية:

إذا ضاقَ صَدْرُ المرءِ لمْ يصْفُ عَيْشُهُ ... ومَا يستطيبُ العَيْشَ إلّا المُسامِحُ

٢- علّل حذف ألف الفعل الذي تحته خطّ في قول أبي الأسود الدؤلي:

لا تَـنْـهَ عـنْ خُـلُـقٍ وتـأْتـيَ مـثـلَـهُ ... عـارٌ عـلـيْـكَ إذا فَـعـلْـتَ عـظـيـمُ

٣– اضبط آخر ما تحتَه خطّ ضبطًا سليمًا:

احرص على أنْ تؤدّي واجباتك بانتظام.

٤– عُدْ إلى المقطعين الشعريّين الأوّل والرّابع، واستخرج منهما الفعل المضارع المعتل الآخر، وأعربه.

اسم المرّة واسم الهيئة

اسم المرّة

اسم يدُلّ على وقوع الحدث مرة واحدة، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فَعْلَة)، مثل: طَرَق: طَرْقَة، قال: قَوْلة، أمّا إذا كان مصدر الفعل الثلاثي في الأصل على وزن فَعْلة، فنصفه بكلمة (واحدة) ليدلّ على المرّة، مثل: رحم، رحمة واحدة، دعا: دعوة واحدة.

ومن الفعل غير الثلاثي يصاغ اسم المرّة بزيادة تاء مربوطة على مصدره، مثل: انطلق: انطلاقة، اهتزّ: اهتزازة، أمّا إذا كان مصدر الفعل غير الثلاثي ينتهي بتاء مربوطة في الأصل، فنصفه بكلمة (واحدة) ليدُلّ على المرّة، مثل: استراح: استراحة واحدة.

اسم الهيئة

اسم يدُلّ على هيئة حصول الفعل، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن (فِعْلَة)، مثل: وَقف: وِقْفة: تَدلُّ وِقْفة العاملِ على أنّه مريض، لبس: لِبْسة: تعجبني لِبْسة الكشّافة.

ومن الفعل غير الثلاثي يُصاغ اسم الهيئة بالإتيان بمصدر الفعل، وزيادة تاء على مصدره، أو بغير زيادة، ثم إضافته إلى اسم بعده، مثل: استقبل: استقبلْنا الضيوفَ استِقبالَ الحَفاوةِ، انطلق: انطلق المتسابقُ انطلاقة الصّقر.

تدريبات

١– صُغْ اسم المرّة من الأفعال الآتية:

نزل، أجاب، باع، غطّى، زار، سعى.

٢– صُغْ اسم الهيئة من الأفعال الآتية:

ماتَ، هزّ، وقفَ.

٣- عيّن اسم الهيئة واسم المرّة في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ سورة يس، الآية (٥٣).

ب- قال تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ سورة الذاريات، الآية (٢٨).

جـ- لا تجافِ أخاكَ إنْ بدتْ منهُ زلّةٌ.

د - ربّ رَمْيةٍ من غير رام.

هـ - أحَشَفًا وسوءَ كِيلةٍ؟ (*)

و - يعيشُ المؤمن عِيشةً كريمةً.

٤- اضبط (فاء) كلّ كلمة تحتها خطّ بما يتناسب والمعنى المقصود في ما يأتي:

أ - قال أبو تمّام:

مجدٌ رعى تَلَعاتِ الدَّهْرِ وهوَ فتى   حتّى غدا الدَّهْرُ يمشي مشية الهَرِمِ

ب- قال عليّ بن الجَهْم:

لجلسة مَع أَديبٍ في مُذاكَرَةٍ   أَنفي بِها الهَمَّ أَوْ استَجلِبُ الطَّرَبا

٥- عُدْ إلى المقطع الشّعريّ الثّالث، واستخرج منه اسم مرّة.

الكتابة

الكتابة الوظيفيّة

الكتابة الوظيفيّة شكل كتابيّ هدفه نقل فكرة إلى المتلقي بوضوح تامّ لتحقيق غرض يحتاجه الأشخاص في المواقف الحياتيّة، ويعتمد على الأسلوب التقريريّ الجادّ الخالي من تدفّق العاطفة والخيال بعبارات موجزة دقيقة المعنى لا غموض فيها، ولا أهمية فيه للأسلوب البيانيّ أو البديعيّ، ومن مجالاته: الإعلانات التجاريّة، وعقود الزواج، والسّير العمليّة، وتقارير العمل، وبطاقات الدّعوة والتّهنئة والاعتذار، والاستدعاءات، والإرشادات التعليميّة المستخدمة في الملصقات ونحوها.

(*) هذا المثل يُضرب للّذي يجمع بين خصلتين ذميمتين، والحشف هو التّمر الرّديء، والكيلة من الكيل وهو الوزن.

فالتّعبير الوظيفيّ يمارسه النّاس في شؤون حياتهم المختلفة، ولا يستغني عنه الطّالب بعد تخرّجه في المدرسة واندماجه في المجتمع. ويُعدّ هذا اللون من التّعبير ضروريًّا؛ لارتباطه بالحاجات الضّروريّة للنّاس.

(ماهر شعبان عبد الباري، التّحرير العربي مكوناته، أنواعه، إستراتيجياته، بتصرّف).

نموذجان من كتابة الإعلانات

وظائف شاغرة

تعلن وزارة العمل عن توافر عدد معين من الشواغر للعمل في مؤسسة الشركة الحديثة للميكانيك الكائنة في المدينة الصّناعية في مدينة سحاب، فعلى من لديه الرّغبة في ملء أحد هذه الشّواغر أن يراجع مكتب العمل مصطحبًا معه شهادات الخبرة.

شقة مفروشة للإيجار أو البيع

شقة في طابق أول تتكوّن من ثلاث غرف نوم، وصالون وسفرة مع حديقة تقع على الشّارع الرّئيس المقابل للجامعة الأردنيّة.

للمراجعة يرجى الاتصال بالمالك مباشرة على هاتف (........).

نموذج استدعاء

يحتاج المواطنون إلى طلب أمر ما من إحدى مؤسسات الدّولة، ومن الطّرق المتّبعة من أجل تحقيق هذا الطلب أن يتقدّم باستدعاء إلى المسؤول، على النّحْو الآتي:

كتب أحد الطلبة استدعاء يعبّر فيه عن رغبته في الاشتراك في مجلة "الشباب".

بسم الله الرحمن الرحيم

البـلـدة: عمان

التـاريخ: ١٤/ ٨ / ٢٠١٧م

الموافق: ٢٢/ ٧ / ١٤٣٨هـ

السيد رئيس تحرير مجلة الشّباب المحترم

وزارة الشباب، عمان

الموضوع: طلب الاشتراك في مجلة "الشباب".

السّلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعدُ

فأرجو الموافقة على اشتراكي في مجلتكم الغراء، مرفقًا أيضًا مع رسالتي حوالة بريدية بمبلغ ثلاثة دنانير.

واقبلوا فائق الاحترام

المستدعي: مالك فاروق

رقم الهاتف: ....

ص. ب عـمّـان/ الأردن

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- إعلان سياحيّ تروّج فيه لزيارة منطقة سياحيّة في الأردن.

٢- استدعاء لإحدى المؤسسات في طلب منحة دراسيّة.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي الاستدعاء والإعلان السياحي أتأكّد من أنّني:

١- حدّدت الغرض الرئيس من الاستدعاء والإعلان السياحيّ.

٢- نقلت الفكرة للمتلقي بوضوح تام.

٣- استخدمت أسلوبًا تقريريًا جادًّا خاليًا من العاطفة.

٤- أوجزت في العبارات من غير تكلّف أو غموض.

مختارات من لغتنا الجميلة

الحنين إلى الوطن

اختِلافُ النّهارِ وَاللّيلِ يُنسي	اذكُرا لي الصِّبا وَأيّامَ أُنسي
وَصِفا لي مُلاوَةً[1] مِن شَبابٍ	صُوِّرَت مِن تَصَوُّراتٍ وَمَسِّ
عصفتْ كالصَّبا اللّعوبِ ومرّت	سِنةً[2] حُلوةً ولذَّةَ خَلْسِ
يا ابنةَ اليمِّ، ما أبوكِ بخيلٌ[3]	ما لهُ مُولَعًا بمنْعٍ وحَبْسِ؟
أَحرامٌ عَلى بَلابِلِهِ الدَّوْ	حُ[4] حَلالٌ لِلطَّيرِ مِن كُلِّ جِنسِ؟
نَفَسي مِرجَلٌ[5] وَقَلبي شِراعٌ	بِهِما في الدّموعِ سيري وَأَرسي[6]
وَطَني لَو شُغِلتُ بِالخُلْدِ عَنهُ	نازَعَتني إِلَيهِ في الخُلْدِ نَفسي
شَهِدَ اللهُ لَم يَغِب عَن جُفوني	شَخصُهُ ساعَةً وَلَم يَخلُ حِسّي
يُصبِحُ الفِكرُ وَالمَسَلَّةُ نادِيـ	ـهِ وَبِالسَّرحَةِ الزَّكِيَّةِ يُمسي

(أحمد شوقي[7]، الشّوقيّات).

النّشاط

- اجمع صورًا لبعض الأماكن الأثرية في الأردن، وعلّقها في مدرستك على لوحة تحمل اسم "رحلة في ربوع وطني".

---

(١) ملاوة: مدّة من العيش. (٢) سِنة: نُعاس. (٣) اليمّ: البحر. ابنة اليمّ: السّفينة. أبوكِ: يقصد البحر.

(٤) الدّوْح: مفردها، الدَّوحة، وهي: الشجرة العظيمة المتشعبة ذات الفروع الممتدة.

(٥) نَفَسي مِرْجل: المِرْجل: القِدْر من الطّين أو النّحاس يُغْلى فيه الماء، تشبيه بليغ لنَفَسه بالمِرْجل الذي يغلي فيه الماء، ويمدّ السفينة بالطاقة التي تدفعها للسّير تجاه الوطن.

(٦) أرسي: استقرّي.

(٧) أحمد شوقي (١٨٦٨-١٩٣٢م) شاعر مصري من أشهر شعراء العربية في العصور الحديثة، لقّب بأمير الشعراء، تناول أكثر فنون الشعر: مديحًا، وغزلًا، ورثاءً، ووصفًا، ومن آثاره ديوانه (الشّوقيات)، وله مسرحيّات شعرية تمثيليّة، من مثل (مصرع كليوباترا، ومجنون ليلى) وغيرهما.

بين الأصالة والحداثة

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ النصّ قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يتعرّف كاتب النصّ "عبد العزيز المقالح" وأهم أعماله الأدبية.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يتعرّف مفهوم التراث وسبل الحفاظ عليه.
- يسمّي بعض العادات السّلبية الموروثة التي يجب التخلّص منها في مجتمعنا الأردنيّ.
- يذكر حججًا تقنع بضرورة الاهتمام بالتراث.
- يوضّح الصّور الفنيّة في النصّ.
- يستخرج التوكيد ويحدّد نوعه في النصّ.
- يصوغ اسم الآلة.
- يكتب حكاية مراعيًا شروطها.
- يتذوّق جمال اللّغة العربيّة بقراءة نصّ المختارات.

بين الأصالة والحداثة

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– بمَ يختصّ الفلكلور؟

٢– اذكر شرطين يجب أنْ يتوافرا في الفلكلور.

٣– يضمّ الفلكلور الأساطير والقصص الشّعبيّة، اذكر لونين آخرين منه ممّا ورد في النصّ.

٤– كيف تنتقل موادّ الفلكور من جيل إلى جيل؟

٥– الفلكلور يميّز ثقافة الأمّة ويعبّر عن عواطف المجتمع، فكيف يمكن المحافظة عليه في رأيك؟

٦– تتعدّد أشكال التّعبير الاجتماعيّ عن الفرح في المجتمع الأردنيّ، اذكر شكليْنِ منهما، مبيّنًا رأيك فيهما.

التّحدّث

١– تحدّث إلى زملائك عن عاداتنا وتقاليدنا في الأفراح والأتراح من حيث إيجابياتها وسلبياتها.

٢– حاور زملاءك في القيم التي تنطلق منها نحو مستقبل واعد.

التّراث والمعاصرة

التّراث الحيّ في أبسط تفسير له هو الرّباط السُّرّيّ الذي يربط الماضي بالحاضر، وهو يُعَدّ بمعطياته الحضاريّة والفكريّة حِزام الأمان الذي يشُدّ المسافر جيلًا بعد جيل إلى لغته ووطنه، ومن هنا فالحديث عنه والاهتمام به يشكّل البداية الصّحيحة نحو النهضة، إذ بدأ عصر النهضة في أوروبا بإعادة اكتشاف التّراث الأدبيّ والعلميّ للعرب والرّومان واليونان، كما بدأت حركة الإحياء الأدبيّة في الوطن العربيّ معتمدة النماذج الشّعرية الرّائعة لعصور الازدهار المتمثّلة في أشعار العرب في الشّرق والأندلس من أمثال أبي تمام والبحتريّ والمتنبّي وابن زيدون وابن خفاجة وغيرهم من قمم الشّعر العربيّ في عصور الازدهار.

وللمثقّفين العرب – الآن – إزاء التّراث مواقف مختلفة، فمنهم من يراه أمانة لا يمكن تجاهلها أو إغفالها، أو التّردّد في العناية بها؛ لأنّها تراث حسب، ومنهم من يرى أنّ التّراث هو الصّلة التي تربط الأجيال الماضية باللاحقة بما يضمّه من ألوان الثقافة والمعرفة؛ فالتّراث هو الماضي، والمعاصرة هي الحاضر، ولا حاضر من غير ماضٍ، ولا ماضيَ من غير أن تكون له أفكاره وثقافته التي تسهم في صنع الحاضر، وتمثّل له لبنة في البناء الذي تظلّ البشرية تقيم عليه أبنيتها العلميّة والثقافيّة.

والتّوازن قائم بين الطّرفيْن ولا أقول بين النّقيضيْن؛ لأنّه لا تناقض بين الأصل الذي هو التّراث وبين الفرع الذي هو المعاصرة، وحين يغيب هذا التّوازن تحدث المشكلة، فمن ينظر بالعين العابرة إلى واقعنا، وما يعيش فيه إنساننا من بعض ظروف الألم النفسيّ والفكريّ والوجدانيّ يجد من أسبابه الرئيسة الانفصال بين حاضره وما فيه من المعاصرة وبين التّراث، بين فكره المشوّش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كل الأجسام المعلّقة في الفضاء.

وباستقراء سريع للماضي القريب والبعيد نرى أنّ إعلان التحلّل من التّراث ظاهرة غير جديدة، بل هي ظاهرة تلازم التّحوّل الحضاريّ، ولا تتعارض مع إقبال بعض المثقّفين على

الجديد، ونفورهم من القديم في سلسلة متكرّرة عبر العصور.

وكثيرًا ما يكون الميل إلى المعاصرة، أو الأخذ بأسلوب الحياة الجديدة أقرب إلى ميول الإنسان وأكثر تعبيرًا عن همومه وانسجامه مع تطلّعاته نحو الجديد، لكن هذا لا يستدعي ضرورة مناصبة الإنسان المعاصر التراث العداء، أو يقف من كلّ أثر يعود إلى الماضي موقف المجابهة والإنكار، ثم إنّ التّراث ليس الماضي عينه؛ لهذا ليس لنا أن نتساءل: ما شأننا به وقد ذهبت أسبابه؟ وبالمقابل ليست المعاصرة الحاضر نفسه، فنتساءل: لماذا لا ننصرف بكلّ جهودنا نحوه؟ إنّ التّراث والمعاصرة كليهما في دمائنا، في اللّغة التي نتكلّم بها ونكتبها، وفي الماء النّظيف الذي نشربه، وفي القيم التي نسير في ضوء توجيهاتها، وهما معنا في السّيارة وفي الشّعر والموسيقا، والأعياد والتقاليد، في الفنون والدّواء في الأزهار والتّماثيل.

إنّ المفهوم الضيّق للمعاصرة كالمفهوم الضيّق للتّراث يحصر كلّ منهما نفسه في مساحة ضيّقة لا تتّسع إلّا للخصومات والمشاحنة بين أتباع الفريقيْنِ المتعصبيْنِ للماضي أو للحاضر، فحين تسود الخصومة تضيق رقعة الفهم بين الطّرفين، ويضيع العقل، وتتشابك النظرات. ويمكننا القول إنّ مجابهة من مثل هذا النّوع مردّها إلى الجهل والتعصّب، وفقدان المنظور الفكريّ النابع من الواقع ومن العناصر الثقافيّة للأمّة الواحدة.

ولكلّ قطر من أقطارنا العربيّة رصيده الثّمين من التّراث العربيّ الذي يجمع بين التراث الدينيّ والأدبيّ وبين النّقوش والعِمارة والفنون الأخرى بمختلف أنواعها، ويكوّن مع تراث سائر الأقطار وحدة ذات قيمة حضاريّة إنسانيّة كبرى. وقد بقي هذا التراث عرضة للتّلف والضّياع، فما كان منه مخطوطًا فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن، وما كان نقشًا أو معمارًا فهو عرضة للرّياح والأمطار والأتربة والأيدي العابثة التي لا تقيم وزنًا للتراث.

وكم هو مفزع كلام شاب طائش يسخر من التراث بدعوى الانتماء إلى العصر، ويرى الاهتمام به نوعًا من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال، ويقيني أنّ انتماءه إلى الحاضر لا يزيد على كلام، فهو لا يكنّ أدنى تعاطف مع الحاضر أو المستقبل؛ إذ إنّ الحاضر بما فيه سيكون ماضيًا، وفيه من الجوانب المضيئة في بعض المجالات ما سوف يصبح محلّ اعتبار وتقدير من الأجيال القادمة، وإنّ الإسراف في رفض التراث واتّهام المنتمي إليه بالرجعية لا

يقلّ في محصلته النهائيّة خطرًا عن الإسراف في رفض المعاصرة، وعدّها بِدْعة منافية لمناقب الماضي، فكلا الموقفين إدانة غير علميّة ولا موضوعيّة للماضي والحاضر معًا، ولا يخدمان سوى الجهل والتخلّف والانسلاخ عن الذات.

ولعلّ من الضّروري أنْ نتذكّر أنّ تقدّم الطّبّ لم يأتِ فجأة، وأنّ كثيرًا من مكاسب الإنسان في العصر الحديث ليس نبتًا عصريًّا نما وترعرع وازدهر في سنوات، إنّه حصيلة الرّحلة الطّويلة التي قطعها الإنسان في آلاف السنين، ومن المعلومات الصّغيرة ومن الخبرات المحدودة تكوّنت المعارف الإنسانيّة، واتّسعت بذلك التطوّرات العلميّة، واستطاع الإنسان أن يمتلك في مناطق عدّة من العالم زمام التطوّر الحضاريّ والجماليّ، وأنْ يقدّم للبشريّة من المخترعات الحديثة الكثيرة والمختلفة ما كان الحديث عنها يُعَدّ ضربًا من الخُرافة ونوعًا من الأساطير.

وبعدُ؛ فإنّ تراثنا عظيم ومجيد، ولكن أعظم منه أن نسعى إلى إحياء هذا التراث وتحويله إلى أداة نافعة ودافعة للخلق والابتكار، وإنّ حظ البشريّة اليوم من المعاصرة عظيم ومجيد، فلم يعد أمامنا إزاء الاختيارات التي طرحها عصرنا سوى الاقتناع الجادّ بضرورة التوازن بين تراث حضاريّ نحافظ به على جذورنا، ومعاصرة تقبل بها حضارة العصر.

(د. عبد العزيز المقالح، من كتاب نصوص ودراسات أدبية، د. أحمد نعيم الكراعين، بتصرّف).

التعريف بالكاتب

عبد العزيز المقالح أديب يمني معاصر ولد عام ١٩٣٧م في قرية المقالح، له عدّة دراسات وكتب نقدية، منها: (إضاءات نقدية)، و(عمالقة عند مطلع القرن)، و(يوميات يمانية في الأدب والفن)، و(أزمة القصيدة الجديدة)، وغيرها، إلى جانب مجموعة كبيرة من الدواوين الشعرية.

جوّ النصّ

تناول الكاتب في مقالته موضوع التراث والمعاصرة؛ من حيث مفهوم كلّ منهما والصّلة بينهما، وتعرّض لموقف فريقين من التّراث: فريق يدعو إلى التحلّل منه؛ لأنه لم يعد صالحًا لحياتنا المعاصرة والمستقبلية، ويدعو إلى ثقافة جديدة مهما كان مصدرها، وفريق يدعو إلى

التمسّك به، فهو الأصل الذي يمنحنا الحياة والاستمرار. ووقف الكاتب منهما موقفا معتدلًا يقضي بأن نأخذ من التراث ما يناسب حياتنا المعاصرة، وينسجم مع كلّ جديد يؤدّي إلى التقدم والتطوّر من غير تحيّز لأحدهما.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

– التّراث : ما انحدر إلينا من عادات وآداب وعلوم وفنون وينتقل من جيل إلى جيل.

– استقراء الماضي : تفحّصه وتتبّعه بعناية.

– يناصب التراث العداء : يظهر له العداء.

– المخطوط : نصّ مكتوب بخطّ اليد غير مطبوع.

– الأطلال : جمع طَلَل، وهو ما بقي شَاخصًا من آثار الدِّيار ونحوها.

٢– عُدْ إلى المعجم، واستخرج معاني المفردات الآتية:

البِدْعة، المناقب، الانسلاخ، الخُرافة، الأساطير.

٣– فرق في المعنى بين كلّ كلمتين متشابهتين تحتهما خطّ في ما يأتي:

أ – ولكلّ قُطْر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربيّ.

– أتعرف أن قُطْر الدّائرة يجب أن يمرّ بمركزها؟

ب– يقدم للبشريّة من المخترعات الحديثة ما كان الحديث عنها يُعدّ ضربًا من الخرافة.

– قال تعالى: ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٧٣).

٤– عُدْ إلى المعجم، واضبط الحرف الأول في كلّ كلمة ممّا يأتي:

وحدة، فرع، رقعة.

٥– ما الجذر اللّغويّ لكلّ كلمة ممّا يأتي:

الثّرّي، التماثيل، التّراث، سلسلة، الدواء، إحياء.

الفهم والتّحليل

١- تراث أي أمّة أحد أبرز أسباب نهضتها، هاتِ من النصّ ما يؤكّد هذا.

٢- علام يدُلّ إسهام التراث العربيّ في صناعة النهضة الحديثة في أوروبا؟

٣- متى يكون الماضي جديرًا بالعناية؟

٤- أشار الكاتب إلى سلبيّات التحيّز المُفرط للتراث أو المعاصرة:

أ - إلامَ يردّ هذا؟

ب- اذكر أبرز تلك السّلبيات على الطرفين.

٥- ألمح الكاتب إلى أنّ لكلّ بلد عربيّ ما يخصّه من التّراث:

أ - اذكر اثنين من أشكاله.

ب- بيّن قيمة تراث كلّ بلد في سياق تراث الأمّة.

٦- اقترح حلًّا مناسبًا لكلّ مشكلة يعانيها تراثنا العربيّ ممّا يأتي:

أ - ما كان منه مخطوطًا يظلّ في كثير من الأحيان حبيس الخزائن.

ب- ما كان نقشًا أو معمارًا فهو عرضة للرّياح والأمطار والأتربة.

جـ- ما كان نقشًا أو معمارًا فهو عرضة للأيدي العابثة التي لا تقيم وزنًا للتراث.

٧- علّل ما يأتي:

أ - تعاني بعض الشّعوب من الألم النفسيّ والفكريّ والوجدانيّ.

ب- يميل الإنسان إلى الحداثة والمعاصرة.

جـ- يجب ألّا يعادي محبو الحداثة والمعاصرة التراث.

د - يقف الشّباب أحيانًا موقفًا سلبيًّا من التراث.

هـ- يعدّ الإفراط في رفض أيّ من التّراث والمعاصرة خطرًا على الأجيال.

و - يدفعنا التقدّم العلميّ الواسع في مجال الطبّ وغيره إلى ضرورة الالتفات إلى الماضي في صناعة الحاضر.

٨- سمِّ ثلاثًا من العادات السلبيّة الموروثة التي يجب التخلّص منها في مجتمعنا الأردنيّ، من وجهة نظرك.

٩- اذكر حججًا أخرى تقنع بضرورة الاهتمام بالتّراث، في رأيك.

١٠- كيف يكون النظر في تراث الأمم السّابقة دافعًا إلى الخلْق والإبداع في رأيك؟

١١- في رأيك، كيف يستطيع الجيل الحاليّ أن يستثمر وسائل التقنية التي فتح لها العالم أبوابه بما ينفعنا ولا يضرّنا؟

١٢- إلى أيّ مدى يمكن أن يسهم التراث في حفظ هُويّة الأمة في تصوّرك؟

١٣- بعيدًا عن رأي الكاتب، إلى أيّ رأي تميل ممّا يأتي معلّلًا:

أ - أن ننتصر للتّراث بمعزل عن المعاصرة.

ب- أن نتخلّى عن التّراث وننطلق من المعاصرة.

جـ- أن نأخذ من التّراث والمعاصرة ما ينفعنا ونترك ما يضرّنا.

١٤- ما سمة التراث الذي ترغب في أن تتركه للأجيال القادمة من وجهة نظرك؟

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّورة الفنيّة في ما تحته خطّ ممّا يأتي:

أ - التراث الحيّ في أبسط تفسير له هو الرباط السّرّيّ الذي يربط الماضي بالحاضر، وهو يُعدّ بمعطياته الحضاريّة والفكريّة حِزام الأمان الذي يشُدّ المسافر جيلًا بعد جيل إلى لغته ووطنه.

ب- ولا ماضي من غير أن تكون له أفكاره وثقافته التي تسهم في صنع الحاضر، وتمثّل له لبنة في البناء الذي تظلّ البشرية تقيم عليه أبنيتها العلميّة والثقافيّة.

٢- ما دلالة العبارات التي تحتَها خطّ في ما يأتي:

أ - أبو تمام والبحتري والمتنبي وابن زيدون وغيرهم من قمم الشّعر العربيّ.

ب- إنّ التراث هو الصّلة التي تربط الأجيال الماضية بالأجيال اللاحقة بما يضمّه من ألوان المعرفة والثقافة.

جـ- الانفصال بين فكره المشوّش المنقطع عن جذوره وبين الواقع الذي يدفع برياحه القادرة على اقتلاع كلّ الأجسام المعلّقة في الفضاء.

د – ولكلّ قطر من أقطارنا العربية رصيده الثمين من التراث العربي.

هـ – فهو في كثير من الأحيان حبيس الخزائن.

٣– وضّح الكناية في ما تحته خطّ في العبارة الآتية:

وكم هو مفزع كلام شاب طائش يسخر من التراث، ويرى الاهتمام به نوعًا من الانقياد إلى الماضي والوقوف على الأطلال.

٤– في ضوء المقالة التي درستها:

أ – هل وفق الكاتب في الرّبط بين عناصرها؟ وضّح ذلك.

ب– لجأ الكاتب إلى الاستدلال العقلي أحيانا، فما غايته من هذا؟

جـ– ندر في المقالة التي بين يديك استخدام الأساليب الإنشائية كالأمر والاستفهام والنهي، بم تعلّل ذلك؟

٥– أكثر الكاتب من ذكر الثنائيات المتضادّة من مثل: (التراث، والمعاصرة)، و(الماضي، والحاضر)، و (القديم، والجديد)، فما دلالة ذلك؟

٦– اذكر مواقف من المقالة برزت فيها العواطف الآتية:

الإعجاب، الخوف، الإشفاق.

قضايا لغويّة

التوكيد

التوكيد تابع يؤكِّد ما قبله ويتبعه في الحكم الإعرابي، وهو نوعان:

١– **لفظيّ** بتكرار اللفظ المراد توكيده، نحو:

قول أبي الفرج الكاتب:

هِيَ الدُّنيا تَقولُ بِملءِ فيها حَذارِ حَذارِ مِن بَطشي وَفَتْكي

٢– **معنويّ** بالكلمات: كلّ، وجميع، ونفس، وعين، و(كلا، وكلتا)، مسبوقة بالاسم المؤكَّد ومتصلة بضمير يربطها به وتطابقه في الجنس والعدد، نحو:

قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴾
سورة يس، الآية (٣٦).

فائدة: كلا وكلتا اسمان يعربان بالحركات المقدرة إذا لم يضافا إلى ضمير المثنى، ويعربان بالحروف ملحقين بالمثنى: بالألف رفعا وبالياء نصّبًا وجرًّا إذا أضيفا إلى ضمير المثنى.

تدريبات

١- حدّد العلامة الإعرابيّة للكلمتين اللتين تحتهما خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴾ سورة الكهف، الآية (٣٣).

ب- قال رسول الله ﷺ: "رَغِمَ أنْفُه، ثمّ رَغِمَ أنْفُه، ثمّ رَغِمَ أنْفُه، قيل: مَن يا رسول الله ؟ قَال: من أدرك والديه عند الكِبَر، أَحَدَهُما أو كليهما، ثمّ لَمْ يدخل الجنّة". (رواه مسلم).

٢- ميّز التّوكيد المعنوي من اللّفظي في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ سورة البقرة، الآية (٣١).

ب- اقتصرت المحاضرة على المحاضرِ عينِهِ ساعتين.

جـ- الاجتهادُ الاجتهادُ طريقُ النّجاح.

٣- اضبط الكلمتين اللتين تحتهما خطّ بالحركة الإعرابية المناسبة مبينًا ما كان منهما للتوكيد:

أ - قال زهير بن أبي سُلْمى:

ومَنْ يَغترِبْ يحْسبْ عدوًّا صديقَه ومَنْ لا يُكرِّمْ نفسه لا يُكرَّمِ

ب- حضر الوزير نفسه الاحتفال الخاصّ بتكريم الطّلبة الفائزين بمسابقة القصّة.

٤- عد إلى الفقرة الخامسة من النصّ، واستخرج منها ألفاظ التّوكيد، وأعربها.

اسم الآلة

اسم مشتق يدُلّ بصيغته على أداة يتمُّ بها الفعل، ويأتي من الفعل الثلاثي على خمسة أوزان مشهورة: مِفْعل: مِبْرد، مِجْهر، مِفْعال: مِنْظار، مِنْطاد، مِفْعلة: مِطْرقة، مِلعقة، فَعّالة: غسّالة، ثلّاجة، فاعول: حاسوب.

تدريبات

١- صُغ من الأفعال الآتية اسم آلة:

ربط، كوى، طرق، وزن.

٢- ميّز اسم الآلة من صيغة المبالغة في ما تحته خطّ ممّا يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ وَيَٰقَوۡمِ أَوۡفُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴾ سورة هود، الآية (٨٥).

ب- قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴾

سورة المدّثر، الآيات (٢٧-٢٩).

جـ- تبهرني عظمةُ الخالق في اتّساق الأجرام السَّيّارة في الفضاء.

د - حرثَ المزارعُ الحقلَ بالمِحْراثِ.

هـ - جدّي رجلٌ مِعْطاء.

٣- اضبط بالشكلّ التّام الكلمات التي تحتها خطّ في الجمل الآتية مبينًا ما كان منها لاسم الآلة أو اسم المكان:

أ - أخرَجَت المعصرة الزّيت نقيًّا خاليًا من الشّوائب.

ب- قال ابن بطوطة عن جبل قاسيون: إنّه مصعد الأنبياء عليهم السّلام.

جـ- مضيق جبل طارق هو معبر يصل بين مياه البحر الأبيض المتوسط ومياه المحيط الأطلسيّ.

٤- عُدْ إلى الفقرة الخامسة من النّصّ، واستخرج منها اسم آلة، واذكر وزنه.

الحكاية

الحكاية شكل أدبيّ قصصيّ شفاهيّ ليس لها مؤلف معروف في الغالب، تقدم أحداثًا ذات بداية ونهاية، وتناقش موضوعات نادرة وغريبة، ولا تقف على حوادث صغيرة بتفصيلاتها، وفيها مجال واسع للخيال الشعبي.

وتعتمد على التأثير في مشاعر المتلقي؛ فتعدَّل عباراتها ومضامينها على لسان الراوي تَبَعًا لمزاجه أو ظروفه البيئيّة والاجتماعيّة، كما تتناول موضوعات متنوعة كالصّراع بين الخير والشر، أو علاقة الفرد بالمجتمع بأسلوب وعظيّ أو تعليميّ. وتتميّز غالبًا بالبساطة والإيجاز والإسراع في السّرد.

نموذج لفن الحكاية

يُحكى أنّ لبوة كانت في غَيْضة[1]، ولها شبلان، وأنها خرجت في طلب الصّيد وخلّفتهما في كهفهما، فمرّ بهما إسوار[2] فحمل عليهما ورماهما فقتلهما، وسلخ جلديهما فاحتقبهما[3]، وانصرف بهما إلى منزله، ثم إنها رجعت، فلمّا رأت ما حلّ بهما من الأمر الفظيع اضطربت ظهرًا لبطن وصاحت وضجّت، وكان إلى جانبها شغبر[4]، فلما سمع ذلك من صياحها قال لها: ما هذا الذي تصنعين؟ وما نزل بك؟ فأخبريني به. قالت اللبوة: شبلاي مرّ بهما إسوار فقتلهما، وسلخ جلديهما فاحتقبهما، ونبذهما بالعراء، قال لها الشّغبر: لا تضجّي وأنصفي من نفسك، واعلمي أن هذا الإسوار لم يأتِ إليك شيئًا إلا وقد كنت تفعلين بغيرك مثله، وتأتين إلى غير واحد مثل ذلك، ممّن كان يجد بحميمه ومن يعزُّ عليه مثل ما تجدين بشبليك، فاصبري على فعل غيرك كما صبر غيرك على فعلك، فإنه قد قيل: كما تدين تدان، ولكلّ عمل ثمرة من الثّواب والعقاب، وهما على قدره في الكثرة والقلّة، كالزّرع إذا حضر الحصاد أعطى على حسب بذره. قالت اللبوة: بيّنْ لي ما تقول، وأفصح لي عن إشارته. قال الشّغبر: كم أتى لك من العمر؟ قالت اللبوة: مئة سنة،

---

(١) الغَيْضة: موضع يكثر فيه الشّجر ويلتفّ.

(٢) الإسوار: فارس يجيد الرّمي بالسّهام.

(٣) احتقبهما: حملهما.

(٤) الشَّغبر: حيوان ابن آوى.

قال الشّغبر: ما كان قوتك؟ قالت اللبؤة: لحم الوحش، قال الشّغبر: من كان يطعمك إياه؟ قالت اللبؤة: كنت أصيد الوحش وآكله، قال الشّغبر: أرأيت الوحش التي كنت تأكلين، أما كان لها آباء وأمهات؟ قالت: بلى، قال الشّغبر: فما بالي لا أرى ولا أسمع لتلك الآباء والأمهات من الجزع والضّجيج ما أرى وأسمع لك؟ أما إنّه لم ينزل بك ما نزل إلا لسوء نظرك في العواقب وقلّة تفكيرك فيها، وجهالتك بما يرجع عليك من ضرّها. فلما سمعت اللبؤة ذلك من كلام الشّغبر عرفت أن ذلك ممّا جنت على نفسها، وأن عملها كان جورًا وظلمًا، فتركت الصّيد، وانصرفت عن أكل اللحم إلى أكل الثّمار والحشيش والنّسك والعبادة، فإنّه قد قيل: ما لا ترضاه لنفسك لا تصنعه لغيرك: فإنّ في ذلك العدل، وفي العدل رضا الله تعالى ورضا النّاس.

(عبد الله بن المقفع، كليلة ودمنة، باب اللبوة والإسوار والشغبر، بتصرّف).

اكتب بما لا يقلّ عن مئة كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

١- حكاية شعبيّة تعرفها بلغتك الخاصة.

٢- حكاية من نسج خيالك مراعيًا ما تعلمته سابقًا.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي الحكاية أتأكّد من أنّني:

١- وضعت عنوانًا مناسبًا شائقًا.

٢- استخدمت لغة سهلة واضحة.

٣- وظّفت عنصري المكان والزمان.

٤- حدّدت غرضًا هادفًا للحكاية.

٥- تمكّنت من التأثير في المتلقي.

٦- وظّفت عنصر الخيال.

مختارات من لغتنا الجميلة

مِن أمثال العرب

المِكْثار كحاطب ليل.

شُبِّه المِكثار بحاطب الليل؛ لأنّه ربّما نهشته الحيّة أو لدغته العقرب في احتطابه ليلًا، فكذلك المِكثار ربّما يتكلّم بما فيه هلاكه. ويُضرب للّذي يتكلّم بكلّ ما يهجس في خاطره.

من استرعى الذّئبَ ظلم.

أي ظلم الغنم، يُضرب لمن يولي غير الأمين.

أَعطِ القوس باريها.

أي استعن على عملك بأهل المعرفة والحِذْق، وفيه ينشد:

يا بارِيَ الْقَوْسِ بَرْيًا لَسْتَ تُحْسِنُهَا لاَ تُفْسِدَنْهَا وَأعْطِ القَوْسَ باريها

إنّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَح.

الفَلْح: الشّقّ ومنه الفلاّح للحرّاث؛ لأنّه يشقّ الأرض: أي يُسْتعان في الأمر الشديد بما يشاكله ويقاويه.

إيّاك أعني واسمعي يا جارة.

يُضرب لمن يتكلّم بكلام ويريد به شيئًا غيره.

إنّك لا تجني من الشّوك العنب.

أي: لا تجد عند ذي السّوء جميلًا، كما أنّ نبات الشّوك لا يُعْطيكَ عِنبًا.

عِنْدَ الصّباح يَحْمَدُ القومُ السُّرى.

السُّرى: السّير عامّة الليل، يُضرب للرّجل يحتمل المشقّة رجاء الرّاحة.

(الميداني[1]، مجمع الأمثال، بتصرّف).

النّشاط

- زُرْ أحد المتاحف المنتشرة في المواقع الأثرية الأردنية، وصمّم فيلمًا باستخدام صانع الأفلام (movie maker) تعرض فيه على زملائك معروضات المتحف مصنّفة وفق الحقب التاريخية التي تنتمي إليها.

---

(١) الميدانيّ: (ت٥١٨هـ) أحمد بن محمد النيسابوري، أبو الفضل، ولد ونشأ وتوفي في نيسابور، من مؤلفاته: مجمع الأمثال، ونزهة الطّرف في علم الصّرف، وشرح المفضّليات.

العَروض

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يتعرّف البحور الشعرية: (الوافر، والمتقارَب، والرّجز).
- يتعرّف مفاتيح هذه البحور.
- يوضّح المقصود بكلّ من: الأرجوزة، والبحر التّام، ومجزوء البحر، والبحور الصّافية.
- يقطّع الأبيات الشّعرية تقطيعًا عروضيًّا سليمًا.
- يكتب التّفعيلات الرّئيسة والفرعية لكلّ بحر من هذه البحور.
- يتذوّق الإيقاع الموسيقي للأبيات الشّعرية.

العَروض

بحر الوافر

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

ظَمِئْتُ وفي فَمي الأدَبُ المُصَفّى	وَضِعْتُ وفي يدي الكنْزُ الثّمينُ
أبِنتَ الـدَّهْـرِ عـندي كـلُّ بـنْـتٍ	فكيْفَ وصَلْتِ أنتِ منَ الزِّحامِ
ومــا نَيْـلُ المـطالِـبِ بـالتّـمـنّي	ولـكنْ تُـؤْخَذُ الـدُّنيـا غِـلابا

التّقطيع العروضيّ للأبيات السّابقة:

ظَمِئْتُ وفي فَمي الأدَبُ المُصَفّى	وَضِعْتُ وفي يدي الكنْزُ الثّمينُ
ظَ مِئْـ تُ وَ في / فَ ملْ أَ دَ بلْ / مُ صفْ فى	وَ ضِعْ تُ وَ في / يَ دلْ كنْ زُثْ / ثَ ميـ نو
ب ــ ب ب ــ / ب ــ ب ب ــ / ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ / ب ــ ــ ــ / ب ــ ــ
أبِنتَ الـدَّهْرِ عـنـدي كـلُّ بنْتٍ	فكيفَ وصلتِ أنتِ منَ الزِّحامِ
أَ بنْ تدْ دَهْـ/ رِ عنْ دي كُلْ/ لُ بنْ تن	فَ كيْـ فَ وَ صَلْ/ تِ أنْ تِ مِ نزْ / زِ حا مي
ب ــ ــ ــ / ب ــ ــ ــ / ب ــ ــ	ب ــ ب ب ــ / ب ــ ب ب ــ / ب ــ ــ
ومـا نَيْـلُ المطالِبِ بالتّمنّي	ولكنْ تُـؤْخَذُ الـدُّنيـا غِـلابا
و ما ني للْ / مَ طا لِ بِ بتْ / تَ منْ ني	و لا كنْ توْ/ خَ ذدْ دُنْ يا/ غِ لا با
ب ــ ــ ــ / ب ــ ب ب ــ / ب ــ ــ	ب ــ ــ ــ / ب ــ ــ ــ / ب ــ ــ

أنعم النظر في تقطيع الأبيات السّابقة، ثمّ أجب عن السؤالين الآتيين:

١- ما التّفعيلتان اللتان تكرّرتا في حشو الأبيات السّابقة؟

٢- ما التّفعيلة التي وردت في العروض والضّرب في الأبيات السّابقة؟

التّفعيلتان اللتان تكرّرتا في حشو الأبيات السّابقة، هما: التفعيلة الرئيسة (مُفاعَلَتُنْ: ب ــ ب ب ــ)، وصورتها الفرعيّة (مُفاعَلْتُنْ: ب ــ ــ ــ)، أما تفعيلتا العروض والضّرب فجاءتا على(فَعولُن: ب ــ ــ).

ولعلك لاحظتَ أنّ الأبيات السّابقة جاءت تامّة مكوّنة من ستّ تفعيلات، وهذا بحر الوافر، ووزنه:

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ	مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

ومفتاح بحر الوافر، هو:

بحورُ الشّعرِ وافرُها جميلُ	مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُ

قطّع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته:

سَلُوا قلبي غَداةَ سَلا وتابا	لعلَّ على الجَمالِ لَهُ عِتابا
....	....

مجزوء الوافر

اقرأ البيتين الآتيين، وتفهّم معانيهما:

أخٌ لِيَ عِنْــدَهُ أدَبُ ... صـداقَـةُ مِثْلِهِ نَسَبُ

أَرِقْتُ لِذِكْرِ موقِعِها ... فَحَنَّ لِذِكْرِها القلْبُ

التّقطيع العروضيّ:

أَ خُنْ لِ يَ عِنْ / دَ هُوْ أَ دَ بو ... صَ دا قَ ـةُ مِثْ / لِ هِي نَ سَ بو

ب ـ ب ب ـ / ب ـ ب ب ـ ... ب ـ ب ب ـ / ب ـ ب ب ـ

أَ رِقْ تُ لِ ذِكْ / رِ مَوْ قِ عِ ها ... فَ حَنْ نَ لِ ذِكْ / رِ هَلْ قَلْ بو

ب ـ ب ب ـ / ب ـ ب ب ـ ... ب ـ ب ب ـ / ب ـ ـ ـ

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كلّ بيت بحذف التّفعيلة الأخيرة (فعولن ب ـ ـ) من كلّ شطر من الوافر التّام، وهذا مجزوء الوافر.

نستنتج أنّ

- بحر الوافر يأتي تامًّا ومجزوءًا.
- وزنه تامًّا:

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ ... مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

- وزنه مجزوءًا:

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ ... مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ

- بحر الوافر له تفعيلتان، هما:
  - (مُفاعَلَتُن ب ـ ب ب ـ) وصورتها الفرعية (مُفاعَلْتُن ب ـ ـ ـ).
  - (فَعولُنْ: ب ـ ـ).

التّدريبات

١– قطّع الأبيات الآتية من بحر الوافر، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا الوافر التّامّ من مجزوئه:

وهــذا الـصُّـبْـحُ لا يـأتـي	ولا يَـدْنـو ولا يَـقْـرَبْ
إذا ما نِلْتَ منْ دُنْياكَ حظًّا	فَـأَحْـسِـنْ للغنيِّ وللفقيرِ
إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شيْئًا فَدَعْهُ	وجــاوِزْهُ إلـى ما تستطيعُ
هيَ الأخْلاقُ تَنْبُتُ كَالنَّباتِ	إذا سُقِيَتْ بِماءِ المَكْرُماتِ
أيـــا مَـــنْ جـاءنـي مِـنْـهُ	كتـابٌ يشـتكي الوَصَـبا
ولَمْ أرَ في عُيوبِ النّاسِ شيئًا	كنقْصِ القادرينَ على التَّمامِ

٢– افصل بين شطري كلِّ بيت من الأبيات الآتية:

لقدْ حَسُنتْ بكَ الأوقاتُ حتّى كأنّكَ في فمِ الدَّهْرِ ابْتسامُ

فَسُقْيًا للمدارسِ مِنْ رياضٍ لنا قدْ أنبتتْ مِنْكمْ زُهورا

فما بلَغَ المَقاصِدَ غيرُ ساعٍ يُردّدُ في غدٍ نَظَرًا سَديدا

٣– املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضيّ في الأبيات الآتية:

(١) ويُسْأَلُ في .... ذو صوابٍ فَهلْ تَرَكَ الجمالُ لهُ صوابا

أ – المُشْكِلَةِ ب– المَوْضوعِ جـ– الحَوادثِ د – الرّأْيِ

(٢) لسانِيَ بالقريضِ وبالقَوافي وبالأشْعارِ أمْهَرُ في ....

أ – الغَواصِ ب– التّأثيرِ جـ– الحِكْمَةِ د – القَوْلِ

(٣) عَسَى الكرْبُ الَّذي أمْسَيْتُ فيهِ يَكونُ .... فرَجٌ قريبُ

أ – بَعْدَهُ ب– وَراءَهُ جـ– فيهِ د – مُنْتهاهُ

بحر المُتقارَب

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

لَئِنْ كُنْتَ في السِّنِّ تِرْبَ الهِلالِ	لَقَدْ فُقْتَ في الحُسْنِ بَدْرَ الكَمالِ
صُحونٌ تُسافِرُ فيها العُيونُ	وتَحْسَرُ مِنْ بُعْدِ أَقْطارِها
وقبَّةُ مُلْكٍ كأنَّ النُّجو	مَ تُفْضي إليها بأسْرارِها

التّقطيع العروضيّ للأبيات السّابقة:

لَئِنْ كُنْتَ في السِّنِّ تِرْبَ الهِلالِ	لَقَدْ فُقْتَ في الحُسْنِ بَدْرَ الكَمالِ
لَـ إنْ كنْ/ تَ فِسْ سِنْ/ نِ تِرْ بَلْ/ هِـ لا لي	لَـ قَدْ فقْ/ تَ فِلْ حُسْ/ نِ بَدْ رَلْ/ كَ ما لي
ٮ – – / ٮ – – / ٮ – – / ٮ – –	ٮ – – / ٮ – – / ٮ – – / ٮ – –
صُحونٌ تُسافِر فيها العُيونُ	وتَحْسَرُ مِنْ بُعْدِ أَقْطارِها
صـُ حو نُنْ/ تُـ سا فِـ/ رُ فِيْ هَلْ/ عُ يو نُ	وَ تَحْـ سـَ/ رُ مِنْ بُعْ/ دِ أَقْـ طا/ رِ ها
ٮ – – / ٮ – ٮ / ٮ – – / ٮ – ٮ	ٮ – ٮ / ٮ – – / ٮ – – / ٮ –
وقبَّةُ مُلْكٍ كأنَّ النُّجو	مَ تُفْضي إليها بأسْرارِها
وَ قُبْـ بـَ/ ـةُ مُلْ كِنْ/ كـَ أَنْ نَنْ/ نُ جو	مَ تُفْـ ضي/ إِ لَيْ ها/ بـِ أَسْ را/ رِ ها
ٮ – ٮ / ٮ – – / ٮ – – / ٮ –	ٮ – – / ٮ – – / ٮ – – / ٮ –

أنعم النّظر في تقطيع الأبيات السّابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– ما التفعيلة التي تكرّرت في الأبيات السّابقة؟

٢– كم تفعيلة في كلّ شطر؟

٣– كم عدد التّفعيلات في البيت؟

لعلّك لاحظت أنّ التفعيلة التي تكرّرت في البيت الأول هي (فعولن: ٮ – –) ثماني مرات؛ أربعًا في كلّ شطر، وهذا بحر المتقارب، ووزنه:

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ   فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ

ولعلّك لاحظت أيضًا أنّ التفعيلتين اللتين تكرّرتا في حشو البيتيْنِ الثاني والثالث وعروض البيت الثاني، هما: التفعيلة الرّئيسة (فعولن: ب – –)، وصورتها الفرعية (فعولُ: ب – ب)، وأنّ تفعيلتي؛ العروض في البيت الثالث، والضّرب في البيتين الثاني والثالث جاءتا على (فعو: ب–).

أما مفتاح بحر المتقارب، فهو:

عَنِ المتقارَبِ قالَ الخليلُ	فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُ

انظر الآن في تقطيع البيت الآتي:

ألا انْهَضْ وَسِـرْ فِـي سَبيلِ الحَياةِ	فَـمَنْ نـامَ لَـمْ تَنْـتَـظِـرْهُ الـحَيـاهْ
أَ لَنْ هَضْ/ وَ سِرْ في/ سَ بي لِلْ/ حَ يا ةِ	فَ مَنْ نا/مَ لَمْ تَنْ/ تَ ظِرْ هُلْ/ حَ يا هْ
ب– – / ب– – /ب– – /ب– ب	ب– – /ب– – /ب– – /ب – °
فعولن / فعولن / فعولن / فعولُ	فعولن / فعولن / فعولن / فعولْ

لعلك لاحظت أنّ تفعيلة الضّرب هنا جاءت على صورة (فعولْ: ب – °).

قطّع البيت الآتي، واذكر تفعيلاته:

أَحُلْمًا نَرى أَمْ زمانًا جديدًا	أَمِ الخَلْقُ في شَخْصِ حَيٍّ أُعيدا
....	....

مجزوء المتقارب

انظر في تقطيع البيت الآتي:

لَنا صاحِبٌ لَمْ يَزَلْ	يُعَلِّلُنا بالأمَلْ
لَ نا صا/ حِ بُنْ لَمْ/ يَ زَلْ	يُ عَلْ لِـ/ لُ نا بِلْ/ أَ مَلْ
ب – – / ب – – / ب –	ب – ب / ب – – / ب –
فعولن / فعولن / فعو	فعولُ/ فعولن / فَعو

لعلّك لاحظت تكرار ستّ تفعيلات في البيت السّابق، بحذف التفعيلة الأخيرة من كلّ شطر من المتقارب التّام، وهذا مجزوء المتقارب، وتأتي تفعيلة عروضه وضربه على صورة (فعو : ب –).

نستنتج أنّ

- بحر المتقارب يأتي تامًّا بثماني تفعيلات، ومجزوءًا بستّ تفعيلات.
- وزنه تامًّا:

  فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ
- وزنه مجزوءًا:

  فَعولُنْ فَعولُنْ فَعو فَعولُنْ فَعولُنْ فَعو
- بحر المتقارب له تفعيلة واحدة متكررة (فعولن: ب – –)، ولهذه التفعيلة صور أخرى فرعية: (فعولُ: ب – ب) في الحشو والعروض، و(فَعو: ب –) في العروض والضّرب، و(فعولْ: ب – ٥) في الضّرب.

التّدريبات

١– قطّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا المتقارب التّام من مجزوئه:

كبيرٌ على النَّفْسِ هذا العَفاءُ　　وَصَعْبٌ على القَلْبِ هذا الهمودْ

فإنْ تكُ عَيْني خَبا نُورُها　　فكَمْ قبْلَها نورُ عينٍ خَبا

وَيَمْطُلُنا في الهوى　　فنصْبِرُ رَغْمَ المَلَلْ

سَأَحْمِلُ رُوحي على راحَتي　　وأُلْقي بِها في مَهاوي الرَّدى

قَضى اللهُ بالحُبِّ لي　　فَصَبْرًا على ما قَضى

ومنْ لا يُحِبَّ صعودَ الجبالِ　　يعِشْ أبدَ الدَّهْرِ بيْنَ الحُفَرْ

٢– افصلْ بين شطري كلِّ بيت من الأبيات الآتية:

إذا مَدَحوا آدميًّا مدَحْتُ مَوْلى المَوالي ورَبَّ الأُمَمْ

إذا كُنْتَ في حاجةٍ مُرْسِلًا فأَرْسِلْ حَكيمًا ولا تُوصِهِ

وَشاهِدُنا الوَرْدُ وَالياسَمينُ وَالمُسْمِعاتُ بِقُصّابِهَا

٣– املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضي في الأبيات الآتية:

(١) ألا حبَّذا صُحْبَةُ ....　　وأحْبِبْ بأيّامِهِ أحْبِبِ

أ – الكتابِ　　ب– المكتبِ　　جـ– الشّريفِ　　د – المدرّسِ

(٢) إذا بَلغَ .... آمالَهُ　　فليسَ لهُ بعدَها مُقتَرَحْ

أ – المرءُ　　ب– الإنسانُ　　جـ– الرَّجلُ　　د – المجتهدُ

(٣) وعلمُكَ .... إذا ما وثقتَ　　بمَنْ ليسَ يُؤمَنُ مِنْ غَدْرِهِ

أ – ضائعٌ　　ب– قليلٌ　　جـ– معرفةٌ　　د – جَهْلٌ

بحر الرّجز

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

عَـوِّلْ عَلى الصَّـبْرِ الجَميلِ إنَّهُ	أَمْنَعُ ما لاذَ بِـهِ أُولـو[*] الـحِجى
أُرَوِّحُ القَلْـبَ بِبَعْضِ الهَـزْلِ	تَجاهُـلًا مِنّي بِغَـيْـرِ جَـهْـلِ
أَمْـزَحُ فيهِ مَـزْحَ أَهْلِ الفَضْـلِ	وَالمَـزْحُ أَحْيانًـا جـلاءُ العَقْلِ

التّقطيع العروضيّ للأبيات السّابقة:

عَوْ وِلْ عَ لَصْ/صَبْ رِلْ جَ مي /لِ إنْ نَ هو	أَمْ نَ عُ ما/ لا ذَ بِ هي / أُلُلْ حِ جى
– – ب – / – – ب – / ب – ب –	– ب ب – / – ب ب – /ب – ب –
أُ رَوْ وِ حُلْ / قَلْ بَ بِ بَعْ / ضِلْ هَزْ لي	تَ جا هُـ لَنْ / مِنْ نِيْ بِ غَيْ /رِ جَهْ لي
ب – ب – / – ب ب – / – – –	ب – ب – / – – ب – / ب – –
أَمْ زَ حُ فِيْ / ـهِ مَزْ حَ أَهْـ / لِلْ فَضْ لي	وَلْ مَزْ حُ أَحْ /يا نَنْ جَ لا /ءُلْ عَقْ لي
– ب ب – / ب – ب – / – – –	– – ب – / – – ب – / – – –

أنعم النظر في تقطيع الأبيات السّابقة، ثم أجب عن السؤالين الآتيين:

١– ما التّفعيلة الرّئيسة التي تكرّرت في الأبيات؟

٢– ما الصّور الفرعية التي تكرّرت في العروض والضّرب؟

لعلك تلاحظ أنّ التفعيلة الرئيسة التي تكررت في الأبيات هي: (مُسْتَفْعِلُنْ – – ب –) وصورها الفرعية (مُسْتَعِلُنْ – ب ب –) و(مُتَفْعِلُنْ ب – ب –) في الحشو والعروض والضّرب، و(مُسْتَفْعِلْ – – –) و(مُتَفْعِلْ ب – –) في العروض والضّرب فقط، ويتكوّن البيت من ستّ تفعيلات، ثلاث في كلّ شطر على النّحو الآتي:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

(*) أولو: الواو الأولى تُرسم ولا تُنطق.

ومفتاح بحر الرّجز، هو:

في أَبْحُرِ الأَرْجازِ بَحْرٌ يَسْهُلُ — مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ

قطّع البيت الآتي، وبين تفعيلاته:

عيشوا كِرامًا تَحْتَ ظِلِّ العَلَمِ — تَحْيا لنا عَزيزَةٌ في الأُمَمِ

....

مجزوء الرّجز

انظر في تقطيع الأبيات الآتية:

قِطْعَةُ شعْرٍ حُلْوَةٌ	قَدْ رَقَصَ القَلْبُ لها
قِطْ عَــةُ شِعْ / رِنْ حُلْ وَ تُنْ	قَـدْ رَ قَ صَلْ/ قَلْ بُ لَ ها
– ب ب – / – – ب –	– ب ب – / – ب ب –
أُريـدُ أنْ أجْعَـلَ مِـنْ	حَشاشَتي مَـنْزِلَها
أُ رِيْ دُ أَنْ / أَجْ عَ لَ مِنْ	حَ شا شَ تِيْ / مَنْ زِ لَ ها
ب – ب – / – ب ب –	ب – ب – / – ب ب –
لَــوْ قُـدِّمَتْ في طَبَـقٍ	رامَ اللّـبيبُ أَكْـلَها
لَوْ قُدْ دِ مَتْ / فِيْ طَ بَ قِنْ	را مَلْ لَ بي / بُ أَكْ لَ ها
– – ب – / – ب ب –	– – ب – / ب – ب –

ما عدد التّفعيلات التي تكرّرت في الأبيات السّابقة؟

لعلّك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كلّ بيت بحذف التّفعيلة الأخيرة من كلّ شطر من بحر الرّجز التّام، وهذا مجزوء الرّجز.

مشطور الرّجز (الأرجوزة)

انظر في تقطيع الأبيات الآتية:

حِفظُ اللِّسانِ راحَةُ الإنْسانِ

فَاحْفَظْهُ حِفْظَ الشُّكْرِ لِلإحْسانِ

فـآفـةُ الإنسـانِ في اللّـسانِ

حِفْ ظُلْ لِ سا / نِ را حَ تُلْ / إنْ سا ني

– – ᴗ – / ᴗ – ᴗ – / – – –

فَحْ فَظْ ـهُ حِفْ / ظَشْ شُكْ رِ لِلْ / إحْ سا ني

– – ᴗ – / – – ᴗ – / – – –

فَـ آ فَـ تُلْ / إنْ سا نِ فِلْ / لِ سا ني

ᴗ – ᴗ – / – – ᴗ – / ᴗ – –

ما عدد التّفعيلات في كلّ سطر من المقطوعة السّابقة؟

لاحظت أنّ التّفعيلة التي تكرّرت هي تفعيلة (مستفعلن) وصورها الفرعيّة التي ذكرت سابقًا، وعددها ثلاث في كلّ شطر، وهذا مشطور الرّجز، فكلّ سطر من هذه المقطوعة يعدّ شطرًا من تام الرّجز، لذا سمّي هذا الوزن المشطور، ويسميها الدّارسون (الأرجوزة)، وجمعها أراجيز، ويسمّى الشّاعر الذي اشتهر بها رجّازًا.

نستنتج أنّ

- بحر الرّجز يأتي تامًّا ومجزوءًا ومشطورًا.
- وزن الرّجز التّام:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

- وزن مجزوء الرّجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• وزن مشطور الرّجز:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

• للرّجز تفعيلة رئيسة، هي: (مُسْتَفْعِلُن – – ب –) وصورها الفرعية:

(مُتَفْعلن ب – ب –) و(مُسْتَعِلُن – ب ب –) و(مُسْتَفْعِلْ – – –) و(مُتَفْعِلْ ب – –).

التّدريبات

١– قطّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا الرّجز التّام من مجزوئه:

مَنْ ذا يُداوي القلبَ مِنْ داءِ الهَوى ... إذْ لا دواءَ للهَوى مَوْجودُ

إنَّ الشَّبابَ والفَراغَ والجِدَهْ ... مَفْسَدَةٌ للمَرْءِ أيُّ مَفْسَدَهْ

أيَّ مَكانٍ أرْتَقي ... أيَّ عَظيمٍ أتَّقي

مَنْ لَمْ يكنْ لسِرِّهِ كتوما ... فلا يَلُمْ في كَشْفِهِ نديما

وشادنٍ لمّا بَدا ... أسْلَمَني إلى الرّدى

لا تَعْجَبَنْ مِنْ هالِكٍ كَيْفَ هوى ... بَلْ فَاعْجَبَنْ مِنْ سالِمٍ كَيْف نَجا

٢– افصلْ بين شطري كلِّ بيت من الأبيات الآتية:

والفُلْكُ فوقَ لُجّةٍ كأَنَّها عقاربٌ تدبُّ فوقَ مِبرَدِ

إيّاكَ أنْ يفْتنَكَ الشّبابُ وأنْ يَغُرَّ عينَكَ السّرابُ

فإنّما الشّبابُ ظِلٌّ زائلُ وبدْرُهُ لا بُدَّ يومًا آفِلُ

عصفورتانِ في الحِجازِ حلَّتا على فَنَنْ

٣– املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضيّ في الأبيات الآتية:

(١) الصّمْتُ للمَرْءِ ...... السِّلْم ... وشاهدٌ لَهُ بِفَضْلِ الحُكْم

أ – حليفُ ... ب– مسانِدُ ... جـ– أملُ ... د – صاحِبُ

(٢) وآفةُ العَقْلِ الْهَوى فَمَنْ عَلا على ....عَقلُهُ فقَدْ نَجا

أ – نفْسِهِ ب– هَواهُ جـ– جَنانِه د – عاطفَتِهِ

(٣) مَنْ لَمْ يَعِظْهُ...... لَمْ يَنْفَعْهُ ما راحَ بِهِ الواعِظُ يوْمًا أوْ غدا

أ – الزَّمنُ ب– والداهُ جـ– الدّهْرُ د – أصْحابُهُ

٤– تفهّم معاني الأرجوزة الآتية، ثمّ قطّعها عروضيًّا، واذكر تفعيلاتها:

إنّ اللّيالي أسْرَعَتْ في نقْضي

أخذْنَ بَعْضي وتَرَكْنَ بَعْضي

حَنَيْنَ طولي وطَوَيْنَ عَرْضي

تدريب عامّ

– قطّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كلّ منها:

والبَدْرُ قَدْ صارَ هِلالًا ناحِلا في آخرِ الشّهْرِ وبالصُّبْحِ اختلَطْ

تأمَّلْ فإنّ نِظامَ الحياةِ نظامٌ دقيقٌ بديعٌ فريدْ

وَهُم أَصلي وَهُم فَرْعي وَهُم نَسَبي إِذا أُنسَبْ

فلا تَبْتئسْ لصروفِ الزّمانِ ودَعْني فإنَّ يقيني يقيني

مَنْ حَفِظَ العَهْدَ وَفى مَنْ أحْسَنَ السَّمْعَ فَهِمْ

دعِ اللَّوْمَ يا عاذلي فما أنْتَ بالعادلِ

ودٌّ صَحيحٌ منْ أخٍ لبيبِ أفضلُ منْ قرابةِ القريبِ

هيَ الشّمسُ مَسْكنُها في السّماءِ فَعَزِّ الفؤادَ عزاءً جَميلا

أَشَمْسٌ تجلَّتْ لنا أمِ القمرُ المُشْرِقُ

إذا غامَرْتَ في شَرَفٍ مَرومِ فَلا تَقنَعْ بِما دونَ النُّجومِ

وَكَمْ ضَرَّ امرأً أمْرٌ توهَّمَ أنّهُ ينْفَعْ

ملحق

١– مجزوء الوافر يأتي بتكرار أربع تفعيلات، وقد يتشابه مع بحر الهزج إذا كانت تفعيلات مجزوء الوافر كلّها (مُفاعَلْتُن ب– – –)؛ ذلك أنّ تفعيلة الهزج الرّئيسة هي (مفاعيلن ب – – –)، وللتّمييز بينهما ننظر في باقي أبيات القصيدة.

٢– البحور الصّافية هي البحور التي تتكرّر فيها تفعيلة واحدة؛ مثل المتقارَب:

فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ   فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ فَعولُنْ

٣– أما البحور الممزوجة أو المختلطة، فهي البحور التي تتكرّر فيها تفعيلتان؛ مثل الوافر:

مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ   مُفاعَلَتُنْ مُفاعَلَتُنْ فَعولُنْ

التقويم الذاتيّ

بعد دراستي هذه الوحدة أتأكّد من أنّني:

١– حدّدت التّفعيلات الرّئيسة والثّانوية لبحور الوافر والمتقارب والرّجز.

٢– ميّزت البحور التامّة من المجزوءة.

٣– فهمت معنى الأرجوزة.

٤– ميّزت البحور الصّافية من الممزوجة.

الفصل الدّراسيّ الثّاني

الفكر العربيّ المتجدّد

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقرؤه المعلّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يتعرّف مفهوم النهضة الحديثة.
- تنمو لديه أهميّة الانتماء إلى الوطن ونبذ العنف.
- يحدّد أهداف النهضة وَفْق رؤية الشّريف الحسين بن علي.
- يتعرّف الصور الفنيّة في النصّ.
- يتعرّف حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث، وحكم المعدود من حيث الإعراب.
- يكتب الأعداد كتابة صحيحة.
- يصوغ مصادر صريحة من أفعال ثلاثية وغير ثلاثية.
- يكتب مقالة مختارًا عنوانًا مناسبًا لها.
- يتذوّق جمال اللّغة العربية بقراءة القصيدة في المختارات.

الفكر العربيّ المتجدّد

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- ما المقصود بالإرهاب في اصطلاح الباحثين؟

٢- ما المحور الأساس للإرهاب؟

٣- بيّن موقف الشّريعة الإسلاميّة من العنف بأشكاله كافة.

٤- يسعى جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين -حفظه الله- إلى نشر مضمون رسالة عمّان في أرجاء العالم كافة، علّل ذلك.

٥- كيف يعمد جلالته في خطاباته المختلفة إلى العالم إلى إزالة الضّبابيّة والغموض حول مفهوم الإرهاب؟

٦- استنتج بعض مبادئ رسالة عمان.

٧- ما أهمّ أسباب الغلوّ والتّطرّف من وجهة نظرك؟

٨- ما واجب المؤسسات التعليميّة تجاه الإرهاب في رأيك؟

التّحدّث

١- تحدّث إلى زملائك في أنّ حريّة العقل ضرورة للإبداع والتقدّم.

٢- حاور زملاءك في القيم الإنسانيّة المشتركة التي تعزّز الأمن والأمان في المجتمع.

النهضة العربيّة المتجدّدة: تأييد للحقّ ونصرة للعدل

في محاولة استيعاب روح العصر وتحدّياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاريّ وتراث سياسيّ ونهضة عربيّة تأسّست في القرن الماضي على مبادئ القوميّة والحريّة والوحدة والاستقلال والمساواة والتقدّم. كما تجلّت النظرة البعيدة نحو المستقبل في هذه النهضة المباركة وهي تشقّ طريق العمل من أجل الحريّة والهُويّة القوميّة. فكانت هذه مطالب أمّة حملها جدّي الشّريف الحسين بن علي –طيّب الله ثراه– وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمّتنا العربيّة قائلًا: "إنّ نهضتنا إنّما قامت لتأييد الحقّ ونصرة العدل، وإعزاز كتاب الله وإحياء سنّة رسوله"[١].

وبعد مرور ما يقارب المئة عام على هذه الدّعوة، ما زلنا نستذكر بكلّ اعتزاز المنطلقيْن الأساسييْن للثّورة العربيّة الكبرى: حفظ كرامة العروبة والتمسّك بقيَم الإسلام النّبيلة السّامية[٢]. لقد تصدّت هذه الثورة لمظاهر استغلال الدّين الحنيف كافة؛ مؤكِّدة في الوقت نفسه، أنّ الإسلام والتقدّم صِنْوان لا يفترقان، كما طالبت بتطبيق نظام الشُّورى كوسيلة من أهمّ وسائل الإصلاح الاجتماعيّ والسّياسيّ، وأولَت البعد الحضاريّ الإنسانيّ للمنطقة العربيّة بأكملها والتّمسّك بالتّراث والأصالة الحضاريّة في مواجهة الأخطار المحيقة بالأمة جُلّ اهتمامها وعنايتها.

وكان من أبناء الأمّة التوّاقين إلى الحريّة والتغيير سليمان البستاني[٣]، الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد كما بيّن في كتابه "ذكرى وعبرة أو الدولة العثمانيّة قبل الدّستور وبعده"، ١٩٠٨. وهنا أقول: لا يعدّ التّاريخ سيرورة سرديّة، إنّما هو ذكرى وعبرة تحفّز الخيال على التّفكير في الممكن من دون قيود أو حدود.

(١) سليمان موسى، الحسين بن علي والثورة العربية الكبرى، ١٩٩٢، ص١٣١.

(٢) د. سهيلة الريماوي، الاتجاهات الفكرية للثورة العربية الكبرى من خلال جريدة القبلة، ١٩٩٢، ص٢٢.

(٣) سليمان خاطر البستاني (١٨٥٦م – ١٩٢٥م) أديب لبناني، اشتغل بالتدريس، وشارك في تأليف "دائرة المعارف" أتقن أكثر من عشر لغات، قام بتعريب الإلياذة شعرًا، انتخب عضوًا في مجلس "الجامعة المصرية".

إنّ التمسّك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر؛ انطلاقًا من خصوصيّته التي تحترم التنوّع بأشكاله والتعدّديّة الثقافيّة التي تقودنا إلى الحديث عن مفهوم العيش المشترك. ولا ننسى أنّ الحضارات العظيمة تفسح المجال للتنوّع وتتّخذ من "التّسامح للجميع" شعارًا. كذلك كانت الحضارة الإسلامية في أوج ازدهارها تتّسع لديانات وثقافات متباينة وتضمّ أفرادًا ينتمون لأعراق وأمم مختلفة، فكان التّنوّع من مكامن القوّة، والاختلاف أحد السُّنَن الكونيّة التي قام على أساسها الوجود. وحينما تعجز العقول عن تفسير طبيعة الاختلاف، وتأْبى القلوب تقبُّل الآخر واستيعاب نظرته في الحياة، ويتفشّى التعصّب للطّائفة أو العقيدة سرعان ما تنشأ الحواجز ويزداد التّباعد بين شرائح المجتمع الواحد، وتختلّ التّوازنات الطّبيعيّة لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

إنّ أخطار الحروب ودعوات التّقسيم والخطاب الطائفيّ وشرور الفرقة والتّشرذم لا تنبئ إلّا بالمزيد من المعاناة الإنسانيّة والانتهاك السّافر لحقوق الإنسان الذي كرّمه الله تعالى واستخلفه في الأرض. ومن المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربيّ والإسلاميّ الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن.

إنّ الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة، كما تنسجم مع القيَم الإنسانيّة المشتركة التي يؤدّي التمسّك بها إلى تحقيق الأمن للجميع. إنّ البحث في هذه القيم المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقيّ للتّطرّف، وفي إطار هذا المسعى، نحن بحاجة إلى التّركيز على المشتركات العالميّة والإقليميّة، وتفعيل دور المؤسّسات الإقليميّة والعربيّة، التي تحمل أولويّاتنا وتحدّد معالمها بصورة مستقلّة. ولا ريب في أنّ مستقبل العمل العربيّ يكمن في فضاء يدعم التّعاون والتّكامل بين دول الإقليم وشعوبه، فما نعانيه اليوم من أعراض الوَهْن على الصّعيد الحضاريّ يؤكِّد الحاجة إلى التجدّد في مختلف الميادين، وتعزيز ثقافة العمل والمشاركة والإبداع والإنجاز.

وإذْ نحتفي بعد أيام قليلة بقدوم شهر رمضان الفضيل، فإنني أزجي التّهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني والأمّتين العربيّة والإسلاميّة؛ سائلًا المولى العلي القدير أنْ يعيده علينا وقد حلّ السّلام والأمن والاستقرار في ربوع وطننا العربيّ الكبير كافة، ورُفعت أشكال

المعاناة والانتهاكات الصّارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلَعين والمُهجَّرين واللاجئين من أبنائه إخوتنا في الإنسانيّة.

لقد أراد الله تعالى لشهر رمضان المبارك أن يكون شهر عبادة وتربية وتوجيه وتوثيق للصّلات بين المسلمين؛ نقف عند عظاته وعِبَره، ونستفيد من معانيه ودروسه. ولا يسعني في هذا المقام إلّا أنْ أذكّر بأهميّة تأسيس صندوق عالميّ للزّكاة والتّكافل، فمنذ أنْ أطلقت هذه الدّعوة قبل ثلاثة عقود ونيّف، لم أتوقف يومًا عن التّذكير بها وبأهمية الاستفادة من نظام الزّكاة في سبيل تحقيق الأهداف التنمويّة للبلدان الإسلاميّة الأقلّ نموًّا، وضمان الحياة الكريمة للأفراد في المجتمعات الإسلاميّة، وتعزيز قيَم الغيريّة والسّلطة الأخلاقيّة والكرامة الإنسانيّة.

لا تزال الصّورة الحقيقية السّمحة للدّين الإسلاميّ تتعرّض إلى أقسى أشكال التّشويه من قِبَل أولئك الذين يمارسون الإرهاب والعدوان والتّطرّف باسم الدين. إنّ التّركيز من خلال الزّكاة على القيم الإنسانيّة مثل الرّحمة والإحسان إلى المحتاج وابن السبيل وتفويض الإنسان من حيث هو إنسان، وتعزيز التّكافل الاجتماعيّ سيُسهم في إشاعة رسالة الإسلام الحقّة المبنيّة على العدل والسّلام، وينأى بها عن مسمّيات الإرهاب والرُّهاب.

(صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال، صحيفة الغد).

جوّ النصّ

كتب صاحب السّموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال هذا المقال قبل حلول شهر رمضان المبارك عام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، يستذكر سموّه فيه أمجاد الثورة العربية الكبرى التي أطلقها المغفور له الشّريف الحسين بن علي، وما واكبها من نهضة اتّخذت من قيم الحقّ والعدل ركيزة لها، ويدعو إلى تعزيز ثقافة الحوار والتّسامح في المجتمعات الإنسانيّة، ونبذ التّعصّب بأشكاله، ويرى أنّ التّراث الحضاريّ عنصر مهمّ من عناصر التّطوّر في ظلّ الاستقلال الثقافيّ الذي يؤمن بالتّشاركيّة وقبول الآخر، ويتّخذ من التاريخ جسرًا نحو الإبداع والتّطور.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- الصِّنْوان : واحدهما الصِّنْو، وهو المِثْل والنّظير.
- السّيرورة: الامتداد والاستمرار.
- التّشرذم : التّفرق.
- الرُّهاب : الخوف المرضيّ.

٢- عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معنى كلّ ممّا يأتي:

يرنو إلى، الأَوْج، الاستبداد.

٣- استخرج معاني المفردات التي تحتها خطّ وَفْق السّياق الذي وردت فيه:

أ - فكان التنوّع من مكامن القوة، والاختلاف أحد السُّنَن الكونيّة التي قام على أساسها الوجود.

ب- وكان من أبناء الأمّة التوّاقين إلى الحريّة والتغيير سليمان البستاني.

جـ- لا تنبئ إلّا بالمزيد من المعاناة الإنسانيّة والانتهاك السّافر لحقوق الإنسان.

د - إنّني أزجي التّهنئة بهذه المناسبة المباركة إلى أهلي وأبناء وطني.

الفهم والتّحليل

١- اذكر ثلاثة مبادئ قامت عليها النهضة العربيّة.

٢- حدّد أهداف النهضة وفق رؤية المغفور له الشّريف الحسين بن علي.

٣- ما المنطلقان اللذان انبثقت منهما الثّورة العربية الكبرى؟

٤- جاءت تطلعات سليمان البستاني منسجمة مع مبادئ النهضة العربيّة، وضّح ذلك.

٥- بيّن الغرض من تعلّم التاريخ.

٦- جعل سموّ الأمير الحسن الحضارة الإسلاميّة نموذجًا للحضارات العظيمة، بيّن ذلك.

٧- التنوّع الثّقافي من أهم مصادر قوّة الشعوب، وضّح ذلك.

٨- ما المقصود بالعبارة الآتية: "من المفارقات التي يعاني منها واقعنا العربيّ والإسلاميّ الفجوة بين ما ينبغي أن يكون وما هو كائن" بناءً على فهمك النصّ؟

٩- أشار سموّ الأمير الحسن إلى ضرورة التمسّك بالقيم الإنسانيّة المشتركة للبشر على اختلاف أجناسهم وطوائفهم وأصولهم، بيّن أهميّة ذلك.

١٠- لسموّه نظرة مستقبليّة في تحسين واقع العالم العربيّ، وضّحها.

١١- ما أهميّة تأسيس صندوق عالميّ للزّكاة والتّكافل الاجتماعيّ؟

١٢- نظام الزكاة يقدّم صورة حقيقيّة عن سماحة الإسلام:

أ - اشرح هذا.

ب- هاتِ سبلًا أخرى يمكن أن تُسهم في إبراز صورة الإسلام الحقيقيّة، من وجهة نظرك.

١٣- علّل ما يأتي في رأيك:

أ - وصف سموّ الأمير الحسن النهضة بالمباركة.

ب- الإسلام والتقدم صِنوْان لا يفترقان.

جـ- إنّ الإرادة العربيّة الحرّة المسؤولة لا تنفصل عن تغليب العقل والحكمة.

١٤- كيف يُوفِّق الإنسان العربيّ بين الاستقلال الثقافي والانفتاح على الآخر في ضوء فهمك النصّ؟

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح جمال التّصوير في العبارات الآتية:

أ - الذي كان يتطلّع إلى مستقبل يتحقّق فيه الإصلاح المنشود، ويتمّ فيه تفكيك الاستبداد.

ب- رُفعت أشكال المعاناة والانتهاكات الصّارخة لكرامة الإنسان عن المُقتلَعين والمُهجَّرين.

جـ- فما نعانيه اليوم من أعراض الوَهْن على الصّعيد الحضاري يؤكّد الحاجة إلى التجدّد.

٢- وضّح دلالة ما تحتَه خطّ في العبارات الآتية:

أ - في محاولة استيعاب روح العصر وتحدّياته، ندرك ما لدينا من ميراث حضاريّ وتراث سياسيّ ونهضة عربيّة.

ب- إنّ البحث في القيم الإنسانيّة المشتركة يسهم في كشف الوجه الحقيقيّ للتّطرف.

جـ- فكانت هذه مطالب أمّة حملها جدّي الشّريف الحسين بن علي - طيّب الله ثراه - وهو يرنو مع أبنائها إلى مستقبل مشرق لأمّتنا العربيّة.

د - إنّ التمسّك باستقلالنا الثقافيّ يعيد تجديد العقل العربيّ المنفتح على الآخر.

٣- العبارة الآتية: "التّسامح للجميع"، موجزة في كلماتها عميقة في دلالتها، وضّح ما تحمله من معانٍ.

قضايا لغويّة

العدد

الأعداد من (٣-١٠)

تخالف المعدود في التّذكير والتّأنيث، ويأتي معدودها جمعًا مجرورًا بالإضافة، نحو: طالعَ زيدٌ ثلاثة كتبٍ وأربع قصصٍ، وتعرب الأرقام تبعًا لموقعها في الجملة.

العددان (١١-١٢)

يطابقان المعدود في التذكير والتأنيث، ويأتي تمييزهما مفردًا منصوبًا. نحو: في الأردنّ اثنتا عَشْرَةَ محافظةً، قرأْتُ أَحَدَ عَشَرَ كتابًا وإحدى عَشْرَةَ روايةً.

العدد (١١) يُبْنى على فتح الجزأين رفعًا ونصبًا وجرًّا تبعًا لموقعه في الجملة.

العدد (١٢) جزؤه الأول يعرب إعراب المثنى تبعًا لموقعه في الجملة، وجزؤه الثاني يُبْنى على الفتح.

الأعداد من (١٣–١٩)

جزؤها الأول يخالف المعدود والجزء الثاني يوافقه، ويأتي تمييزها مفردًا منصوبًا، نحو: اشترك في الرّحلة خمسةَ عشَرَ طالبًا، في مدرسة الإناث تسْعَ عشْرةَ معلّمةً. وتُبْنى على فتح الجزأين رفعًا ونصبًا وجرًّا تبعًا لموقعها في الجملة.

ألفاظ العقود من (٢٠–٩٠)

ملحقة بجمع المذكر السّالم، فتعرب إعرابه تبعًا لموقعها في الجملة؛ رفعًا بالواو، ونصبًا وجرًّا بالياء، ويأتي تمييزها مفردًا منصوبًا، وتلزم ألفاظ العقود صورة واحدة مع معدودها، سواء أكانَ مذكّرًا أم مؤنثًا، نحو: شاركت في الحوار عشرونَ طالبةً، وحفظتُ ثلاثينَ بيتًا مِنَ الشّعر.

الأعداد (مئة، ألف، مليون ...)

يأتي معدودها مفردًا مجرورًا بالإضافة، نحو: كتبتُ فقرة في مئةِ كلمةٍ.

الأعداد الترتيبيّة على وزن فاعل

تطابق المعدود، نحو: قرأت الفصلَ الرّابعَ من الرّواية.

ويلحق بالعدد كلمة (بضع)

وهي تدلّ على عدد مبهم لا يقلّ عن ثلاثة ولا يزيد على تسعة، وتُستَعمل استعمال الأعداد المفردة من (٣–٩)، وقد تركّب مع العشرة تركيبًا مزجيًا، وقد يكون معطوفًا عليها أحد ألفاظ العقود، وحكمها من حيث التذكير والتأنيث أو الإعراب كأحكام الأعداد من (٣–٩)، نحو:

١– أقمتُ في القدس بِضْعةَ أعوامٍ.
٢– مكثتُ في مكّةَ بِضْعَ سنواتٍ.
٣– شاهدتُ بِضْعَةَ عَشَرَ رجلًا.
٤– كلّمتُ بِضْعَ عشْرَةَ امرأةً.
٥– صافحْتُ بضعةً وعشرينَ رجلًا.

وكلمة (النيّف)

الزّائد على العَقد، وتدلّ على عدد من الواحد إلى الثّلاثة، ولا تستعمل إلّا بعد العقود وبعد المئة والألف، نحو: (أَرْبَعونَ ونَيّفٌ، مئةٌ ونَيّفٌ، أَلْفٌ ونَيّفٌ) أي: أكثر من، وزيادة على. وتلزم حالة واحدة من حيث التّذكير والتّأنيث، نقول: جاء ثلاثونَ رجلًا ونيّفٌ، أنفقْتُ عشرينَ دينارًا ونيّفًا، حفظْتُ عشرينَ قصيدةً ونيّفًا.

تدريبات

١- حوّل الأرقام التي بين قوسيْنِ إلى كلمات:

أ - أُسِّست الجامعة الأردنية سنة (١٩٦٢) م.

ب- مكث هارون الرشيد في الخلافة (٢٣سنة) و(٢شهر) و(١٨ يوم).

جـ- وُلد سليمان البستانيّ عام (١٨٥٦) م.

د - يقع الدّرس في (١١) صفحة من الحجم المتوسط.

هـ - عُمر جدّي (٨٧) عامًا.

و - في مكتبة بيتنا (٢٠٠) كتاب.

٢- أعرب ما تحتَه خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَٰجِدِينَ ﴾ سورة يوسف، الآية (٤).

ب- قال تعالى: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾

سورة المعارج، الآية (٤).

جـ- قال تعالى: ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾

سورة الرّوم، الآية (٤).

د - قال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألفِ صلاةٍ فيما سواه إلّا المسجد الحرام". (رواه مسلم).

٣- اضبط أواخر كلّ من العدد والمعدود في ما يأتي:

أ - قال الأصمعيّ: رأيت في البادية أعرابيًا له من العمر مئة وعشرون سنة، وفيه عزم وقوّة، فسألته عن سبب نشاطه، فقال: تركْتُ الحسد، فبقي الجسد.

ب- قبضَ التّاجر ألف دينار ثمن بضاعته.

جـ- زرَعْنا في حديقة مدرستنا أربع عشرة شجرة مثمرة.

د - أمضيْتُ في النّادي الصّيفيّ سبعة أيام.

٤- عُد إلى الفِقْرة قبل الأخيرة من نصّ القراءة، واستخرج منها العدد والمعدود، وأعربهما.

المصدر الصّريح

درست سابقًا أنّ المصدر الصّريح اسم يدُلّ على حدث غير مقترن بزمن، ومن أوزن مصادر الفعل الثّلاثي المشهورة: فِعالة: صِناعة، فَعَلان: جَرَيان، فُعولة: سُهولة، فَعَل: مَرَض، فُعُول: قدوم، فَعْل: عَرْض، فَعيل: دبيب، فُعال: سُعال.

أمّا مصادر غير الثلاثي، فلها أوزان محدّدة:

١- الرّباعيّ: إفعال: إنتاج، إفالة: إعادة، تفعيل: تشديد، تَفعِلة: تهدئة، فِعال ومُفاعلة: جدال ومجادلة، فِعْلال: وِسْواس، فَعْلَلة: طَمْأنة.

٢- الخماسيّ: افتعال: اجتهاد، انفعال: اندماج، تفاعُل: تبايُن، تفعُّل: تعلُّم، افْعِلال: اسوداد.

٣- السّداسيّ: اسْتِفعال: استغفار، اسْتِفالة: استجابة، افعيعال: اخشيشان.

تدريبات

١- هاتِ المصدر الصّريح لكلّ فعل ممّا يأتي:

فَهِمَ، استوْطَنَ، طالعَ، علّمَ، أخرجَ، أشرفَ، اخْضَرّ، انهزمَ.

٢– حوّل المصادر المؤوّلة إلى مصادر صريحة في ما يأتي:

أ – يعجبني أنْ تستثمر طاقاتك في أعمال مفيدة.

ب– أحبُّ أنْ أطالعَ الكتبَ العلميّة.

٣– عيّن المصادر الصّريحة من الثلاثيّ وغير الثلاثيّ في النصّ الآتي:

"قيل لأعرابيّ: بمَ يسود الرّجل فيكم؟ قال: بالدّين والكرم، والشّجاعة، وتجنُّب الكذب، والاشمئزاز منه، والابتعاد عن جلساء السّوء، والتّقرُّب إلى الناس، باحترام الكبار والاستماع إلى آرائهم والتّشاور معهم والاستفادة من تجاربهم، والعطف على الصّغير، والاعتناء بذي الحاجة الملهوف".

٤– عُد إلى الفقرة قبل الأخيرة من نصّ (النهضة العربيّة المتجدّدة)، واستخرج منها:

أ – مصدرًا صريحًا لفعل ثلاثيّ.

ب– مصدرًا صريحًا لفعل رباعيّ.

جـ– مصدرًا صريحًا لفعل خماسيّ.

د – مصدرًا صريحًا لفعل سداسيّ.

عنوان المقالة

عرفت سابقًا أنّ المقالة فَنّ نثريّ، تتناول فكرة أو موضوعًا في الشّؤون الحياتيّة، ليس الغاية منها الانفعال الوجدانيّ بل الإقناع الفكريّ بأسلوب شائق، وتتضمّن المقدمة والعرض والخاتمة.

ولكلّ مقالة عنوان يدُلُّ على موضوعها؛ لأنه أول ما يطالعه القارئ، فينبغي أنْ يكون لافتًا ومثيرًا لاهتمامه، وتتوافر في العنوان السّمات الآتية:

١- يتّصف بالجِدّة والابتكار.

٢- يعالج فكرة واحدة فقط.

٣- يوجز من غير تكرار للألفاظ.

٤- يتجنّب اللهجة العاميّة.

٥- يتميّز بالوضوح الذي لا تعقيد فيه ولا غموض.

٦- يتجنّب العبارات المهجورة والغريبة.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

الشّباب ثروة وثورة

لعلّ أكبر عقبة في طريق النّاس إلى التّجدّد هي أنّهم يألفون نمطًا من العيش، إلى حدّ أن يعدّوه غيرَ قابل للتّغيير والتّحسين، بل إلى حدّ أن يعدّوا كلّ تغيير فيه خروجًا على النّظام، وتصدّعًا في بُنيان حياتهم، وخطرًا جسيمًا على راحتهم وبقائهم. فحالهم من هذا القبيل حال العصفور يألف قفصه والنّحلة خليّتَها، ولولا قلّة من النّاس تتطلّع أبدًا إلى أبعد من عيدان أقفاصها، لما خطت البشريّة خطوة واحدة إلى الأمام.

تلك القلّة هي في الغالب من الشّباب الذي يُطِلّ على الحياة بعينين ما اختطف بريقهما الملل من تكرار المشاهد، ولا شلّهما الخوف من الفشل والهزيمة.

إنّ ثروة الشّباب هي في صفاء بصره وبصيرته، وفي مضاء عزيمته، وفي ثورته على الرّكود والجمود، وعلى القيود والسّدود، وهذه الصّفات هي التي تميّز الشّباب من غيرهم، والتي لولاها ما جرى مركب في بحر، ولا دار دولاب في برّ، ولا كان حرف ولا كان كتاب.

وصفات الشّباب هذه لا يندر أن تجدها في بعض الكهول والشّيوخ، الذين كان العمر وأثقاله أضعف من أن تسدل الغشاوات الكثيفة على أبصارهم وبصائرهم، فما ألفوا قيودهم، ولا انكمشوا ضمن حدودهم وسدودهم، فهم بركة النّاس إلا أنهم وإن قاموا بقسط من تجديد البشريّة، فالقسط الأكبر يقوم به الشّباب من غير شكّ.

ويقيني أنّ ما في دم شبابنا من حرارة، وما في عقله من اتّزان، وما في قلبه من إيمان بالعدل والنّظام والإخاء والحريّة لكفيل بأن يقطع بنا شوطًا بعيدًا نحو عالم ألطف جوًا، وأفسح أفقًا، وأعذب صوتًا من عالم نعيش فيه الآن.

(ميخائيل نعيمة، دروب، بتصرّف).

١– ما الفكرة العامة في المقالة؟

٢– هل وافق عنوان المقالة مضمونها؟ بيّن رأيك.

٣– ضع عنوانًا آخرَ مناسبًا للمقالة.

اكتب مقالة بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين، واقترح عنوانًا مناسبًا لها:

١– درجة التقدّم في المجتمع المعاصر تقاس بمدى اهتمامه بشبابه.

٢– تماسك المجتمع يتجلّى بمدى التّكافل بين فئاته على اختلاف مذاهبهم.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي المقالة أتأكّد من أنّني:

١– رتّبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٢– نقّحت مقالتي وحرّرتها من الأخطاء اللغوية.

٣– اخترت عنوانًا مناسبًا لها.

مختارات من لغتنا الجميلة

تحيّة النهضة

حيِّ الشّـريفَ وحيِّ البيتَ والحَرما ... وانْهَضْ، فمثلُكَ يرعى العَهْدَ والذِّمَما

يا صـاحبَ الهِمَّـةِ الشَّـمّاءِ أنْتَ لها ... إنْ كان غيرُكَ يرضى الأيْنَ[1] والسَّأَما

واسـمعْ قصـائدَ ثارتْ مِنْ مَكامنها ... إنْ شِـئْتَها شُـهُبًا أو شِـئْتَها رُجُما[2]

مـن شـاعرٍ عربـيٍّ غيـرِ ذي عِـوَجٍ ... قَـدْ بـاركَ اللهُ منـه النَّفسَ والكَلِما

يا ابنَ الكُماة[3] وأنـتَ اليومَ وارثُهُمْ ... قَـدْ عـاد مُتَّصِـلًا مـا كانَ مُنْفَصِـما

والتـفَّ حوْلَـكَ أبطـالٌ غَطارِفـةٌ[4] ... شُـمُّ الأنوفِ يَـرَوْنَ المـوتَ مُغْتَنما

إيـهٍ بنـي العَـرَب الأحـرارِ إنَّ لكـمْ ... فجـرًا أطـلَّ على الأكـوان مُبْتَسـما

يسـتقبلُ النّاسُ مِـنْ أنفاسِـه أرَجًـا ... ما هبَّ في الشَّـرق حتّى أَنْشَرَ الرِّمَما

تلـكَ الحيـاةُ التـي كانـت مُحَجَّبَةً ... في الغَيْبِ لا سَـأَمًا تَخْشى ولا سَقَما

سـارت مع الأيّام من بَدْوٍ إلى حَضَـر ... حتى استتبّتْ فكانت نهضةً عَمَما[5]

---

(١) الأيْن: التّعب.

(٢) الرُّجُم: الشُّهُبُ، وهي ما يظهر في السَّماء، كأَنها نجوم تتساقط.

(٣) الكُماة، مفردها، الكميّ، وهو الفارس الشجاع.

(٤) غَطارِفة، مفردها، غِطْريف، وهو السيّد الكريم.

(٥) عَمَما: أي تامّة.

مِنْ ذلك البيتِ، من تلكَ البِطاحِ[1] على — تلـكَ الطَّريـقِ مشـتْ أجدادُكـم قِدَما

لَسْـتُم بَنيهِـمْ ولَسْـتُم مِـنْ سـلالَتِهم — إنْ لَمْ يكنْ سـعيُكم مِنْ سـعيهم أَمَما[2]

(فؤاد الخطيب[3]، ديوان فؤاد الخطيب).

النّشاط

- عد إلى الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، واكتب موضوعًا عن الإنجازات الهاشمية لجلالة الملكة رانيا العبدالله في قطاع التعليم، واعرضه أمام زملائك مستعينًا بصور تختارها، أو فيلم وثائقي تعرضه.
- ابحث عن قصيدة قيلت في مئوية الثّورة العربيّة الكبرى، وعلّقها على لوحة جدارية في مدرستك، أو ألقها أمام زملائك في الإذاعة المدرسية.
- زر منتدى الفكر العربيّ الذي يرأسه صاحب السموّ الملكيّ الأمير الحسن بن طلال، وأعدّ تقريرًا حول أهدافه وأعماله، واعرضه في الإذاعة المدرسيّة.

(١) البِطاح: جمع بطحاء، وهي الأرض المنبسطة فسيحة الأرجاء.

(٢) الأَمَم: القريب.

(٣) فؤاد الخطيب (١٨٨٠-١٩٧٥م) أديب وشاعر وكاتب، ولد في لبنان، انضمّ إلى الثورة العربيّة الكبرى، ولقّب بشاعر الثورة. ومن آثاره (ديوان فؤاد الخطيب) ورواية (فتح الأندلس) وكتاب في قواعد اللّغة العربيّة.

مفاتيح القلوب

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروءه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يتعرّف آداب الحديث مع الآخرين.
- يبيّن أهمية الكلمة الحُلْوة في التعامل مع الآخرين.
- يوضّح الصّور الفنيّة في النصّ.
- يستخرج أساليب التعجّب الواردة في النصّ، ويعربها.
- يتعرّف المصدر الميمي.
- يكتب مقالة اجتماعيّة مراعيًا شروطها.
- ينمو لديه الشّعور بالآخرين والتّفاعل معهم.
- يتذوّق جمال اللّغة العربيّة بقراءة النصّ الشّعري في المختارات.

مفاتيح القلوب

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلِّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- لِمَ يجب خفض الصّوت عند الكلام والتّحدّث؟

٢- يجب أن يبتعد المتكلِّم عن الثّرثرة والتّشدّق وتكلّف الفصاحة، علّل.

٣- من آداب التحدّث ألّا تعيبَ اسمًا من أسماء الرجال أو النساء، ما أثر ذلك في جلسائك؟

٤- علامَ يدُلّ سكوت المُستمع إذا تحدّث المتكلِّم بكلام يعرفه؟

٥- ثمّة مقارنة بين جيليْنِ في الحديث عن آداب الكلام:

أ - أين ورد ذلك في النصّ؟

ب- ما رأيك في ذلك؟

٦- اذكر آدابًا أخرى للكلام والتّحدّث غير تلك التي وردتْ في النصّ.

٧- جاء في الأثر: "الحقائق مُرّة، فاستعيروا لها خِفّة البيان"، اذكر موقفًا التزمْتَ فيه هذا الحدّ.

٨- في ضوء ما سمِعْتَ، بيّن رأيك في قول الشاعر:

عَوِّدْ لسانَكَ قلّةَ اللَّفْظِ   واحفظْ كلامَكَ أيَّما حِفْظِ

٩- اقترح عنوانًا آخر مناسبًا للنصّ.

التّحدّث

١- تحدّث في مضمون قول رسول الله ﷺ: "والكلمة الطَّيّبة صَدَقَة". (متفق عليه).

٢- حاور زملاءك في العلاقات الاجتماعيّة القائمة بين أفراد المجتمع الإنسانيّ.

الكلمة الحُلْوة

سمِعْتُها تقول وصوتها يختنق بالبكاء: "هذه حياة لا تُطاق! نعمل سحابة النّهار وبعض الليل، ولا نُكافأ إلّا بالتّأنيب والانتهار، لا نسمع من أحد كلمة حُلْوة، إنّها حياة لا تطاق!" كانت المتكلِّمة عاملة أميّة، تخاطب فتاة البيت التي انتهرَتْها، وصبّت عليها اللّوم؛ لأنّها قصّرت في أداء واجب. ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرَتْها بمثل هذا الوابل في الصّباح الباكر، وأنّ ربّ البيت لم يوفِّر صوتَه في المساء الذي سبق، فتفجّرَ البركان، بركان الإنسانية في أبسط مطالبها، وتكلّمت الخادمة الأميّة بلغة فيلسوف.

الكلمة الحُلْوة، الكلمة اللطيفة، ما أحوجَ أسماعَنا إليها، بل ما أحوجَ قلوبنا! إنّ كلمة شكر أو ثناء، كلمة تلطّف أو دعاء، تُقال في حينها، تفعل فعل السِّحْر، فتُفرح القلب الحزين، وتمسح عرق المتعب، وتحرِّك الهمّة والمروءة. إنّها مفاتيح القلوب، فأنت حين تقول لمن لك عنده حاجة، ولو كان دونك مقامًا أو كان أجيرًا لك، من فضلك أو اعمل معروفًا، كن واثقًا أنّه سيؤدّي العمل على خير وجه؛ لأنه سيؤدّيه بمحبّة، ثم متى كافأتَهُ بكلمة الشّكر أو الثّناء أو الدّعاء، زدتَه تعلّقًا بك، وحرصًا على إرضائك.

والكلمة الحُلْوة لا تغني عن الأجر الماديّ، ولا تكون على حسابه، فتحاول أنْ تنتقص منه وتقتصد؛ لأنّ الأجر واجب، كما أنّ الخدمة واجبة، لكنّ الكلمة الحُلوة عطاء؛ فحين يدفع صاحب العمل الأجر وهو يقول: سلمت يداك، ومتى يقبض العامل أجره وهو يقول لصاحب العمل: عوّضَ الله عليك، أو يوجِز الاثنان فيتبادلان كلمة أشكرك، يشعر كلاهما أنّه فعل أكثر من الواجب، وأنّ علاقته بالآخر لم تعد علاقة منفعة ماديّة صِرْفة، وأنّ القلبيْنِ حلّا محلّ الجيبيْنِ، وإذا الخدمة الماديّة ترتدي طابعًا إنسانيًا روحانيًّا هو الطّابع الوحيد الذي يجب أن يسود العلاقات بين النّاس؛ لأنه يشيع الطُّمأنينة وينشر الهناء.

الكلمة الحُلْوة من مزايا الإنسان، فالآلة توفّر لها الوقود والزيت فتصدع بأمرك، وليست في حاجة إلى أن تقول لها: من فضلك أو أشكرك، وهي تؤدّي العمل بدقّة وأمانة قد يعجز عنها

الإنسان، لكنّ النّفوس الصّماء صمَمَ الآلة، النّفوس المتنكّرة لإنسانيتها تفضِّل التعامل مع الآلة على التعامل مع الإنسان، فتصبح فلسفة التّعامل بين النّاس على أساس عمل يُنجَز وأجر يُدفَع لا نصيب للقلب ولا للسان فيه، وتصبح الحياة – كما قالت العاملة الأميّة – شيئًا لا يطاق.

وينبغي للكلمة الحُلْوة أنْ تكون صادقة، صادرة عن إخلاص وإيمان لا يشوبها زَيْف أو نفاق. نحن لا نعلم ما في القلوب؛ لأن علمها عند علّام الغيوب، والكلمة الحلوة إذ تُقال أو تُكتب، تصل إلينا مباشرة، فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا، ويكون لها صداها المستحبّ. قد لا يتاح لنا في كل مرّة أنْ نحدّد مدى إخلاصها، وقد نفكّر في ذلك، وقد لا نحاول التّفكير في ذلك، وحسنًا نفعل.

يقول المثل: "بمزاولة الحِدادة تصبح حدّادًا"، كذلك إذا عوّدتَ لسانك إرسال هذه العبارات" أشكرك، من فضلك، اسمح لي، أسألك العفو أو المعذرة، سلمت يداك، عوّض الله عليك، بارك الله فيك"، فلا بدّ من أن تفعل في نفسك فعل الإيحاء، فالكلمات الطيّبة تصدر عن النّفس، وتصقلها في الوقت ذاته.

ولَئِن كانت الكلمة الحُلْوة لازمة بين الرّئيس والمرؤوس، والخادم والمخدوم، فهي ليست أقلّ لزومًا بين الأنداد: بين الزّوج وزوجته، والأب وابنه، والصّديق وصديقه، ولا يحسبَنَّ أحد أنّ رفع الكلفة ينفي كلمة المحبّة، بل العكس هو الصّحيح، فعبارات التعاطف تشدّ رباط الألفة وترُصُّ بُنيان الصّداقات. وإذا كان المرء يُسرّ بسماع كلمات الثّناء من الغرباء، فهو أكثر سرورًا بسماعها من أفواه المُقرَّبين إليه أولئك الذين يعيشون معه أكثر ساعات حياته، والذين يؤمن بهم ويطمئنّ إلى أقوالهم، ولعلّ أسعد النّاس مَنْ يفوز بإعجاب زوجِه أولًا ويسمعها دائمًا تثني عليه.

(محمد النقّاش، مواليد الأرق، بتصرّف).

التّعريف بالكاتب

محمد النقّاش كاتب وناقد لبناني، جمع مقالاته التي كتبها في كتابه "مواليد الأرق" عام ١٩٦٠م الذي يضمّ بين دفتيه بضعًا وثلاثين مقالة، ومنها المقالة التي بين أيدينا.

جوّ النصّ

تناولت المقالة أثر الكلمة الطيّبة وحُسْن التّعامل في إشاعة المحبّة والألفة بين الناس، وما يجب أن تكون عليه العلاقات بين أفراد المجتمع الإنسانيّ، بتوضيح أهمية الكلام الحسن واللباقة في الحديث، وأثره في القلوب، وفي تقوية أواصر الألفة بين النّاس والأهل والأصدقاء، وبين العامل وصاحب العمل.

ومقالة "الكلمة الحُلْوة" نهج فيها الكاتب نهجًا خاصًا في التّفكير والتّعبير بلغة تبعث على الأمل والتّفاؤل في التّعامل بين النّاس، ودفْعهم نحوَ سبل الحقّ والخير؛ إذ بدا الكاتب ملتزمًا نحو مجتمعه ومحيطه، وشعر شعورًا قويًا بما يعوزه لينهض ويسمو، ويصبح أجمل المجتمعات وأفضلها.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

– الوابل : المطر الشّديد.

– يشوبها : يخالطها.

– تصدع بأمرك : تُنَفِّذه.

– الصِّرْف : الخالص لم يختلط بغيره.

٢– عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني المفردات الآتية:

الأنداد، الانتهار، الزَّيْف.

٣– ما الجذرُ اللّغويُّ لكلّ من:

الطُّمأنينة، ترُصُّ، الألفة، الإيحاء.

٤– فرّقْ في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتهما خطّ في ما يأتي:

– "الكلمة الحُلْوة لها صداها المُستحبّ".

– قال علي الجارم:

وَجَرى في الأَرْضِ يَنْبُوعُ هُدًى بَعْدَ أَنْ حَرّقَها حَرُّ صَداها

٥– عد إلى المعجم واضبطْ بالشّكل عين الفعلين: (يقبض، يعجز)، وفاء الفعل: (يشدّ).

٦– استخدم الكاتب كلمة (زوج) للدّلالة على المرأة، عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتحقّق من استعمالها بهذه الصورة.

الفهم والتّحليل

١– عاملت فتاة البيت الخادمة معاملة قاسية:

أ – هاتِ صورًا من هذه المعاملة.

ب– ما سبب هذه المعاملة؟

جـ– هل تظنّ أنّها تستحقّ هذه المعاملة؟ بيّن رأيك.

د – ما الذي كانت تتوقّعه العاملة من أهل البيت مقابل عملها؟

٢– جعل الكاتب الثّناء سبيلًا للإخلاص في العمل، والقَسْوة طريقًا للإحباط:

أ – اذكر بعض صور الثّناء والتّعزيز كما وردت في النصّ.

ب– بيّن رأيك في ما ذهب إليه الكاتب موافقًا أو مخالفًا.

٣– استنتج من النّصّ حقًّا من حقوق العمّال.

٤– ما أثر المعاملة اللطيفة في نفوس الآخرين؟

٥– كيف يحرص صاحب العمل على توطيد علاقته بالعمّال، وتحفيزهم على العمل؟

٦– أشار الكاتب إلى أنّ دفع صاحب العمل الأجر للعامل واجب، والكلمة الحُلْوة عطاء:

أ – هل تؤيّد الكاتب في ذلك؟ ولماذا؟

ب– ما الذي يضفيه هذا العطاء على العلاقة بينهما؟

جـ– بيّن أثره في المجتمع الإنسانيّ.

٧– فرّق الكاتب بين إنسان ماديّ، وإنسان للعاطفة قيمة كبيرة في حياته، وضّح ذلك.

٨– لا يقتصر التّعامل بالكلام الطّيّب على جماعة محدّدة دون غيرها في المجتمع، بيّن رأيك.

٩– معاملة الآخرين بلباقة سلوك اجتماعي إيجابيّ، أهو مكتسبٌ أم فطريّ؟ وضّح إجابتك.

١٠– ما المقصود بقول الكاتب:

أ – "وأنّ القلبين حلّا محلّ الجيبيْنِ".

ب- "بمزاولة الحِدادة تصبح حدّادًا".

جـ- "إنّ الكلمات الحُلْوة تصدر عن النفس، وتصقلها في الوقت ذاته".

١١- وضّح إلى أيّ مدى استطاع الكاتب التّأثير في متلقي النصّ، من وجهة نظرك.

١٢- يشيع على ألسنة بعض النّاس أنّ فلانًا يستخدم الكلمات الرقيقة تملّقًا أو رِياء لتحقيق مآرب ومنافع خاصّة، بيّن رأيك في هذا الكلام في ضوء فَهْمك النصّ.

١٣- أعطِ ثلاثة أمثلة للكلام الطّيّب من واقع حياتنا.

١٤- توقّعْ مصير مجتمع تطغى فيه العلاقات الماديّة على القيم الإنسانيّة.

١٥- لأسلوب الإنسان في تعامله مع الآخرين أثر في كسب قلوبهم أو كسرها، وضّح ذلك في رأيك.

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّور الفنيّة في ما يأتي:

أ - ويظهر أنّ ربّة البيت كانت قد أمطرَتْها بمثل هذا الوابلِ في الصّباح الباكر.

ب- عبارات التّعاطف ترُصّ بُنيان الصّداقات.

جـ- ما أحوجَ أسماعَنا إلى الكلمة الحُلْوة، الكلمة اللطيفة...، إنّها مفاتيح القلوب.

د - لكنّ النّفوسَ الصّماءَ صممَ الآلةِ هي التي تفضّل التّعامل مع الآلة.

٢- وضّح دلالة كلّ عبارة من العبارات الآتية:

أ - تقول وصوتها يختنق بالبكاء.

ب- تكلّمت الخادمة الأميّة بلغة فيلسوف.

جـ- نعمل سحابة النّهار وبعض اللّيل.

د - فتفجّر البركانُ، بركانُ الإنسانيةِ.

هـ- فتنقر على وتر من أوتار قلوبنا.

٣- ما المعنى الذي تفيده جمل من مثل: "عوّض اللهُ عليك" و "باركَ اللهُ فيك"؟

٤- ما دلالة تكرار عبارة: "حياة لا تطاق" في النصّ في رأيك؟

أسلوب التعجّب

التعجب قسمان:

١– قياسيّ، وله صيغتان، هما:

أ – (ما أفعَلَ) نحو: ما أجملَ الابتسامةَ المرسومةَ على محيّاك!

ب– (أفعِلْ بـ) نحو: أعظِمْ بقاضٍ يعدلُ بين الناس!

٢– سماعيّ: يفهم من سياق الجملة، نحو: اللهَ اللهَ على هذا الإنجاز! ما شاء الله ما شاء الله! لله درُّ اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم!

يعرب تركيب التعجّب القياسيّ (ما أفعل!) على النحو الآتي:

ما أجملَ المنظرَ!

ما: التعجبيّة، اسم مبنيّ على السّكون في محل رفع مبتدأ.

أجملَ: فعل ماضٍ جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء التعجّب، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره هو يعود على (ما)، والمنظر: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعليّة (أجملَ المنظرَ) في محل رفع خبر المبتدأ.

تدريبات

١– بيّن الصّيغة التي جاء عليها أسلوب التّعجّب في الآيتين الكريمتين الآتيتين:

أ – قال تعالى: ﴿ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ أَحَدٗا ﴾ سورة الكهف، الآية (٢٦).

ب– قال تعالى: ﴿ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ أَكۡفَرَهُۥ ﴾ سورة عبس، الآية (١٧).

٢– صُغ أسلوبَ تعجّب قياسيًّا من الأفعال الآتية، ووظّفها في جمل من إنشائك:

عَظُمَ، حَسُنَ، جَمُلَ، كَرُمَ

٣– أعرب ما يأتي: ما أنضرَ خضرةَ الزّرعِ!

٤– عُد إلى الفقرة الثانية، واستخرج منها أسلوبَ تعجّب قياسيًّا، وأعربه.

المصدر الميميّ

المصدر الميميّ مصدر يبدأ بميم زائدة لغير المفاعلة، ويدُلّ على ما يدلّ عليه المصدر، نحو: مَطْلب، مَسْعى، مَنْفعة، مَأْخذ، مَسرّة، مَكْسب.

تدريبات

١– ميِّز المصدر الميميّ من اسم المفعول من اسمي الزّمان والمكان في ما تحتَه خطّ في الآيات الكريمة الآتية:

أ – قال تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ سورة الأنعام، الآية (١٦٢).

ب– قال تعالى: ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ سورة الفرقان، الآية (٧١).

جـ– قال تعالى: ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ سورة النبأ، الآية (٣١).

د – قال تعالى: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى ﴾ سورة طه، الآية (٥٩).

هـ– قال تعالى: ﴿ هَٰذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (٤٩) جَنَّاتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ الْأَبْوَابُ ﴾ سورة ص، الآيتان (٤٩–٥٠).

و – قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ ﴾ سورة التوبة، الآية (٦٠).

ز – قال تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴾ سورة النازعات، الآيتان (٤٠–٤١).

٢– ضع مصدرًا ميميًّا مكان المصدر الصّريح في ما تحتَه خطّ في الجمل الآتية:

أ – وفّقك الله في نجاح سعيك.

ب– اقرأ القرآن ليكون لك منه عظة.

جـ– في الصّدق نجاة.

د – أغْنِ نفسك عن سؤال النّاس بالعمل.

٣– عُد إلى نصّ القراءة، واستخرج منه ثلاثة مصادر ميميّة.

المقالة الاجتماعيّة

درست سابقًا أنّ المقالة فنّ أدبيّ نثري توضّح رأيًا خاصًا وفكرة عامة، أو مسألة علميّة أو اقتصاديّة أو اجتماعيّة يشرحها الكاتب ويؤيّدها بالبراهين. والمقالة الاجتماعيّة يتناول فيها الكاتب حقائق وأفكارًا متّصلة بظواهر اجتماعيّة، وتعتمد على اللغة البسيطة، وتنأى عن التَّعقيد، وتتّسم غالبًا بالإيجاز؛ قصيرة أو متوسطة الطول، وبسهولة الألفاظ، وقربها من الحياة الواقعيّة، ووضوح معانيها وترابطها.

اقرأ المقالة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

يدركُ المرء بالرِّفقِ ما لا يدركُهُ بالعُنْف

قال الشّاعر:

مَنْ يستَعِنْ بالرِّفْقِ في أمْرِهِ   يَسْتَخرجِ الحَيَّةَ مِنْ وَكْرِها

"اطلبْ ما تريدُ بابتسامتِكَ" هي القاعدة الأخلاقيّة التي تستطيع أن تجعلنا محبوبين ممّن حولنا، وتستميلهم إلينا، ونجتذب بها محبّة النّاس وإخلاصهم جميعًا، فليس في الدّنيا شيء كالرّفق يفعل في النفوس فعل السِّحْر، وقد يستعصي أمر من الأمور على الإنسان فلا يصل إلى حلّه إلّا عن طريق الرّفق، فمن اتّخذه وسيلة له تمكّن من تذليل أشدّ المصاعب، وفاز بما يطلب ولو عزّ الطلب.

وربّما صادَفْنا في حياتنا رجلًا يحترمه النّاس ويجلّونه، وقد لا نجد نحن – في نظرنا – ما يبرّر ذلك من علم أو مال، أو منطق، أو جاه أو غير ذلك، وحين نمضي في استكشاف السّبب نجده الرّفق؛ فالرّجل الرّفيق يستطيع أنْ يستوليَ على العقول، وأنْ تعنوَ أمامه النفوس وتغدو طوع إرادته.

وحيث يعتمد الإنسان على الرّفق في معالجة شؤونه يستطيع أن يقنع أصلب العقول بوجهة نظره، فبعض المحامين يعمدون في مرافعاتهم إلى أن يكون دفاعهم قانوني المنطق، ولكن بأسلوب رقيق ليّن، لا عنف فيه ولا إيماء بالتّطاول، ولا تجاوز للحدود، وإذا بالمحكمة ترى في رأيهم الصّواب، فالإنسان اللَّبِق لا يعجز أنْ يثبت بمنتهى السّهولة أنّ الحقّ بجانبه.

(علي رضا، الإنشاء السّهل، بتصرّف).

١- ما نوع المقالة السّابقة؟

٢- ما الفكرة العامة التي تناولتها المقالة؟

٣- استخرج خصائصها وَفْقَ ما تعلّمته في المقالة الاجتماعيّة.

اكتب مقالة بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١- الكلمة الطيّبة أساس دوام العلاقات.

٢- الزَّيْف والنّفاق عبْءٌ على المجتمعات الإنسانيّة.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي المقالة أتأكّد من أنّني:

١- رتّبت الأفكار وعرضتها في فقرات متسلسلة ومترابطة.

٢- نقّحت مقالتي وحرّرتها من الأخطاء اللغوية.

٣- كتبت مقالة اجتماعيّة مراعيًا شروطها.

مختارات من لغتنا الجميلة

كُنْ بلسمًا

كُنْ بَلْسَمًا إنْ صارَ دهرُكَ أرْقَما[1] ... وحلاوةً إنْ صارَ غَيْرُكَ عَلْقما

إنّ الحياةَ حَبَتْكَ كلَّ كنوزِها ... لا تبخلَنَّ على الحياةِ ببعضِ ما

أَحْسِنْ وإنْ لم تُجزَ حتّى بالثّنا[2] ... أيَّ الجزاءِ الغيثُ يبغي إنْ هَمى[3]

مَنْ ذا يُكافئُ زهرةً فوّاحةً ... أو مَنْ يُثيبُ البُلْبُلَ المُترنِّما

يا صاحِ خُذ علمَ المحبّةِ عنهما ... إنّي وَجَدْتُ الحُبَّ عِلمًا قيّما

لو لم تَفُحْ هذي وهذا ما شدا ... عاشَتْ مُذمَّمةً وعاشَ مُذمَّما

أيْقِظْ شعورَكَ بالمحبّةِ إنْ غفا ... لولا شعورُ النّاسِ كانوا كالدُّمى

أَحْبِبْ فيغدو الكوخُ كَوْنًا نيّرًا ... أَبْغِضْ فيُمسي الكونُ سجنًا مُظلِما

كرهَ الدّجى[4] فاسودّ إلّا شُهْبُهُ ... بَقِيَتْ لتضحكَ مِنْهُ كيفَ تَجَهَّما[5]

لو تعشقُ البيداءُ[6] أصبحَ رَمْلُها ... زهرًا وصارَ سرابُها الخدّاعُ ما

(إيليا أبو ماضي[7]، الخمائل).

النّشاط

- صمّم باستخدام برنامج الناشر (Publisher) مطويّة مصوّرة، موضّحًا فيها عبارات التحيّة، وعبارات الشّكر التي تتبادلها وزملاءك، ومبيّنًا أثرها في تعميق المودّة والصّداقة، ووزّعها على زملائك.

---

(١) الأرقم: الثعبان أو الحيّة. (٢) الثّنا: المديح. (٣) هَمى: سالَ.

(٤) الدّجى: سواد الليل وظلمته. (٥) تجهّمَ: عبسَ. (٦) البيداء: الصّحراء.

(٧) إيليا أبو ماضي (١٨٨٩–١٩٥٧م) شاعر لبناني، من كبار شعراء المهجر، ومن أعضاء (الرابطة القلمية) فيه، أولع بالأدب والشعر حفظًا ومطالعة ونظمًا، ويغلب على أشعاره الطّابع الإنساني، ومن دواوينه: الجداول، والخمائل، وتذكار الماضي.

القدس في قلوب الهاشميّين

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وفق ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللّغوي مجموعة من المفردات الجديدة.
- يوضّح كيف عبّر الشّاعر عن مكانة القدس الرّفيعة عند الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه – ومكانة الحسين عند أهلها.
- يشير إلى دور الجيش العربيّ في القدس.
- يوضّح الصّورة الفنيّة في القصيدة.
- يبرز العواطف الدينيّة والقوميّة والوطنيّة في وجدان الشّاعر.
- يفرّق بين كم الاستفهاميّة وكم الخبريّة.
- يكتب الألف المقصورة كتابة إملائيّة صحيحة.
- يكتب موضوعًا مراعيًا وضوح الأسلوب وقوّته وجماله.
- يتذوّق جمال اللّغة العربيّة بقراءة نصّ المختارات الشعريّة.

القدس في قلوب الهاشميّين

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقرؤه عليك معلِّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- بيّن دور الشّريف الحسين بن علي - طيّب الله ثراه - في إعمار القدس.

٢- لماذا طالب أهالي القدس والأعيان بدفن الشّريف الحسين بن علي - طيّب الله ثراه - في الحرم الشّريف؟

٣- إلامَ دعا المغفور له جلالة الملك عبدالله الأول بعد حرب عام ١٩٤٨م؟

٤- علامَ اشتمل الإعمار الهاشمي الثاني في عهد المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال؟

٥- اذكر التّوجيهات التي أصدرها جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال، إثر حريق المسجد الأقصى على أيدي الصّهاينة.

٦- وضح بعض إنجازات الإعمار الهاشميّ في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه.

٧- صف حال الأماكن المقدّسة من غير إيلائها الرّعاية والاهتمام، من وجهة نظرك.

٨- ما واجبنا تجاه مقدّساتنا لتبقى صامدة أمام عثرات الزّمن؟

التّحدّث

١- تحدّث إلى زملائك عن المعالم الدّينية التي تعرفها في مدينة القدس.

٢- حاور زملاءك في التَّضحيات والبطولات التي قدّمها الجيش العربيّ على أرض القدس.

رسالة من باب العامود

يا حبيبَ القُدسِ نادتْكَ القِبابُ والمحاريبُ فَقَدْ طالَ الغيابُ
إنَّها قُرَّةُ عَيْنَيْكَ وفي زَنْدِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِضابُ
والأحبّاءُ على العَهْدِ الذي قَطَعوهُ والهوى - بعْدُ - شبابُ
رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ رايةٌ واسْمُكَ سيْفٌ وكتابُ
وَهُمُ الأَهْلُ فَيا فارِسَهُمْ أَسْرِجِ المُهْرَ يُطاوِعْكَ الرِّكابُ
ويَسِرْ خَلْفَكَ بَحْرٌ هائجٌ يَفْتَدي الأقصى وأمواجٌ غِضابُ
كمْ على السّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِمْ وردةٌ فاحتْ وكمْ جادَ سَحابُ
وعلى بابِ العُلى كَمْ مِنْ يدٍ حُرَّةٍ دَقَّتْ وكمْ شعَّ شِهابُ
وهمُ الأبطالُ والأقصى لهم وبِهِمْ تَزْهو الرَّوابي والشِّعابُ
والجباهُ السُّمْرُ أعراسُ فِدًى وعليها مِنْ سَنا المجدِ إهابُ
إنْ يَكنْ بابُ البُطولاتِ دَمًا فالجباهُ السُّمْرُ للجنَّةِ بابُ
يا حبيبَ القُدْسِ ما للقُدْسِ مِنْ مُنْقِذٍ إلّاكَ فالسّاحُ يَبابُ
الملايينُ التي مِلْءُ المدى ما لها في نَظَرِ الغازي حِسابُ
غيرَ أنَّ القدسَ في محنتِها وحدَها صابرةٌ والأهلُ غابوا
ولكَمْ ناديْتَ لكنْ لا صَدًى ولكَمْ أسمعْتَ لكنْ لا جوابُ
يا حبيبَ القدسِ يا بيرَقَها سوف تَلْقانا ونلْقاها الرِّحابُ
وغدًا شَمْلُ الحِمى مُجْتمِعٌ وغدًا للمسجدِ الأقصى مآبُ

(حيدر محمود).

التعريف بالشّاعر

حيدر محمود شاعر أردنيّ معاصر، ولد في حَيْفا عام ١٩٤٢م، عمل في الإعلام، ثمّ عمل مديرًا لدائرة الثقافة والفنون، ثم عُيّن سفيرًا للمملكة في تونس، ثمّ وزيرًا للثقافة، عُرف بقصائده الوطنيّة، وبحسّه العذب وأسلوبه الرّشيق. ومن دواوينه: (شجر الدّفلى على النّهر يغني) و(من أقوال الشّاهد الأخير) و(عباءات الفرح الأخضر) ومنه أخذت هذه القصيدة.

جوّ النصّ

ألقى الشّاعر هذه القصيدة بين يدي جلالة المغفور له الملك الحسين بن طلال – طيّب الله ثراه – في احتفال للقوات المسلّحة الأردنيّة – الجيش العربيّ بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج عام ١٩٧٠م، وعرض فيها مكانة القدس في وجدان الهاشميين الذين أولوا القدس والمقدسات الدّينيّة عناية واهتمامًا كبيرين، وقد ظهرت في هذه القصيدة مشاعر الفخر والاعتزاز بالعلاقة التي تربط الهاشميين بالقدس، فاحتفى الشّاعر بتصويرها بما تمثّله من رمز دينيّ عميق، فهي بوابة المحبّة والسّلام، ضحّى الشّهداء من أجلها، وقدّم الجيش العربيّ تضحياته على أسوارها.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- الخِضاب: ما يُخْضَب ويُتلَوَّن به من حِنّاء ونحوه.
- الرِّكاب : حلقة من حديد تُعلّق في السَّرْج، يضع فيها الفارس قدَمه.
- الشِّعاب : مفردها الشِّعب، وهو انفراج بين جبلين.
- اليباب : الأرض الخالية.
- الرِّحاب : مفردها الرّحْبة، وهي الأرض الواسعة.
- المآب : المرجع.

٢- عُد إلى المعجم، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

الزَّنْد، السّنا، الإهاب.

٣- ما مفرد كلّ من:

القِباب، الأهداب، الجباه، الرّوابي.

٤- فرّق في المعنى في ما تحتَه خطّ في كلّ مجموعة ممّا يأتي:

أ - رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ رايةٌ واسْمُكَ سيْفٌ وكتابُ

- قال أبو نواس:

لقد طالَ في رَسْمِ الدّيارِ بكائي وقد طالَ تَرْدادي بها وعنائي

ب- إنَّها قُرَّةُ عينَيْكَ وفي زَنْدِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِضابُ

- من حقوق الطّريق كما بيّنها الرّسول ﷺ: "غَضّ البصر، وكفّ الأذى، وردّ السّلام، والأمر بالمعروف، والنّهي عن المنكر".

جـ- والأحبّاءُ على العَهْدِ الذي قَطَعوهُ والهوى - بعْدُ - شبابُ

- شُيِّدتْ قبّةُ الصّخرة في عهد الدّولة الأمويّة.

٥- اشتقت العربُ أفعالًا من الأسماء الجامدة، نحو: ألجَمَ من اللّجام، وأسْرَجَ من السَّرْج، أكمل شفويًا:

خيّمَ من.........، أبحَرَ من ....، اسْتحْجَرَ من ....، ذهّبَ من ....، تخشّبَ من ....، وأصحرَ من ....، وبلْوَرَ من......... .

الفهم والتّحليل

١- نادت القِباب والمحاريب في مطلع القصيدة الملك الحسين بن طلال طيّب الله ثراه، ما دلالة القِباب والمحاريب كما وردت في القصيدة؟

٢- عبّر الشّاعر عن مكانة القدس الرّفيعة عند الملك الحسين بن طلال طيّب الله ثراه، ومكانة الحسين عند أهلها، بيّن ذلك.

٣- في قول الشّاعر:

والأحبّاءُ على العهْدِ الّذي قَطعوهُ والْهَوى -بعْدُ- شَبابُ

أ - من هم الأحبّاء؟

ب- ما العهد الذي قطعوه؟

٤- في قول الشّاعر:

وَهُـمُ الأَهْـلُ فَـيا فـارِسَهُمْ أَسْرِجِ المُهْرَ يُطاوِعْكَ الرِّكابُ

أ - من الفارس الذي يتحدّث عنه الشّاعر؟

ب- من الأهل؟

جـ- ما دلالة: "أسرِجِ المُهر"؟

د - ما دلالة: "يطاوعكَ الرِّكابُ"؟

٥- أشار الشّاعر إلى أنّ القدس هي أرض البطولة والشّهادة، وضّح كيف عبّر الشّاعر عن ذلك.

٦- تحدّث الشّاعر عن تضحيات الجيش العربيّ من أجل القدس:

أ - حدّد موطن ذلك في القصيدة.

ب- اذكر صورًا من هذه التّضحيات لم ترد في القصيدة.

جـ- ما الانطباع الذي تخرج به عن الجيش العربيّ عندما تقف على تضحياته فداء للقدس.

٧- بدا الشّاعر متفائلًا بالمستقبل، علامَ يعتمد الشّاعر في ذلك، في رأيك؟

٨- هاتِ من النصّ ما يتوافق ومعنى قول أحمد شوقي:

وللحُريّةِ الحَمراءِ بابٌ بكُلِّ يـدٍ مُضَرَّجَةٍ يُـدَقُّ

٩- أشار الشّاعر إلى غياب الوحدة العربيّة، ما الطّريق إلى تحقيقها في رأيك؟

١٠- استخدم الشّاعر كلمات وعبارات من مثل: (منقِذ، ناديْتَ، أسمعْتَ) في خطاب الملك الحسين طيّب الله ثراه، ماذا تستنتج من ذلك؟

١١- بثّ الشّاعر الحياة في المكان، فظهرت القدس في القصيدة صامدة تستغيث بمحبّيها:

أ - ما دلالة بعث الشّاعر الحياة في القدس؟

ب- أين تكمن قوّة صمودها في رأيك؟

١٢- ما أهمّ الأخطار التي تتعرّض لها المقدّسات في بيت القدس؟

١٣- ما واجب الأمّة العربيّة تجاه القدس؟

١٤- ما المعاني التي تثيرها في نفسك لفظة "القدس"؟

التّذوّق الجماليّ

١- وضّح الصّورة الفنيّة في ما تحته خطّ في الأبيات الآتية:

أ - يا حبيبَ القُدسِ نادتْكَ القِبابُ ... والمحاريبُ، فَقَدْ طالَ الغيابُ

ب- والأحبّاءُ على العَهْدِ الذي ... قَطَعوهُ والهوى -بعْدُ- شبابُ

جـ- رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ ... رايةٌ واسْمُكَ سيْفٌ وكتابُ

د - وعلى بابِ العُلى كَمْ مِنْ يدٍ ... حُرَّةٍ دَقَّتْ وكَمْ شعَّ شِهابُ

٢- ما دلالة ما تحتَه خطّ في الأبيات الآتية؟

أ - إنَّها قُرَّةُ عينَيْكَ وفي ... زَنْدِكَ الوَشْمُ وللكَفِّ الخِضابُ

ب- رَسْمُكَ الغالي على أهدابِهِمْ ... رايةٌ واسْمُكَ سيْفٌ وكتابُ

جـ- كمْ على السّاحاتِ مِنْ أنفاسِهِمْ ... وردةٌ فاحتْ وكمْ جادَ سَحابُ

د - ويَسِرْ خَلْفَكَ بَحرٌ هائجٌ ... يفتدي الأقصى وأمواجٌ غِضابُ

هـ - والجباهُ السُّمْرُ أعراسُ فِدًى ... وعليها مِنْ سَنا المجدِ إهابُ

٣- ما دلالة التّكرار في قول الشّاعر: (يا حبيب القدس)، و(الجباه السّمر)؟

٤- برزت العواطف الدينيّة والقوميّة والوطنيّة واضحة في وجدان الشّاعر، مثّل لهذه العواطف من النصّ.

كم الاستفهاميّة وكم الخبريّة

١- كم الاستفهاميّة: تدخل على الاسم والفعل، ويُطلب بها التّعيين؛ أي تحتاج إلى جواب، ويأتي تمييزها مفردًا منصوبًا إذا كان اسمًا، نحو: كم طالبًا نجح في الامتحانِ؟

٢- كم الخبريّة: تفيد التّكثير، ويأتي تمييزها مجرورًا بالإضافة أو بحرف الجرّ، سواء أكان اسمًا مفردًا أم جمعًا، نحو: كم عالمٍ خدم الوطن، وكم مِنْ مريضٍ شفاهُ اللهُ، ويجوز حذفه إن دلّ عليه السّياق، نحو قول حافظ إبراهيم متحدثًا عن بيته:

كَمْ مَرَّ بي فيه عيشٌ لسْتُ أذكُرُه   وَمَرَّ بي فيه عَيْشٌ لسْتُ أنساهُ

والتقدير: كَمْ مَرَّةٍ مَرَّ بي عيشٌ.

تدريبات

١- ميّز كم الاستفهاميّة من كم الخبريّة، واضعًا علامة سؤال بعد جملة كم الاستفهاميّة في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ سورة البقرة، الآية (٢٤٩).

ب- قال رسول الله ﷺ: "كم مِنْ أَشْعَثَ أغْبَرَ ذي طِمْرَين، لا يُؤبَه له، لو أَقسم على الله لَأَبرّه". (رواه التّرمذي).

جـ- كم كيلومترًا تبعدُ العقبة عَن عمّانَ

د - قال البحتري:

وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بَيضاءَ عندي   لها فَضْلٌ كَفَضْلِكَ والأيـادي

هـ- كم دولةً عربيّةً تطلُّ على البحر الأبيض المتوسط

٢– أعرب ما تحتَه خطّ في ما يأتي:

أ – كم مدرسةً في محافظة إربد؟

– قال الشّاعر:

ب– وكمْ صاحبٍ قد جلَّ عن قَدْرِ صاحبٍ فألقى لهُ الأسبابَ فارتقيا معًا

٣– اضبط آخر ما تحتَه خطّ في قول العباس بن يعيش:

كمْ إخوة لكَ لم يلدْكَ أبوهُمُ وكأنّما آباؤُهم وَلَدوكا

٤– عُد إلى القصيدة، واستخرج منها (كم)، وبيّن نوعها.

كتابة الألف المقصورة

– تكتب الألف المقصورة قائمة بصورة (ا) إذا كانت منقلبة عن واو في الفعل الثلاثي، نحو (رجا)، والاسم الثلاثي، نحو (العصا)، وإذا وقعت في الاسم والفعل الزائد على ثلاثة أحرف وسبقت بياء، نحو (الهدايا)، و(يحيا). ويشذّ عن هذه القاعدة اسم العلم (يحيى) تمييزًا له من الفعل (يحيا).

– تكتب الألف المقصورة بصورة (ى) إذا كانت منقلبة عن ياء في الفعل الثلاثي، نحو (سعى) والاسم الثلاثي، نحو (الفتى) وإذا وقعت في الاسم والفعل الزّائد على ثلاثة أحرف، وغير مسبوقة بياء، نحو (مصطفى، استسقى).

– ويمكن أن يعرف أصل الألف في الأسماء إذا كان ياءً أو واوًا أيضًا بالرّجوع إلى المثنى أو بردّ الجمع إلى مفرده أو بجمع الكلمة جمع مؤنث سالمًا، نحو:

عصا: عَصَوان، فتى: فَتَيان، أذى: أَذَيان، رضا: رِضَوان (من الرِّضْوان).

قُرى: قرية، ذُرا: ذروة، رِشا: رشوة.

هُدى: هُدَيات، مَها: مَهَوات، عَصا: عَصَوات.

تدريبات

١– بيّن سبب كتابة الألف المقصورة بالصّورة التي رسمت عليها في ما تحتَه خطّ في ما يأتي:

أ – قال تعالى: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴾ سورة طه، الآية (٥).

ب– دعا الرّجل الله تعالى أنْ يهبَه الذّرية الصّالحة.

جـ– قال ﷺ: "اليد العليا خير من اليد السّفلى". (متفق عليه).

د – مكة المكرّمة أمّ القرى.

هـ – رثى الشّاعر صديقه.

و – قال الشّاعر:

وسمَّيتُهُ يحيى لِيَحْيا فلم يكنْ ... لـردِّ قضـاءِ الله فيه سبـيلُ

٢– املأ الفراغ بألف مقصورة (ا، ى) معلّلًا:

هدايـ...، يُمنـ...، امتطـ...، حَمـ... .

٢– اجمع الكلمات الآتية مراعيًا كتابة الألف المقصورة فيها كتابة صحيحة عند الجمع:

قضيّة، شكوى، بِنية.

٤– عُد إلى الأبيات الستة الأولى من القصيدة، واستخرج منها كلمتين تنتهيان بألف مقصورة، معلّلًا كتابتهما بالصورة التي جاءتا عليها.

الكتابة

الأسلوب

الأسلوب هو طريقة التّفكير والتّصوير والتّعبير التي يُعبّر بها عن المعاني، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار وعرض الخيال، ويختلف الأسلوب باختلاف الموضوع، فلكلّ من المقالة، والقصيدة، والخطابة، والرواية أسلوب خاص، حتى قيل: «الأسلوب هو الموضوع». وقيل أيضًا الأسلوب طريقة الكاتب في بثّ أفكاره ومعانيه وتشبيهاته الخاصة في موضوع معيّن بطريقة تختلف عن أساليب غيره في الموضوع نفسه.

ومن أهم صفات الأسلوب:

١– **الوضوح**: أن يكون أسلوب الكاتب مفهومًا يرمي إلى إفادة قرّائه ورفع مستواهم الثقافي.

٢– **القوّة**: بإيقاظ العقول، وبعث الشّعور والحماسة، وإثارة العواطف والانفعالات في نفس المتلقي. فالكاتب الذي يدرك الحقائق بوضوح، ويعتقدها بصدق، تجد في عبارته صدى ذلك، وهي قوّة لا تكون بالتقليد والتصنّع، بل هي من صحة الفهم وبعد أغواره.

٢– **الجمال**: الملاءمة الطبيعية بين الألفاظ والمعاني حتى تكون الأولى حكاية للثانية فتمثل حركاتها، وأصواتها. والجمال صفة تصدر عن خيال الأديب وذوقه، فالخيال المصوّر يدرك ما في المعاني من عمق وما يتّصل بها من أسرار جميلة إدراكًا حادًّا رائعًا، والذّوق يختار أصفى العبارات وأليقها بهذا الخيال الجميل.

(أحمد الشّايب، الأسلوب).

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين، مراعيًا ما تعلّمته سابقًا:

١– التّراث الشّعبي في فلسطين إرثٌ وطنيّ إنسانيّ ووثيقة اجتماعيّة.

٢– تخيّل نفسك تقف أمام المسجد الأقصى المبارك، صف شعورك، مستنطقًا المسجد وهو يشكو إليك ما أصابه من الاحتلال.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي الموضوع أتأكّد من أنّني:

١– وصفت مشاعري بصورة جميلة.

٢– وضّحت الدّلالات التي أرمي إليها في الموضوع.

٣– استخدمت ألفاظًا قوّية مؤدّية للمعنى.

٤– وظّفت عنصر الخيال والصّور الفنيّة.

مختارات من لغتنا الجميلة

في فَتْح بيت المقدس

جُنْـدُ السّـــماءِ لِهـذا المُلْـكِ أعْـوانُ	مَنْ شَـكَّ فيهـم فهـذا الفتـحُ بُرْهانُ
متـى رأى النّاسُ ما تحكيـه من زَمَنٍ	وقـدْ مَضَـتْ قَبْـلُ أزمـانٌ وأزمـانُ
هـذي الفُتـوحُ فُتـوحُ الأنبيـاءِ ومـا	لهـا سـوى الشُّـكْرِ بالأفْعـالِ أثْمانُ
تسـعونَ عامًا بـــلادُ اللهِ تَصْـرُخُ والْـ	إسـلامُ أَنصـارُهُ صُـمٌّ و عُمْيَـانُ
فـالآنَ لَبّى صـلاحُ الـدِّيـنِ دَعْوَتَهُمْ	بأَمْـرِ مَـنْ هـو للمِعْـوانِ مِعْـوانُ
للناصـرِ ادُّخِرَتْ هـذي الفـتوحُ وما	سَـمَتْ لها هِمَـمُ الأملاكِ مُـذْ كانوا
في نصفِ شَـهْرٍ غَدا للشِّرك مُصْطلِمًا[1]	فَطُهِّـرَتْ منـه أقـطـارٌ وبلـدانُ
لـو أنَّ ذا الفتْـحَ في عهـــدِ النبيّ لقد	تَنَزَّلَـتْ فيـه آيــاتٌ وقـــرآنُ
فـاللهُ يُـبقيـك للإسـلامِ تحـرسُـهُ	مِـن أنْ يُضـامَ ويُلفـى وهـو حيرانُ

الجوينيّ[2]

(سيّد حسين العفاني، تذكير النفس بحديث واقدساه، الجزء الأول).

النّشاط

- عُد إلى أحد المصادر المكتبيّة، وابحث في القصائد التي قيلت في فتح بيت المقدس، واختر واحدة منها تناقشها مع زملائك، واقرأها في الإذاعة المدرسيّة.
- اجمع صورًا تميّز قبة الصخرة المشرفة من المسجد الأقصى، واعرضها أمام زملائك باستخدام برنامج العروض التقديمية (Power point).

---

(١) مصطلمًا: مستأصلًا الشِّرك.

(٢) الحسن بن علي الجوينيّ، (ت ٥٨٦هـ)، شاعر وكاتب من بغداد، لقّب بفخر الكتّاب لخطّه الرائق، ولفظه الشائق، وقال هذه القصيدة في فتح بيت المقدس على يد صلاح الدين الأيوبيّ.

قلب نبتة

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ القصة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْقَ ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يوضّح نظرة القاصّ الأوليّة إلى النبتة.
- يشير إلى جملة من الحقائق العلميّة المتعلّقة بالنبات.
- يبيّن الهدف من القصة.
- يوضّح الصّور الفنيّة في النصّ.
- يستخرج التّمييز ويحدّد نوعه في النصّ.
- يكتب قصّة مراعيًا عناصرها الفنيَّة.
- يتذوّق النصّ الشّعري بقراءة المختارات.

قلب نبتة

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلِّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– وضّح أهميّة نباتات الزّينة كما ورد في النصّ.

٢– لماذا يُستحبّ شراء تلك النّباتات بعد فصل الشّتاء؟

٣– كيف يمكن العناية بها عند نقلها إلى المنازل؟

٤– يحتاج نمو نباتات الزّينة إلى عناصر ضرورية، اذكر ثلاثة منها.

٥– وضّح دلالة الأعراض المرضيّة الآتية على نباتات الزّينة:

أ – اصفرار الأوراق وشحوبها.

ب– تحوّل أطراف الأوراق إلى اللون البنيّ.

جـ– جفاف الورق وتجعّده.

٦– سمِّ أربعة من نباتات الزّينة وردت في النصّ.

٧– لزراعة هذه النّباتات في المنازل سلبيات:

أ – اذكر بعضها.

ب– كيف يمكن أن نتجنّب هذهِ السّلبيات؟

٨– أيُّما أفضل نباتات الزّينة الصّناعيّة أم الطّبيعيّة في رأيك؟ وضّح ذلك.

التّحدّث

١– تحدّث إلى زملائك في أنّ نجاح الإنسان في حياته مردّه إلى قدرته على التكيّف مع بيئته ومحيطه.

٢– حاور زملاءك في الأثر الإيجابيّ للنباتات والأزهار في حياة الإنسان.

رسم القلب

أعرف لماذا ضاق صدري بتلك النّبتة التي تحدَّت وحدتي واقتحمت حياتي، وأعرف لماذا ساءت علاقتي بها إلى ذلك الحدّ المخجل. لا بدّ لي من أن أبرِّئ صديقي (حسني)، الذي أحضرها بمناسبة شفائي من مرضي، فأنا لم أكرهها بسبب ذلك الصّديق الذي تعاطف معي، وزارني في بيتي، مصطحبًا تلك النبتة، بلفافتها الشّفّافة.

صحيح أنّه هو الذي اختار لها ذلك المكان أسفل جدار الغرفة، ووضعها فيه بعد أن نزع عنها لفافة الورق والشَّبَر، وصحيح أنّه شرح لي بحرصه المعهود، وبما يشبه الإملاء، مهامّ رعايتها التي أتعبتني في ما بعد، إلا أنّه لم يكن سببًا في العداء الذي نما بيني وبين تلك النبتة بأوراقها التي تشبه رسم القلب.

في البداية لم أشعر بضرورة وجود علاقة حبّ أو بغض بيني وبينها، قد رأيت فيها مجرّد واحدة من موجودات الغرفة، مثل الكرسي، والطّاولة، والمِدْفأة، والخزانة، أو حتّى إطارات الصّور على الجدار.

غير أنّني بعد أيام، تنبّهتُ إلى ما يثيره صمتها من السّأَم في نفسي، ما الذي يجذبني إلى مجرّد نبتة مُسَمَّرَة مثل التّماثيل النّحاسيّة أو البلاستيكيّة، تُحملقُ في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المُصفرّة المُتقشِّرة، أو ربما في تقاطيع وجهي، ولا سيّما تلك الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدي؟

إنّها نبتة مُتعِبَة ومُقْلِقة في آن معًا، وهي تحتاج إلى عناية يوميّة كي تنمو ببطنها السميك، كما أنها ترغمني كلّ صباح على إزاحة السّتائر كي ترى النّور أو يراها، وتجبرني على ريّها، وتنظيف أوراقها من الغبار، ثم تسميدها بين مدّة وأخرى، أجزم بأني كرهتها.

ما أثار غيظي، هو ما قرأته في إحدى الصّحف، من أنّ النباتات التي تعيش داخل البيوت تحتاج إلى من يبتسم لها أحيانًا؛ لأنها مخلوقات حسّاسة، كائنات حيّة تتلقّف الابتسامة، كما الضّوء الذي يبعث الحياة في عروقها.

هذا ما ينقصني، ثم إنّ الابتسام ليس من طبعي، فأنا لا أكاد أرخي شفتيّ أمام أكثر الأمور طرافة. (حسني) الذي جاء بها يعرف هذه الحقيقة، فكيف يمكنني الابتسام لمجرّد نبتة بليدة؟

أفضل حلّ هو أنْ أضعها خارج الغرفة، عند زاوية درج العمارة، لكنّ (حسني) أوصاني بألّا أنقلها من مكانها؛ لأنّ تغيير موقعها سيؤدّي إلى اضطرارها للتّكيّف مع المكان الجديد، وقد لا يناسبها، فتذبل وتموت.

خلال شهر آذار، انتعشت تلك النبتة، ونمت بما يوحي برغبتها في التخلّص من عيوب صمتها، ولكن هذا لم يوقف صراعي الصّامت معها، فهي على أيّة حال كائن يدهم حياتي، يخرق وحدتي، ويتدخّل في يومياتي، لماذا لا أتخلّص منها؟ ألا يمكن أن يكون (حسني) قد تآمر على حياتي بوضعها في غرفتي؟

حين اقتربتْ يدي من ساقها، تحسّستُ تلك السّاق، إنّها خشنة مع طراوتها، فكّرتُ: لنْ يستغرق الأمر أكثر من ثانية واحدة، أدير يدي، فأقصف السّاق، حركة واحدة وأرتاح منها.

قلّبت الفكرة في رأسي، فتوصّلت بسرعة إلى أنّني مقدم على ارتكاب فعلة تنتمي إلى سلسلة جرائم قتل النّفس، تراجعتُ، وتنهدتُ، وجلستُ على المقعد، ووضعت كفّي أسفل فكي محدّقًا بحيرة وقلق. في تلك اللحظة رأيتها تشرئبّ، وتولّدت لأوراقها عيون، عيون كثيرة أخذت تراقبني بحذر، فوجئت بشفتيّ تفترّان عن ابتسامة غير مفهومة، على الأقل بالنسبة لي.

راقبت نموّها السّريع كلّ يوم، كلّ ساعة، حتى كدْتُ أرى بعيني المجرّدة كيف تتفتّح أوراقها الجديدة، وكيف تتبسّط مثل كفٍّ آدمية، وحين أصحو في الصّباح، أتفقّد الأوراق والبراعم الجديدة، وكثيرًا ما سمعتُ صوتها، صوت الطّقطقة الخافتة للأوراق في أثناء تفتّحها في الصّباحات الباكرة. ولقد أيقظ ذلك الصّوت في أعماقي فرحًا طفوليًّا، وضبطتُ نفسي ذات مرة وأنا أبتسم لها.

وفي الأيام اللاحقة، نمت وتوالت لها أوراق جديدة، أوراق خضراء يانعة، وحين بلغت منتصف الجدار، دبّ الخلاف بيننا من جديد، فأنا أردتُ توجيهها نحو الباب كي تكسو يسار الجدار، أما هي فتوجّهتْ إلى غير ما أريد، نحو النافذة.

هدأَتْ نفسي، أمسكتُ رأسها، قلتُ كمن يخاطب امرأة: من هنا أيّتها العزيزة، ولويت

عُنُقها برفق ناحية الباب، ثم ربطته بخيط متَّصل بحافة ذلك الباب. وبعد أيّام، عاد رأسها يتوجّه نحو النافذة، فبدتْ كأنّما تنظر إلى الوراء.

صحيح أنّ المشهد أثار في نفسي أسًى مبهمًا، ولا سيّما حين قدّرت أنها أرادت بحركتها تلك لفت انتباهي وتذكيري بالتّفاهم الذي حصل بيننا، لكن، لماذا لا تستجيب لرغبتي؟ على الأقل إكرامًا لاهتمامي بها، ثم إنّ المساحة المتبقّية من الجدار حتى النافذة لا تستوعب نموّها وامتدادها، فهي ملأى بالصّور.

حاولتُ ليّ عُنُقها برفق وتصميم، لكنّها هذه المرّة بدت أكثر صلابة وإصرارًا على التوجّه نحو النافذة، وحين قست أصابعي عليها قليلًا، أحسسْتُ بعُنُقها ترتجف، أجل، لقد ارتجفت مرّتين.

من الصّعب أن أفهم أو أصدّق ما حدث، لكنّ تلك العُنُق ارتجفت بين أصابعي مثل سمكة حيّة، ازدَدْتُ إصرارًا على تنفيذ ما بدأتُه، وبينما أحاول ثنيها نحو الباب بإصرار، إذ بها تنكسر.

كان الصّوت الذي سمعته لحظتئذٍ أشبه بصوت كسر عظمة بشريّة، ودهمني شعور من ارتكب جرمًا في غفلة من النّاس، والسّائل الذي نزّ من مكان الكسر لطّخ يدي، أمّا رأسها فظلّ بين أصابعي، لم أدرِ ماذا أفعل به، تلفّتُّ حولي بذُعر، تراجعت قدماي نحو الوراء، رأيت في الأوراق عيونًا تتّهمني، وإذْ سقط الرأس من يدي، فتحتُ الباب، وغادرتُ البيت.

لم تمضِ سوى أيام قليلة حتى ذبلت أوراقها، حاولتُ إنقاذها، نظّفتُ مساماتها بقطعة من القماش المبلول، رويتها بحرص، فتحت السّتائر والنوافذ، لكن كانت أشبه بعزيز يريد الانسحاب من حياتي بصمت موجع.

رويدًا رويدًا اصفرّت أوراقها، كلّ يوم تصفرّ أوراق جديدة، ثم تجفّ وتسقط، لم يبقَ سوى أغصانها التي اسودّت، وبدت مثل أذرع سوداء لعنكبوت خرافيّ يتشبّث بجدار، ثمّ يسقط على الأرض فجأة في إحدى ليالي أيّار، فيعود الجدار مثلما كان، متقشّرًا مصفرًّا، وعاريًا، أما أنا فقد دهمتني رغبة جامحة، غير مفهومة برؤية ذلك الصّديق (حسني)، لماذا اشتقْتُ إليه حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيّار؟

(جمال ناجي، ما جرى يوم الخميس، بتصرّف).

التّعريف بالكاتب

جمال ناجي (١٩٥٤ – ٢٠١٨م) روائيّ وقاصّ أردنيّ، كان عضو اتّحاد الكتّاب العرب، ورئيسًا سابقًا لرابطة الكتّاب الأردنيين، نال عدّة جوائز محلية وعربية كان آخرها جائزة الدولة التقديرية للآداب ٢٠١٥م/ الأردن، وجائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع الأدبيّ ٢٠١٦م، وله مجموعة من الأعمال الأدبيّة تُرجم عدد منها إلى لغات أجنبيّة، ومن رواياته: (الطريق إلى بلحارث) و(مخلّفات الزوابع الأخيرة)، و(عندما تشيخ الذئاب)، ومن مجموعاته القصصية: (رجل خالي الذهن)، و(رجل بلا تفاصيل)، و(ما جرى يوم الخميس) التي أخذت منها هذه القصة.

جوّ النصّ

يصوّر القاصّ في قصّة (رسم القلب) العلاقة التي نشأت بينه وبين نبتة تشبه رسم القلب أهداها إليه صديقه لشفائه من المرض، ويبرز في القصة عنصر الصّراع بين القاصّ والنبتة في حبكة قدّمها القاصّ بضمير المتكلّم لتكشف مسؤولية الإنسان في تحقيق السّعاده لنفسه ولمن حوله، تلك السّعادة التي تتمثل في أن يترك الإنسان الآخرين يمارسون حرّيتهم، وأن يقبل الآخرين، ويتكيّف معهم، ولا يتسرّع في اتّخاذ قراراته.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

– تَشْرئبّ : تمدّ عنقها لتنظر.

– محدِّق : منعم النظر.

– افترّ : ابتسمَ وبدت أسنانه التي في مُقدَّم الفم.

– نـزَّ : قطرَ وسال.

– تشبّث : تمسّك بقوة.

٢– عُدْ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

يدهم، لَيّ، تُحَمْلق.

٣- عد إلى الفقرة الرّابعة، واستخرج منها ما يقارب في المعنى كلَّ كلمة من الكلمات الآتية:

ملامح، الحُفَر، ثابتة.

٤- ما الجذر اللّغوي لكلّ من:

السّـأَم، الانسحاب، اسودّت.

٥- ورد في النصّ عبارة (خضراء يانعة)، واليانع: صفة للون الأخضر، عُد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، وتبيّن لأيِّ الألوان تستعمل الصّفات الآتية:

الفاقع، الناصع، القاني، الصّافي، الحالك.

الفهم والتّحليل

١- ممّ استوحى القاصّ عنوان قصته؟

٢- ثمّة رباط ودّ متين يربط القاصّ بصديقه (حسني)، دلّل على ذلك.

٣- بمَ اتّسمت نظرة القاصّ الأوليّة إلى النبتة؟

٤- عدد ثلاثة أمور أثارت استياء القاصّ من النبتة.

٥- حاول القاصّ أن يتخلّص من النبتة غير مرة، ما السّبب الذي دفعه إلى التراجع في كلّ مرّة؟

٦- بدا على القاصّ تحوّل إيجابيّ واضح نحو النبتة مع تطوّر أحداث القصّة:

أ - بيّن ملامحه.

ب- ما سببه في رأيك؟

جـ- ما أثره في النبتة؟

٧- أراد القاصّ أن تسير النبتة في طريق، وأرادت النبتة أن تسير في طريق آخر:

أ - لماذا أصرّ كلّ منهما على رأيه؟

ب- ما نتيجة هذا التعنّت على كلّ منهما؟

٨- أشار القاصّ إلى جملة من الحقائق العلميّة المتعلّقة بالنبات، وضّحها.

٩- اقترح نهاية أخرى للقصة تتّفق مع رؤيتك ومنطق الأحداث.

١٠- اشتاق القاصّ في نهاية القصّة إلى رؤية صديقه (حسني)، علامَ يدُلّ ذلك في رأيك؟

١١– "الحريّة حقّ طبيعيّ للإنسان"، ناقش هذه العبارة في ضوء فهمك القصّة.

١٢– تقبّل الآخر شيء ضروري في حياتنا، بيّن مدى التزام القاصّ هذه المقولة في رأيك.

١٣– أيُّما أنجح برأيك: إنسان سريع التكيّف مع العالم المحيط أم إنسان بطيء التكيّف؟ وضّح إجابتك.

١٤– هَبْكَ أردت أن تقدّم فكرة لغيرك في قالب قصصيّ:

أ – ما الفكرة التي تشغلك، وتريد التعبير عنها؟

ب– ما الرّمز الذي تختاره وسيلة لإيصال فكرتك، معلّلًا؟

التّذوّق الجماليّ

١– أبدى القاصّ في القصة براعة في التّصوير، هاتِ أربعًا من الصّور الفنيّة، ووضّحها.

٢– ما دلالة كلّ من:

أ – تحملقُ في سقف الغرفة القاتم، أو في الجدران المُصفرّة المُتقشِّرة.

ب– الأخاديد المتقاطعة في جبهتي وفي خدّي.

جـ– أنا لا أكاد أرخي شفتيّ أمام أكثر الأمور طرافة.

د – المساحة المتبقّية من الجدار ملأى بالصّور.

هـ – حين سقط العنكبوت في سكون تلك الليلة من أيّار.

٣– بمَ يوحي استخدام القاص لفظة (عنكبوت) في نهاية القصّة؟

٤– وظّف القاصّ عناصر الحركة، والصوت، واللون في القصّة:

أ – هات مثالًا لكلّ منها.

ب– بيّن القيمة الفنيّة لها في النصّ.

٥– أشرْ إلى المواضع التي ظهرت فيها المشاعر الآتية:

التّردّد، الدّهشة والاستغراب، النّدم، الفرح.

٦– قيل: "في العجلة النّدامة وفي التّأني السّلامة". اذكر ما يدُلّ على ذلك من القصّة.

٧- الصّراع في أيّ قصة لا يحدث في فراغ، فلا بدّ له من زمان، ومكان، وشخوص، وحدث، وغيرها من عناصر أخرى، وضّح هذه العناصر في القصّة.

٨- صنّف شخصيات القصّة إلى شخصيّات نامية وثابتة.

٩- ضع يدك على مواضع التأزّم في القصّة.

١٠- استخدم الكاتب القصّة لعرض أفكاره:

أ - هل نجح القاصّ في عرض أفكاره بهذا الأسلوب من وجهة نظرك؟

ب- هَبْك أردت أن تنصح صديقك بالصّبر على حاله وعلى الآخرين، استخدم أسلوبًا فنيًّا لنصحه غير القصّة.

قضايا لغويّة

التّمييز

التّمييز: اسم نكرة منصوب يزيل الإبهام عن ما قبله، وهو نوعان:

١- تمييز الذات (المفرد): وهو الذي يزيل الغموض عن لفظة أو كلمة بعينها تسبقه تكون عددًا أو مقدارًا من كيل ووزن ومساحة، أو شبه مقدار، أو فرعًا للتّمييز، نحو:

أ - قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴾ سورة ص، الآية (٢٣).

ب- اشتريتُ طنًّا حديدًا.

جـ- قدّمتُ للعصافير حفنةً قمحًا.

د - لبسْتُ قميصًا قطنًا.

٢- تمييز الجملة (النسبة): وهو ما يزيل الغموض عن علاقة تربط بين عناصر الجملة، في علاقة المبتدأ بالخبر أو الفعل بالفاعل أو الفعل بالمفعول به، وهو ما يعرف بالتّمييز المحوّل، أو يزيل الإبهام عن جملة التّعجّب وجملتي المدح والذمّ، وهو ما يعرف بالتّمييز غير المحوّل، نحو:

أ – قال تعالى: ﴿ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾

سورة الكهف، الآية (٣٤).

ب– ازداد الطّلبة إقبالا على تعلّمِ المِهَن.

جـ– وفيّتُ العُمّالَ أجورًا.

د – للهِ دَرُّهُ رجلا!

هـ– نِعْمَ الصِّدْقُ خُلُقًا.

تدريبات

١– ميّز تمييز الذات من تمييز النّسبة في ما يأتي:

أ – قال تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾

سورة التوبة، الآية (٣٦).

ب– قال تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا ﴾

سورة الإسراء، الآية (٣٧).

جـ– قال رسول الله ﷺ: "الإيمان بضعٌ وسبعونَ شعبةً". (متفق عليه).

د – ما أدقَّ البيتَ بناءً!

هـ– اشترى والدي رِطْلًا زيتًا.

و – تشترك في جماعة صديقات المكتبة اثنتانِ وعشرونَ طالبةً.

ز – أكرِمْ بالمُهذَّبِ صديقًا!

ح – غرسْتُ الأرضَ شجرًا.

٢– أعرب ما تحتَه خطّ إعرابًا تامًا:

أ – للهِ درُّهُ عالمًا!

ب– أغنى النّاسِ أكثرُهم إحسانًا.

جـ– لبسْتُ خاتمًا فضّةً.

٣– املأ الفراغ بتمييز مناسب في ما يلي:

أ – الرّيف أنقى من المدينة ....

ب– البحتريّ أسهل من أبي تمّام ....

جـ– شربْتُ كوبًا ....

د – اشتريْتُ فدّانًا ....

٤– اجعل كلّ اسم ممّا يأتي مميّزًا في جملة مفيدة من إنشائك.

(كأس، ذراع، رِطْل، صاع، ثوب، سبعة وعشرون).

٥– عُد إلى الفقرة التي تبدأ بـ "حاولتُ ليّ عنقها" إلى الفقرة التي تنتهي بـ "إذ بها تنكسر"، واستخرج منهما التّمييز، وأعربه إعرابًا تامًّا.

الكتابة

في ضوء دراستك فنّ القصّة وفنّ التّلخيص سابقًا، اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١– قصّة عنْ أهميّة الصّديق في حياتنا، بما لا يقلّ عن مئتي كلمة.

٢– ملخّص أحداث قصّة (رسم القلب) التي درستها في حدود مئة وخمسين كلمة.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي القصّة، وتلخيصي أحداث قصّة (رسم القلب) أتأكّد من أنّني:

١– راعيت عنصري الزمان والمكان في القصّة.

٢– صنّفت الشخوص نوعين: رئيسة وثانوية.

٣– استخدمت الحوار القصصي بنوعيه الداخلي والخارجي.

٤– حدّدت العقدة في القصّة.

٥– أعدت صياغة النصّ بلغتي الخاصة.

٦– حافظت على الأفكار من غير تدخّل أو إصدار أحكام.

مختارات من لغتنا الجميلة

حديث الزّهور

خَجِلَ الـوَرْدُ حينَ عارَضَـهُ النَّرْ ... جِسُ مِنْ حُسْنِهِ وغـارَ البَهارُ

فَعَلَـتْ ذاكَ حُمْـرةٌ وعَلَـتْ ذا ... حَيْرَةٌ واعْتَرى البَهارَ اصْفِرارُ

وغدا الأقْحوانُ يَضْـحكُ عُجْبًا ... عَـنْ ثنايا لِـثـاتُـهُـنَّ[1] نُضارُ

نمَّ عنهُ النَّمّامُ[2] فاسْـتَمْتعَ السَّوْ ... سـنُ لـمّـا أُذيـعَـتِ الأسـرارُ

عندهـا أبـرزَ الشَّـقيقُ خُـدودًا ... صـارَ فيها مِـنْ لَـطْـمِـهِ آثـارُ

سُـكِبَتْ فوقَها دُمـوعٌ مِنَ الطَّلِّ ... كما تُسْكَبُ الـدُّمـوعُ الغزارُ

واكْتَسـى ذا البَنَفْسجُ الغَضُّ أثْوا ... بَ حِـدادٍ إذْ خانهُ الاصْطبارُ

وأضـرَّ السَّـقامُ بالياسـمينِ الـ ... غَـضِّ حتَّى أذابَــهُ الإضـرارُ

ثُمَّ نـادى الخِيـريُّ سـائِرَ الزَّهْـ ... رِ فَـوافـاهُ جَـحْـفـلٌ جَـرّارُ

فاسْتَجاشـوا علـى مُحارَبـةِ النَّرْ ... جِسِ بالجَحْفلِ الـذي لا يُبارُ

فأتَى فـي جَواشِـنٍ سـابغاتٍ[3] ... تَحْتَ سَجْفٍ مِنَ العَجاجِ[4] تُثارُ

لـو تـرى ذا أو ذاكَ قُلْتَ خدودٌ ... تُدمِنُ اللّحْظَ حولَها الأبصارُ

(الصَّنَوْبري[5]، ديوانه).

النّشاط

- أعدّ فيلمًا وثائقيًا باستخدام برنامج صانع الأفلام (movie maker) حول النباتات الداخلية ونباتات الحدائق الخارجية موضّحًا أهميتها، وسبل رعايتها.

---

(١) الثّنايا: الأسنان التي في مُقدَّم الفم. اللثات: اللّثَة، ما يحيط بالأسنان من اللحم.

(٢) النَّمّام: نبات الخِيريّ، أصفر الزّهْر، ويُقال له: المنثور، يُستخرج دُهْنُهُ وله منافعُ طبِّيَّة.

(٣) جواشِن: مفردها جَوْشَن، وهو الدّرع. سابغات: مفردها سابغة: دروع واسِعَة طويلة واقية.

(٤) السّجف: السّتر وما يركّب على حواشي الثّوب. العَجاج: الغُبار.

(٥) أحمد بن محمد بن الحسن الحلبي الأنطاكيّ، أبو بكر، المعروف بالصَّنَوبري (ت ٣٣٤هـ)، شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرّياض والأزهار، فعُرف بشاعر الرّوضيات، ولد في أنطاكيا ونشأ في حلب وتلقّى فيها تعليمه، كان كثير التجوال في البلاد، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة الحَمْدانيّ، ويمدحه.

لغة البيان

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يحدّد الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يقارن بين حال اللّغة العربيّة في الماضي والحاضر.
- يحدّد سمات اللّغة العربيّة التي تميّزها عن سائر اللغات.
- يقترح سبلًا للنهوض باللّغة العربيّة تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.
- يوضّح الصّور الفنيّة في النصّ.
- يفرّق بين الاسم المنقوص والمقصور والممدود.
- يكتب خاطرة حول اللّغة العربيّة مراعيًا السّمات الفنية للخاطرة.
- يتذوّق جمال اللّغة العربيّة بقراءة نصّ المختارات.

لغة البيان

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– متى أُسِّس مَجْمع اللّغة العربيّة الأردنيّ؟

٢– أُسِّس مَجْمع اللّغة العربيّة بإرادة ملكيّة سامية، علام يدُلّ ذلك؟

٣– اذكر هدفين من أهداف مَجْمع اللّغة العربيّة الأردنيّ.

٤– قام المَجْمع بعدد من الإنجازات لتحقيق أهدافه، عدّد ثلاثة منها.

٥– اذكر منشورين يصدرهما مجمع اللّغة العربيّة.

٦– ما الغرض من قانون حماية اللّغة العربيّة الذي اقترحه المَجْمع؟

٧– اذكر أمرًا واحدًا ممّا نصّ عليه هذا القانون.

٨– "لغتنا هُويّتنا" ماذا تعني لك هذه العبارة؟

٩– وجّه بعبارة واحدة رسالة إلى مَجْمع اللّغة العربيّة الأردنيّ.

التّحدّث

١– تحدَّث إلى زملائك في قوله مضمون تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴾

سورة يوسف، الآية (٢).

٢– "ترتقي اللّغة العربية باهتمام أبنائها وعنايتهم بها"، حاور زملاءك في مضمون هذه العبارة.

العربيّة في ماضيها وحاضرها

ماذا طَحا بِكَ يا صَنّاجَةَ الأَدَبِ ... هَلّا شَدَوْتَ بِأَمْداحِ ابْنَةِ العَرَبِ

أَطارَ نَوْمَكَ أحْداثٌ وَجَمْتَ لَها ... فبِتَّ تَنْفُخُ بَيْنَ الهَمِّ وَالوَصَبِ

وَاليَعْرُبِيَّةُ أَنْدى ما بَعَثْتَ بِهِ ... شَجْوًا مِنَ الْحُزْنِ أَوْ شَدْوًا مِنَ الطَّرَبِ

روحٌ مِنَ اللهِ أحْيَتْ كُلَّ نازِعَةٍ ... مِنَ البيانِ وآتَتْ كُلَّ مُطَّلَبِ

أزهى مِنَ الأملِ البَسّامِ مَوْقِعُها ... وجَرْسُ ألفاظِها أَحْلى مِنَ الضَّرَبِ

وَسْنى بأخبيةِ الصَّحراءِ يُوقِظُها ... وَحْيٌ منَ الشَّمسِ أو هَمْسٌ مِنَ الشُّهُبِ

تكلَّمَتْ سُوَرُ القرآنِ مُفْصِحَةً ... فأَسْكَتَتْ صَخَبَ الأَرْماحِ والقُضُبِ

وقامَ خيرُ قُرَيْشٍ وابنُ سادَتِها ... يَدْعو إلى اللهِ في عَزْمٍ وفي دَأَبِ

بِمَنْطقٍ هاشِميِّ الوَشْيِ لو نُسِجَتْ ... مِنْهُ الأصائِلُ لَمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبِ

فازَتْ بِرُكْنٍ شَديدٍ غَيْرِ مُنصَدِعٍ ... مِنَ البيانِ وَحَبْلٍ غَيْرِ مُضْطَرِبِ

وَلَمْ تَزَلْ من حِمى الإسْلامِ في كَنَفٍ ... سَهْلٍ ومِنْ عِزَّةٍ في مَنْزِلٍ خَصِبِ

حَتّى رَمَتْها اللَّيالي في فَرائِدِها ... وَخَرَّ سُلْطانُها يَنْهارُ مِنْ صَبَبِ

كَأَنَّ عَدْنانَ لَمْ تَملأْ بَدائِعُهُ ... مَسامِعَ الكَوْنِ مِنْ ناءٍ وَمُقْتَرِبِ

نَطيرُ لِلَّفْظِ نَسْتَجْديهِ مِنْ بَلَدٍ ... ناءٍ وَأَمْثالُهُ مِنّا عَلى كَثَبِ

كَمُهْرِقِ الماءِ في الصَّحْراءِ حينَ بَدا ... لِعَيْنِهِ بارِقٌ مِنْ عارِضٍ كَذِبِ

أَزْرى بِبِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمّ حارَبَها ... مَنْ لا يُفَرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالغَرَبِ

أَنَتْـرُكُ العَرَبِـيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُـهُ ... إلـى دَخيـلٍ مِـنَ الأَلْفـاظِ مُغْتَـرِبِ

وَفـي المَعاجِـمِ كَنْـزٌ لا نَفـادَ لَـهُ ... لِمَـنْ يُمَيِّـزُ بَيْـنَ الـدُّرِّ والسُّـخُبِ

كَـمْ لَفْظَـةٍ جُهِـدَتْ مِمّـا نُكَرِّرُهـا ... حَتّـى لَقَـدْ لَهَثَـتْ مِـنْ شِـدَّةِ التَّعَـبِ

وَلَفْظَـةٍ سُـجِنَتْ فِـي جَـوْفِ مُظْلِمَةٍ ... لَـمْ تَنْظُرِ الشَّـمْسُ مِنْها عَيْـنَ مُرتَقِبِ

كَأَنَّمـا قَـدْ تَوَلّـى القارِظـانِ بِهـا ... فَلَـمْ يَؤوبـا إِلـى الدُّنْيـا وَلَـمْ تَـؤُبِ

يَـا شِـيخَةَ الضّـادِ وَالذِّكْـرى مُخَلِّدَةٌ ... هُنـا يُؤَسَّـسُ مَـا تَبْنـونَ لِلْعَقِـبِ

هنـا تَخُطّـونَ مجْـدًا مـا جَـرى قلَمٌ ... بمثلِـهِ فـي مَـدى الأدْهـارِ والحِقَبِ

(علي الجارم، ديوانه).

التعريف بالأديب

علي الجارم (١٨٨١-١٩٤٩م) أديب مصريّ، عمل في التعليم، كان كبير مفتشي اللّغة العربيّة بمصر، ثم وكيلًا لدار العلوم، وهو أحد الأعضاء المؤسّسين للمَجْمع اللّغوي في مصر، له ديوان شعر، وله (قصة العرب في إسبانيا) مترجمة عن الإنجليزية، وقد شارك في تأليف كتب أدبية، منها: (المجمل) و(المفصّل)، و(النّحو الواضح)، و(البلاغة الواضحة).

جوّ النصّ

تقع هذه القصيدة في مئة بيت، اختيرت منها هذه الأبيات، وقد ألقاها الجارم في حفل افتتاح الدورة الثالثة لمجمع اللّغة العربيّة المصريّ عام ١٩٣٤م، يحيّي فيها أعضاء المَجْمع، ويثني على دورهم في إحياء اللّغة العربيّة، وبعثها في الأجيال، ويشير إلى رسالة المَجْمع السّامية في الحفاظ على اللّغة العربيّة والتغنّي بجمالها، ويتحدّث عن موطن الضّاد القديم، ويستعرض فيها تطوّر اللّغة العربيّة من العصر الجاهلي إلى العصر الحديث، ويفخر بأنّها لغة القرآن الكريم التي حفظها الإسلام، ويتحدّث كذلك عن فصاحة الرّسول ﷺ وبيانه، ثم يشير إلى التحدّيات التي تتعرّض إليها اللّغة العربيّة في الوقت الحاضر.

المعجم والدّلالة

١– أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- طحا بك : صَرَفكَ عن.
- الصَّناجة : اللاعب بالصَّنْج، وهو آلة موسيقيّة، وكان الأعشى يلقّب بصنّاجة العرب لحسْنِ رنين شعره.
- اليعربيّة : اللّغة العربيّة نسبة إلى يعرب بن قحطان الذي ينتسب إليه العرب القحطانيّون.
- نازعة من البيان : ميل إليه.
- الضَّرَب : العسل.
- الوَسْنى : النائمة، من السِّنة وهي النوم.
- الأخبية : الخيام، مفردها الخِباء، وهي الخيمة.
- القُضُب : السّيوف.
- الوَشْي : نقش الثّوب.
- تَنْصُل : يتغيّر لونها.
- العارض : السّحاب المُطلّ.
- الغَرَب : ضرب من شجر تُسوّى منه السّهام، ينمو على ضفاف الماء والأنهار، ويُطلق في بلاد الشام على شجر الحور، واحدته: غَرَبة.
- السُّخُب : مفردها سِخاب، وهو العقد من الخرز ونحوه، يخلو من جواهر.
- القارظان : رجلان من بني عَنَزة خرجا في طلب القَرَظ فلم يرجعا، والقَرَظ، واحدته قَرَظة، وهو ورق من شجر يُدْبغ به.

٢– عد إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني الكلمات الآتية:

وَجَمَ، الوَصَب، الصَّخَب، الأصائل، شِيخة.

٣– ما الجذر اللّغوي لكلّ من:

تولّى، مُهرق، يؤوب.

٤– فرق في المعنى بين الكلمتين اللتين تحتَهما خطّ في كلّ مجموعة ممّا يأتي:

أ – أَزْرى بِبِنْتِ قُرَيْشٍ ثُمّ حاربَها مَنْ لا يُفرِّقُ بَيْنَ النَّبْعِ وَالغَرَبِ

قال جبران خليل:

أنهل ماءَ النَّبْعِ من حيثُ لا ينهلُ إلّا أنتَ والنَّسْرُ

ب– يَا شِيخَةَ الضّادِ وَالذّكْرى مُخَلَّدَةٌ هُنَا يُؤَسَّسُ مَا تَبْنونَ لِلْعَقِبِ

العُرْقُوب عَصَبة في مُؤَخَّر السّاق فَوْق العَقِب.

الفهم والتّحليل

١– يعمد بعض الشّعراء في مطالع قصائدهم إلى التّجريد؛ باستحضار الآخر ومخاطبته، أو بانتزاع الشّاعر شخصًا آخر من نفسه يناجيه:

أ – مَن المخاطَب في البيت الأوّل؟ وعلامَ يحثّه الشّاعر؟

ب– لماذا وصف الشّاعر نفسه بصنّاجة الأدب؟

٢– تغنّى الشّاعر بسمات العربيّة ومزاياها، اذكر ثلاثًا منها.

٣– سجّل الشّاعر عتبًا على أبناء العربيّة الذين خذلوها، حدّد الأبيات التي تضمّنت ذلك.

٤– ذكر الشّاعر بعض مظاهر تراجع اللّغة العربيّة في نفوس أبنائها، وضّح ذلك.

٥– استخدام المفردة الأجنبية أحد الصّعوبات التي تواجهها اللّغة العربيّة، كيف نستطيع بعث اللغة العربيّة من جديد في رأي الشّاعر؟

٦– العيب ليس في اللّغة، وإنّما في أبنائها، وضّح ذلك.

٧– في ضوء قراءتك البيتيْن الأخيريْن من القصيدة:

أ – ما الدور الذي يضطلع به علماء اللّغة العربيّة لحفظها في رأيك؟

ب– بيّن دلالة تفاؤل الشّاعر في هذين البيتيْن.

٨– تقوم فكرة القصيدة في مجملها على المقارنة بين حالين عاشتهما العربية، بيّن ذلك.

٩- ثمّة مظاهر كثيرة في هذا النصّ تمثّل العودة إلى الشّعر العربيّ القديم في معانيه وألفاظه، وضّح ذلك بثلاثة أمثلة.

١٠- اللّغة العربيّة لغة القرآن الكريم:

أ - بيّن أثر القرآن الكريم في عالميّة اللّغة العربيّة.

ب- اللّغة العربيّة خالدة بخلود القرآن، وضّح هذا.

١١- قال الرّسول ﷺ: "إنّ مِنَ البيانِ لسِحْرًا" (رواه البخاريّ)، بيّن علاقة النصّ بمضمون الحديث الشريف.

١٢- اقترح سبلًا للنهوض باللّغة العربيّة تعيد إليها ألقها ومكانتها التي تليق بها.

١٣- ما رأيك في كلّ ممّا يأتي:

أ - كتابة الكلمات العربية بحروف أجنبيّة في وسائل التواصل المختلفة.

ب- استخدام مسمّيات أجنبيّة في كثير من اليافطات التجاريّة الإعلانيّة.

جـ- التحدّث بالإنجليزيّة في مواقف ينبغي فيها استخدام العربيّة، أو استخدام اللغة المزدوجة بين العربيّة والإنجليزيّة.

١٤- الاعتزاز باللّغة العربيّة لا يعني إهمال تعلّم لغات أخرى، ناقش هذا القول.

١٥- التحدّث باللّغة العربيّة لا يعني التقعّر في اللّفظ والتصنّع في الخطاب، بيّن رأيك.

١٦- بدا الشّاعر في قصيدته متأثّرًا ببائية أبي تمام التي مطلعها:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْباءً مِنَ الكُتُبِ   في حدهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعبِ

بيّن أوجه هذا التأثّر، في رأيكَ.

١٧- اذكر جوانب من تقصيرك تجاه لغتك العربيّة.

١٨- علامَ يدلّك إبداع كثير من الأعاجم باللّغة العربيّة تأليفًا وتصنيفًا شعرًا ونثرًا ودارسة.

التّذوّق الجماليّ

١- وضح الصّورة الفنيّة في ما يأتي:

أ - وَسْنى بأخبيةِ الصّحراءِ يوقظُها ... وحْيٌ منَ الشَّمْسِ أو همْسٌ من الشُّهُبِ

ب- بِمَنْطقٍ هاشِميِّ الوَشْيِ لو نُسِجَتْ ... مِنْهُ الأصائِلُ لمْ تَنْصُلْ وَلَمْ تَغِبِ

جـ- حَتّى رَمَتْها اللَّيالي في فَرائدِها ... وَخَرَّ سُلْطانُها يَنْهارُ مِنْ صَبَبِ

د - نَطيرُ لِلَّفْظِ نَسْتَجْديهِ مِنْ بَلَدٍ ... ناءٍ وَأَمْثالُهُ مِنّا على كَثَبِ

هـ- كَمُهْرِقِ الماءِ فِي الصَّحْراءِ حينَ بَدا ... لِعَيْنِهِ بارِقٌ مِنْ عارِضٍ كَذِبِ

٢- ما دلالة ما تحته خطّ في الأبيات الآتية:

أ - أزهى منَ الأمَلِ البَسّامِ مَوْقِعُها ... وجَرْسُ ألفاظِها أحلى من الضَّرَبِ

ب- فَازَتْ برُكْنٍ شَديدٍ غَيْرِ مُنصَدِعٍ ... مِن البَيانِ وَحَبْلٍ غَيْرِ مُضْطَرِبِ

جـ- وَلَفْظَةٍ سُجِنَتْ فِي جَوْفِ مُظْلِمَةٍ ... لَمْ تَنْظُرِ الشَّمْسُ مِنْها عَيْنَ مُرتَقِبِ

٣- استخرج من القصيدة ثلاث كنايات كنّى بها الشّاعر عن اللّغة العربيّة.

٤- ما الغرض البلاغيّ الذي خرج إليه الاستفهام في البيتين الآتيين:

أ - ماذا طَحا بِكَ يا صَنّاجَةَ الأَدَبِ ... هَلّا شَدَوْتَ بِأَمْداحِ ابْنَةِ العَرَبِ

ب- أَتَتْرُكُ العَرَبِيَّ السَّمْحَ مَنْطِقُهُ ... إلى دَخيلٍ مِنَ الأَلْفاظِ مُغْتَرِبِ

٥- استخرج من القصيدة ما يقارب معنى كلّ ممّا يأتي:

قول الشّاعر:

أ - فَرَجّي الخَيْرَ وَانْتَظِري إِيابي ... إذا ما القارِظُ العَنَزِيُّ آبا

ب- فلانٌ لا يفرِّقُ بين الغَثّ والسّمين.

٦- برزت الطّبيعة بعناصرها المختلفة واضحة في القصيدة، دلّل على ذلك بأبيات.

٧- ورد الطّباق غير مرّة في الأبيات، اذكر مثالين له.

٨- تكرّرت في النصّ ألفاظ، مثل (الصّحراء)، (الشّمس):

أ - ما دلالة هذا التّكرار؟

ب- هل وفّق الشّاعر فيه؟

قضايا لغويّة

المنقوص والمقصور والممدود

١- الاسم المنقوص: اسم معرب ينتهي بياء لازمة، مكسور ما قبلها، مثل (الهادي، القاضي، الداعي) وإذا كان مجرّدًا من أل والإضافة تحذف ياؤه ويعوض عنها بتنوين كسر على ما قبل الياء المحذوفة في حالتي الرّفع والجرّ، فيعرب بالحركتيْنِ المقدرتيْنِ على الياء المحذوفة: (الضمة) رفعًا، مثل: جاءَ قاضٍ، والكسرة جرًّا، مثل: مررْتُ بقاضٍ، أمّا في حالة النصب فإنّ الياء تثبت وتكون علامة نصبه الفتحة الظاهرة على الياء، مثل قول المتنبّي:

كفى بكَ داءً أنْ ترى الموتَ شافيا وحَسْبُ المَنايا أنْ يَكُنَّ أمانيا

٢- الاسم المقصور: اسم معرب ينتهي بألف لازمة مقصورة، مثل: (الدّنيا)، (الكبرى) ويعرب بالحركات المقدّرة على آخره، في جميع حالاته رفعًا ونصبًا وجرًا.

٣- الاسم الممدود: اسم معرب ينتهي بألف ممدودة (ألف زائدة وهمزة) سواء أكانت هذه الهمزة أصلية نحو (إنشاء) أم منقلبة عن أصل نحو (رجاء/ بناء)، أو زائدة نحو (نجلاء)، ويعرب بحركات ظاهرة، إلا إذا كان الاسم الممدود نكرة غير مضافة والهمزة فيه زائدة، فإنه يجرّ بالفتحة عوضًا من الكسرة لأنه يكون عندئذٍ ممنوعًا من الصّرف، نحو: حمراء، وعلماء.

تدريبات

١– علّل: حذف ياء الاسم المنقوص (راضي) في قول أبي الفتح البستيّ:

وذو القَنـاعَةِ راضٍ مـن مَعيشَتِـهِ   وصاحبُ الحِرْصِ إنْ أثـرى فَغَضبْـانُ

٢– اضبط آخر ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ – قال طَرَفة بن العبد:

رأَيْـتُ بَنـي غبراء لاَ يُنْكِرونَنـي   وَلاَ أَهْـلُ هَذاكَ الطِّرافِ المُمَـدَّدِ

ب– قال الحُطَيْئة:

أَلَـمْ أَكُ جارَكُـمْ ويـكُونَ بَيْني   وبَيْـنَـكُـمُ الـمَـــودَّةُ والإخـــاء

٣– هاتِ اسمًا مقصورًا، واسمًا منقوصًا، واسمًا ممدودًا من الأفعال الآتية:

اصطفى، افتدى، ارتضى.

٤– أعرب ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ – قال رسول الله ﷺ: "كلّكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيّته". (متّفق عليه).

ب– خيرُ الكساءِ ما سترَ الجسدَ ووقى من الحَرّ والبرد.

جـ– الشُّورى أساس الحكم الصّالح.

د – تخرّجَ في الجامعةِ أدباءُ وعلماءُ وشعراءُ.

هـ– تقديرُ العلماءِ واحترامهم ظاهرة حضاريّة سامية.

و – الدّاعي إلى الخيرِ كفاعلهِ.

٥– عُد إلى القصيدة واستخرج منها اسمًا منقوصًا، واسمًا مقصورًا، واسمًا ممدودًا.

الخاطرة

تعلّمت سابقًا أنّ الخاطرة فَنّ نثريّ حديث يعبّر عن وجهة نظر الكاتب وانطباعاته تجاه ظاهرة ما أو حادثة طارئة أو فكرة ما، وتتّسم بالإيجاز، وحسْن التّصوير والتّعبير، وصدق العاطفة، ومن أبرز كتّابها في العصر الحديث: مي زيادة، وجبران خليل جبران، وأحمد أمين.

(حسن فالح البكور، فن الكتابة، بتصرّف).

نموذج خاطرة

اقرأ الخاطرة الآتية بعنوان (حرصًا على الوهج)، ثم أجب عن ما يليها:

«قد تردُّ السّأَم الذي تسبّبه أزمات السّير أحيانًا بالتّطلّع إلى ما يحلو لسائقي بعض المركبات كتابته خلف مركباتهم، ويظلّ الأمر يتّسمُ بالطّرافة، ولا سيما أمام عبارات، من مثل: «قاهرة البراري» أو «سارحة والرّب راعيها» وغيرهما، إلى أن تصل إلى الجملة الأكثر شيوعًا بينها كلّها، وهي: «صلّ على النبي» التي تكتب دائما «صلّي على النبي» بثبوت الياء ...

وحين تفكّر في أنَّ طلبتنا يتعلّمون في مدارسهم وفي أثناء حصص اللّغة العربيّة وجوب حذف الياء في فعل الأمر (صلّ)، ثمّ يخرجون إلى الشّارع ليَرَوا رجالًا عريضي المناكب وبشوارب كثيفة وعضلات مفتولة يقودون قلاباتٍ أو حافلاتٍ ويتحكّمون في مركباتٍ ضخمة... تصل إلى نتيجة مفادُها أنَّ هؤلاء السّائقين قد يبدون للطلبة أشدَّ إقناعًا في ما يتعلّق بالقاعدة النَّحْويّة من مدرّسهم، وكذلك هو تأثير معظم اليافطات التي تخالف قواعد العربيّة أحيانًا.

كلنا يخطئ، لكنْ يبقى الفرق خطيرًا بين من يؤرّقه الخطأ في اللّغة، ومن يَعُدّ الخطأ أمرًا هامشيًّا لا يستحقّ الالتفات إليه أو محاولة تصحيحه.

وعليه، أترانا نرنو نحو مثالية زائدة إذا حلمنا بوجود لغويّ متخصّص في دائرة السّير، يمنع ترخيص أيّة مركبة تحمل عبارات مكتوبة بطريقة خطأ؟ هذا إذا اتفقنا على ضرورة وجودها أصلًا.

وهل نحلم بألّا يُرخَّص للخطّاطين وشركات الإعلان إلّا بعد امتحان في أصول اللّغة العربيّة: نحوها وصرفها وإملائها، مع منع استخدام اللهجة العامية منعًا باتًّا!

وبعدُ، فللّغة العربيّة، لغة الهُويّة والوجود ... سحر خاصّ ووهج جميل نتمنّى أن نعمل بحزم وجديّة على استمراره وبهائه».

(لانا مامكغ، صحيفة الرأي الأردنيّة، بتصرّف).

١- هل تؤيِّد الكاتبة في ما ذهبت إليه؟ وضّح رأيك.

٢- اقترح سبلًا أخرى لمقولة: «نحو لغة خالية من الأخطاء» غير ما ورد في النصّ.

اكتب خاطرة بما لا يقلّ عن خمسين كلمة في واحد من الموضوعين الآتيين:

- لغتي هُويّتي.
- اللّغة أداتها اللّسان، كيف نطوّعه للتّعبير عنها؟

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي الخاطرة أتأكّد من أنّني:

١- عبّرت عن وجهة نظري في اللغة العربية بوضوح تامّ.

٢- راعيت الاختصار والإيجاز.

٣- عبّرت عن ما يجول في خاطري بصدق من غير تكلّف.

٤- التزمت حسن التصوير والخيال.

البيان

ذهب النّاس في معنى البيان مذاهب متشعّبة، واختلفوا في شأنه اختلافًا كثيرًا، ولا أدري علامَ يختلفون وأين يذهبون؟ وليس البيان إلّا الإبانة عن المعنى القائم في النّفس، وتصويره في نظر القارئ أو مسمع السّامع تصويرًا صحيحًا لا يتجاوزه، ولا يقصر عنه.

جَهِل البيانَ قومٌ فظنّوا أنّه الاستكثار من غريب اللّغة، ونادر الأساليب، فإذا قدّر لك أن تقرأها – وكنت ممّن وهبهم الله صدرًا رحبًا، وفؤادًا جلدًا – قرأت متنًا مشوّشًا من متون اللّغة. وجَهِلَه آخرون فظنّوا أنه الهَذَر[1] في القول، والتبسّط في الحديث فلا يزالون يَجْتَرّون بالكلمة اجترارًا حتى تَسِفَّ وتُبتذل.

يخيل إلي أن الكُتّاب في هذا العصر يكتبون لأنفسهم أكثر ممّا يكتبون للناس، وأنّ كتابتهم أشبه شيء بالأحاديث النفسيّة التي تتلجلج في صدر الإنسان حينما يخلو بنفسه، ويأنس بوحدته.

ما أصيب البيان العربي بما أصيب به إلّا من ناحية الجهل بأساليب اللّغة، ولا أدري كيف يستطيع الكاتب أن يكون كاتبًا عربيًّا قبل أن يطّلع على أساليب العرب في أوصافهم، ونعوتهم، وقبل أن يعرف كيف كانوا يعاقبون، ويؤنّبون، ويعظون.

وعندي أن لا فرق بين أستاذ الأخلاق وأستاذ البيان؛ فكما أنّ طالب الأخلاق لا يستفيدها إلّا من أستاذ كملت أخلاقه، وسمت آدابه، كذلك طالب البيان لا يستفيده إلّا من أستاذ مبين.

ولا تحدّثك نفسك أنّي أحملك على مطالعة المنشآت العربية لأسلوب تسترِقه، أو تركيب تختلسه، فإنّي لا أحبّ أنْ تكونَ سارقًا أو مختلسًا، فإنْ فعلت لم يكن دَرَكك دركًا[2]، ولا بيانك بيانًا، وكان شأنك شأن أولئك القوم الذين علقت ذاكرتهم بطائفة من منثور العرب ومنظومها،

---

(١) الهَذَرُ: سَقَطُ الكلام الذي لا يُعبأ به.

(٢) الدّرك في اللّغة: اللحاق والوصول والمتابعة، يريد أنّ متابعتك لتراكيب تختلسها لا فائدة في نقلها من غير معرفة أصولها.

فقنعوا بها، وظنّوا أنّهم قد وصلوا من البيان إلى صميمه، فإذا جدَّ الجدّ وأرادوا أنفسهم على الإفصاح عن شيء مما تختلج به نفوسهم، رجعوا إلى تلك المحفوظات، ونبشوا دفائنها.

فاحذرْ أن تكون واحدًا منهم، أو تصدّق ما يقولونه في تلمُّس العذر لأنفسهم من أن اللّغة العربيّة أضيق من أنْ تتّسع لجميع المعاني المستحدثة؛ فاللّغة العربيّة أرحب صدرًا من أن تضيق بهذه المعاني العامّة المطروقة.

(المنفلوطي(*)، مؤلفات المنفلوطي الكاملة، بتصرّف).

النّشاط

- عد إلى أحد المصادر المتوافرة في مكتبتك، وأعدّ موضوعًا حول "اللّغة العربيّة والتَّحدّيات المعاصرة"، واعرضه أمام زملائك مستعينًا ببرنامج العروض التقديمية (Power Point).
- زرْ مجمع اللّغة العربيّة الأردنيّ، وأعدّ تقريرًا حول زيارتك، واعرضه في الإذاعة المدرسيّة.

(*) مصطفى لطفي المنفلوطي (١٨٧٢-١٩٢٤م): أديب وشاعر مصري، نابغة في الإنشاء والأدب، تعلّم في الأزهر، من آثاره، كتاب (النظرات)، وهو مجموعة مقالات في الأدب الاجتماعي والنقد، وكتاب (العبرات) وهي مجموعة روايات قصيرة، و كتاب (محاضرات المنفلوطي) وهي مجموعة من منظوم العرب ومنثورهم في حاضرهم وماضيهم.

من صفحات الحياة

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يستمع إلى النّصّ الذي يقروه المعلِّم من كتيّب نصوص الاستماع.
- يتعرّف أفكار نصّ الاستماع ويجيب عن أسئلته.
- يتحدّث إلى زملائه بطلاقة ويحاورهم.
- يقرأ نصّ القراءة قراءة صامتة متأنّية بتمعّن.
- يتعرّف الفكرة العامة لنصّ القراءة.
- يقرأ النصّ قراءة جهرية سليمة مراعيًا التنغيم الصّوتي وَفْق ما يقتضيه النصّ.
- يضيف إلى معجمه اللّغويّ مجموعة من المفردات الجديدة.
- يحدّد معنى السّيرة الغيرية.
- يتعرّف فلسفة السّكاكيني ورؤيته في الحياة.
- يوضّح الصّور الفنيّة الواردة في النصّ.
- يتعرّف عمل كاد وأخواتها، ومعانيها.
- يميّز نوعي السيرة.
- يتعرّف السّمات الفنيّة للسّيرة.
- يكتب عن جانب من حياته مراعيًا السّمات الفنيّة للسّيرة.
- يتذوّق جمال اللّغة العربية بقراءة نصّ المختارات.

من صفحات الحياة

الاستماع

استمع إلى النصّ الذي يقروه عليك معلّمك من كتيّب نصوص الاستماع، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١- أين تقع قرية الطنطورة؟

٢- ماذا كان يحدث عندما يهيج البحر شتاء؟

٣- لمَ كان الميناء يزدحم بالسُّفن في فصل الصّيف؟

٤- علّل ما يأتي:

أ - اشتهرت قرية الطّنطورة بسمكها.

ب- تعلّم الكاتب السّباحة من غير معلّم.

٥- كان التّكافل الاجتماعيّ يسود القرية، بيّن ذلك.

٦- بمَ وصف الكاتب حياة النّاس في القرية؟

٧- هل تؤيّد أن يكتفي المرء بالقليل من قوت يومه ولا يسعى إلى المزيد؟ بيّن رأيك.

التّحدّث

١- تحدّث إلى زملائك في مضمون قوله تعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ سورة النحل، الآية (٩٧).

٢- حاور زملاءك في عبارة عبّاس محمود العقّاد: "أقوى الرّجال أقدرُهم على الاستفادة من وقته".

خليل السّكاكيني وفلسفته في الحياة

ذهب السّكاكينيّ في محبّته وتعاطفه ورأفته إلى أبعد من الحدود القوميّة، إذ كان يتطلع إلى يوم تسود فيه المحبّة بني الإنسان متخطّية العرق والجنس والقوميّة، فهو يبكي من الباكين ويتألّم للجائعين المظلومين.

ففي أثناء جولة تفقّديّة قام بها إلى مدرسة في حَيْفا، طلب من الصّغار أنْ يخرجوا مناديلهم من جيوبهم، وحدث أنْ تخلّف واحد تبيّن أنّ منديله ممزّق، فسأله همسًا: "لماذا لا تحمل منديلًا أبيض نظيفًا"؟ فقال والخجل يكاد يعقد لسانه: "لا يوجد عندي"، فقال السكاكينيّ: "تأثّرت جدًّا حتى اغرورقت عيناي بالدّموع، وبعد أنْ خرجنا من الصّفّ دفعتُ إلى المدير خمسة قروش، وكلّفته أن يشتري له منديليْنِ أبيضيْنِ ويقدّمهما له هديّة، ما أسعدني لو أستطيع أن أخفّف شقاء البشر!".

فُطِر السكاكينيّ على خفّة الرّوح ودماثة الأخلاق ومحبّة التّندّر، وكان بارعًا في ابتكار الفُكاهات، فمجالسه كانت حافلة بالدُّعابات التي تنسي الهموم وترفّه عن النفس حين يعلوها التّعب وينال منها الإعياء، كان له ميل شديد إلى الطُّرْفة الظّريفة يرويها ويستمع لها ضاحكًا. وبلغ به هذا الميل إلى حدّ أن جمع نوادر النّحاة ليعلّم طلابه النّحْو وهو يدخل البهجة إلى قلوبهم.

كان قلبه الكبير لا يعرف الحقد ولا يسيء الظنّ بالآخرين، وكان يرتقب الخير في كلّ إنسان؛ ذلكم لأنّ في أعماق كلّ نفس جَذْوة من الخير كامنة، فإذا نشدناها وعالجناها بشيء من العطف والحبّ وجدناها.

هذا الحبّ كان كبيرًا نحو أسرته وأهله وأصدقائه، كبيرًا نحو وطنه وأبناء أمته، وعارمًا نحو النّاس أجمعين. كان ظاهره كباطنه لا يضمر حقدًا ولا حسدًا ولا تعصّبًا على أحد من النّاس، وأمّا أصدقاؤه فأقربهم إليه أعلاهم أدبًا وأكرمهم خُلُقًا.

من هنا كان متعاطفًا مع الجميع بلا استثناء، وفيًّا صادقًا في تعامله، مخلصًا، لا يتلَجْلج في القول حين يَعِدُ، ولا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا، ويتعالى طبعه عن سماع نابي

الكلام، فإن سمعه ازورّ عنه ونأى وساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنّبل.

لقي الرجل من نكد الأيام ما لم يلقه سواه، ولَئِن صبر على ذلك طويلًا إلا أنّه لم يصبر لحظة واحدة على أيّ اعوجاج حوله، فلقد نشأ متحرّرًا من الأوهام التي تقيّد الرّوح والعقل، هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم، وتعيق التّفاهم، وتبطل إنسانيّة الإنسان، وتجعله مقيّدًا مكبّلًا بأغلال الوهم والعادة.

ومع كلّ عُنْفوان الإباء الذي مثّله، ومع كلّ كِبْر النّفس والاعتداد بها، كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه، الجريء في آرائه، المدافع عنها بثبات، فخالف قول صديقه أمين الريحانيّ[*]: "قلْ كلمتك وامشِ"، فجعل شعاره: "قلْ كلمتك وقفْ"، وأعلن نقمته على كلّ قبيح، كيف لا وقد تعشّق الجمال في النّفس والطّبيعة والفنّ، وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النّفوس، ويخيّم الحُبور على كلّ القلوب.

لم تكن فلسفة السّكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة ينادي بها حسب، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة، طبّقها بحذافيرها حرفيًّا، لقد نادى بما اعتنقه ودافع عن ما آمن به، دعا إلى النّبل والإباء والأَنَفة، دعا إلى النزّعة الإنسانيّة القائمة على المحبّة والتّعاون، دعا إلى القوّة والشّجاعة والوطنيّة، والذين يعرفونه يعرفون أنّه عاش هذه المثل التي نادى بها.

لقد آمن بمبدأ القوّة الذي أخذه عن المتنبّي ونيتشه، وهذه القوّة بدّلت الفلسفة السّوداويّة التي سيطرت على تفكيره أوّل حياته، على أن هذه القوّة التي آمن بها لم تكن قوّة للظّلم والطّغيان، كان يريدها قوّة تحمي من الاعتداء، وتصون الكرامة، لا قوّة تعتدي على حريّات الآخرين، كان يريدها عزّة وأنفة وترفّعًا عن الصّغار، لا بطشًا وظلمًا وإيذاء، وكان لذلك يبدأ بنفسه، فهو مثال القوّة الرّوحية والقوّة الجسميّة التي لا تعترف بالشّيخوخة أو الضّعف أو الوَهْن، على أنّ هذه القوّة ليست منحصرة في الجسد بل بالعقل أيضا بحيث لا تجوز عليه الأوهام، ولا تستعصي عليه المشكلات، ولا تروج عنده الخرافات والتُّرَّهات، ولا تكتمل القوّة المنشودة بالجسم والعقل

[*] أمين الريحاني: مفكِّر، وروائي ومؤرّخ لبناني، وأحد أبرز أدباء المهجر، يعدّ من أكابر دعاة الإصلاح الاجتماعي وعمالقة الفكر في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الوطن العربي.

بل بالنّفس أيضًا، وتقوية النّفس إنّما تكون بالتّهذيب، وبأن يكون الإنسان شجاعًا ذا حفاظ ومبادئ عالية ومطالب شريفة.

أمّا أسلوبه فيلخّصه قوله: "أقوم من النّوم فأحسّ أني تلذّذتُ في نومي، وألعب فأحسّ أنّي تلذّذتُ بألعابي، وأستحمّ فأحسّ أنّ السّعادة كلّها في الاستحمام بالماء البارد، أقابل وأقرأ وأكتب فألتذُّ بما أقرأ أو في ما أكتب، أمشي فألتذُّ بالمشي، وأجلس إلى أصدقائي فألتذُّ بالجلوس إليهم، وأجتمع بالنّاس في الليل والنهار فألتذّ بالاجتماع بهم، أقابل الصّعوبات فألتذّ بمقاومتها والتغلّب عليها، وتلمّ بي المصائب فأتعزّى بالصّبر والتّحمّل، بل أكاد ألتذّ بما أكتشفه فيها من الدّروس والعبر".

إنّ فلسفة الفرح التي آمن بها السّكاكيني ودعا إليها لا تعني بحال من الأحوال أنّه كان لا يتأثّر بما يجري حوله، ولا ينفعل بالأحداث الخاصّة والعامّة التي تلمّ به، إنّما المرح عنده كان محاولة لتغليب حقيقة الحياة في قيمها العليا على حقيقة الحياة في مشقّاتها وأحزانها.

(يوسف أيوب حداد، خليل السكاكيني، حياته، مواقفه، وآثاره، بتصرّف).

التّعريف بالكاتب

يوسف أيوب حداد، باحث وأديب فلسطينيّ معاصر، ومن أبرز أعماله الأدبيّة: "خليل السكاكينيّ، حياته مواقفه وآثاره" الذي أخذ منه النصّ.

جوّ النصّ

يتحدّث النصّ الذي بين يديك عن خليل السكاكينيّ (١٨٧٨-١٩٥٣م) وهو أديب ومربٍّ فلسطينيّ، كان من أعضاء المَجْمع العلميّ العربيّ في دمشق، عمل زمنًا في التّعليم، وفي إدارة المعارف، وانتقل بعد نكبة فلسطين إلى القاهرة، وفجع بموت وحيده «سَرِيّ»، ولم يعش بعده إلّا بضعة شهور، ومن كتبه (الجديد) وهو كتاب مدرسيّ لتعليم القراءة العربيّة بأسلوب حديث، و(مطالعات في اللّغة والأدب)، و(ما تيسّر)، و(الأصول في تعليم اللّغة العربيّة).

ويتناول النصّ الذي بين يديك جانبًا من سيرة حياة السكاكينيّ، إذ أشار كاتبه إلى أنّ السّكاكيني كان ذا نظرة ثاقبة إلى الحياة، ملتزمًا بمبادئه ومعتقداته التي آمن بها في كلّ نواحي حياته العامّة والخاصّة، فقد أكّد قدرته على تحويل الصّعوبات إلى حوافز للعمل والعطاء، ودعا إلى الحبّ والتّعاطف والنّظرة الإيجابيّة إلى الحياة.

وأعلن السّكاكينيّ رفضه بعض التقاليد البالية التي تشلّ الحياة وتعيق التطوّر، وثار على المفاسد والضّعف وصغائر الأمور، وكان يمثّل مصداقيّة الرّجل الذي تحكمه الأفعال لا الأقوال، فهو الرّجل صاحب المبادئ تجاه حياته ووطنه وتجاه الإنسانيّة كلّها.

المعجم والدّلالة

١- أضف إلى معجمك اللّغويّ:

- الجَذْوة : الجمرة الملتهبة.
- يَتَلَجْلج : يتردّد.
- العُنْفوان : أول الشيء وحدّته ونشاطه.
- التُّرّهات : مفردها تُرَّهة: الأقوال التي لا قيمة لها.
- نابي الكلام: الكلام القلق غير المنسجم.
- ذو حفاظ : موفٍ بالعهد.
- الوَهْن : الضّعف.

٢- عُدْ إلى أحد معاجم اللّغة العربيّة، واستخرج معاني كلّ من:

فُطِر على، ازورّ عن، أتعزّى بـ.

٣- عُد إلى الفقرة الثالثة من النصّ، واستخرج الكلمات التي تنتمي إلى الحقل الدلاليّ لكلمة (النِّكات).

٤- ما الجذر اللّغويّ لكلٍّ من:

اغرورق، اعوجاج، الإعياء.

٥- مفرد (نُحاة) نَحويّ، عُد إلى المعجم واضبط حرف الحاء في (نَحويّ).

٦- بيّن معاني الكلمات التي تحتَها خطّ وَفْق السّياق الذي وردت فيه:

أ - فُطِر السّكاكينيّ على خفّة الرّوح ودماثة الأخلاق.

ب- يخيّم الحُبور على كلّ القلوب.

جـ- لم تكن فلسفة السكاكينيّ الحياتيّة فلسفة نظريّة، بل كانت فلسفة حياتيّة واقعيّة.

الفهم والتّحليل

١- تخطّى السّكاكينيّ حدود الفرديّة الذاتيّة إلى الإنسانيّة بكلّ أبعادها:

أ - هاتِ موقفًا من النصّ يؤيّد هذا.

ب- لماذا نهج السّكاكيني هذه السبيل؟

٢- لا تقتصر زيارة المشرف التربويّ إلى المدرسة على الجانب الفنيّ بل تشمل الجانب الإنسانيّ أيضًا، بيّن ذلك.

٣- أثّرت الرّوح المرحة للسّكاكينيّ في أسلوبه في التّعليم:

أ - أعطِ مثالًا على ذلك.

ب- هل تؤيّد استخدام أسلوب الفُكاهة في التعليم؟ بيّن رأيك.

٤- اعتاد السّكاكينيّ أنْ يحسنَ الظنّ بالآخرين، علّل ذلك.

٥- ما الأساس الذي اعتمده السكاكينيّ في علاقاته بأصدقائه؟

٦- كيف كان السّكاكينيّ يتصرّف في مجلس قيل فيه قول مخالف للذّوق؟

٧- علام تدُلّ قلّة صبره على الاعوجاج في المجتمع؟

٨- بنى السّكاكينيّ رؤيته في الحياة على أن يطابق قوله فعله:

أ - ما المقصود بهذا؟

ب- هاتِ موقفًا يؤكّد هذه الرؤية.

٩- أشار النصّ إلى أحد المشارب الثقافية للسكاكينيّ، اذكره.

١٠- بيّن العوامل الجسديّة والعقليّة والنفسيّة التي كوّنت شخصيّة السكاكينيّ.

١١– وضّح كلًّا ممّا يأتي من النصّ:

أ – لا تعارض بين إيمان السّكاكينيّ بمبدأ القوّة ونزعته الإنسانيّة.

ب– دعوة السّكاكينيّ إلى ترك العادات السلبيّة القديمة.

١٢– هل ترى أنّ السّكاكينيّ يمكن أن يعدّ من دعاة حقوق الإنسان؟ وضّح ذلك.

١٣– وازن بين قيمة الجمال عند كلّ من السّكاكيني في قوله: "وأراد أن يغمر الوجود بالجمال حتّى تعمّ البهجة كلّ النّفوس، ويخيّم الحُبور على كلّ القلوب" وإيليا أبو ماضي في قوله:

أيّهذا الشّاكي وما بِكَ داءٌ   كُنْ جميلًا ترَ الوجودَ جميلا

١٤– أعطِ ثلاث قيم إيجابيّة استفدتها من هذا النصّ.

١٥– ما الذي دفع الكاتب إلى كتابة سيرة حياة السّكاكينيّ، في رأيك؟

١٦– اقترح سؤالًا يدور في ذهنك حول هذا النصّ.

التّذوّق الجماليّ

١– وضّح الصّورة الفنيّة في كلّ ممّا يأتي:

أ – في أعماق كلّ نفس جَذْوة من الخير.

ب– تجعله مقيّدًا مكبّلًا بأغلال الوهم والعادة.

جـ– هذا التحرّر دفعه إلى رفض الجمود والتقاليد البالية، وكلّ العوائق التي تشلّ التقدّم.

٢– وضّح دلالة التّراكيب التي تحتها خطّ:

أ – لا تتعثّر خطاه حين يمشي إلى الوفاء ساعيًا.

ب– مع كلّ عُنْفوان الإباء الذي مثّله ... كان الإنسان المتواضع الصّريح في مواقفه.

جـ– لا تستعصي عليه المشكلات ولا تروج عنده الخرافات والتُّرّهات.

د – ساق الحديث إلى حيث يُرضي السّماحة والنبل.

هـ– ما أسعدني لو أستطيع أنْ أخفّف شقاء البشر!

٣- ما دلالة تكرار "تلذّذْتُ"، و "ألتذّ" في قول السّكاكيني؟

٤- برز الطّباق في النصّ واضحًا:

أ - أعط أمثلة على ذلك من النصّ.

ب- هل نجح الكاتب في توظيفه أم بعث الملل والسّأم في نفس المتلقّي؟ بيّن رأيك.

٥- وضّح إلى أيِّ مدى استطاعت لغة الكاتب أن تعبّر عن الجانب الإنسانيّ من حياة صاحب السّيرة.

قضايا لغويّة

كاد وأخواتها

كاد وأخواتها أفعال ناقصة تدخل على الجملة الاسميّة، فترفع الاسم ويسمى اسمها وتنصب الخبر في المحلّ ويسمّى خبرها، ويكون جملة فعليّة فعلها مضارع مقترن بأن أو غير مقترن بها. وهي ثلاثة أقسام: أفعال المقاربة، وتدُلّ على قُرْب وقوع الفعل، ومنها: كاد وأوشك، وأفعال الرّجاء، وتدُلّ على رجاء وقوع الفعل، ومنها: حرى وعسى، وأفعال الشّروع، وتدُلّ على الشّروع بالفعل، ومنها: أخذ، وشرع، وجعل، وبدأ، وأنشأ، وطَفِق، وإن لم تدُلّ على الشّروع بالفعل فهي أفعال تامّة وليست ناقصة، نحو قولنا: أنشأت الحكومة مدرسة جديدة.

تدريبات

١- عيّن كاد وأخواتها واسمها وخبرها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهْدِيَنِي سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾

سورة القصص، الآية (٢٢).

ب- قال ﷺ: "ومن وقع في الشّبهات وقع في الحَرام، كالرّاعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه" (متفق عليه).



جـ- قال معن بن أوس:

إذَا انْصَرَفَتْ نَفْسي عَنِ الشَّيءِ لَمْ تَكَدْ   إلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

٢- ميّز فعل الشّروع من غيره في ما تحته خطّ في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾ سورة المؤمنون، الآية (١٤).

ب- قال أحمد شوقي في مدح الرّسول ﷺ:

وَإذا أَخَذتَ العَهدَ أَو أَعطَيتَهُ   فَجَميعُ عَهدِكَ ذِمَّةٌ وَوَفاءُ

جـ- جعلَ اللاعبونَ يتدرّبون بنشاط.

د - بدأ أبو الرّيحان البيروني ينظر في ما خلّفه اليونان من رياضة وهندسة حتى مهر فيه، ثمّ رحل إلى الهند، وأنشأ يطالع ثقافتها.

٣- حدّد خبر كاد وأخواتها في ما يأتي:

أ - قال تعالى: ﴿ يَكَادُ ٱلْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَٰرَهُمْ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوْا۟ فِيهِ وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا۟ ﴾

سورة البقرة، الآية (٢٠).

ب- قال تعالى: ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴾ سورة طه، الآية (١٢١).

جـ- قال محمد بن مناذر وهو يرثي رجلًا:

كادت النّفسُ أنْ تفيضَ عليه   إذْ ثـوى حـشْوَ رَيْـطَـةٍ وبـرودِ

٤- أعرب ما تحته خطٌّ في قول ذي الرّمّة:

خَليلَيَّ عُوجا عَوْجَةً ثُمَّ سَلِّما   عسى الرَّبْعُ بالجرعاءِ أنْ يتكلَّما

٥- عُد إلى الفقرة الثّانية من النصّ، واستخرج منها مثالًا على كاد وأخواتها، ثم أعرب خبره.

الكتابة

السّيرة

تعلّمت سابقًا أنّ السّيرة فنّ نثريّ، تتناول حياة شخصيّة لها أثر بارز في أحد المجالات الحياتيّة التي تهمّ القارئ مثل المجال الأدبيّ أو السّياسيّ أو الفكريّ أو الاجتماعيّ، وهي نوعان: السّيرة الذاتية، ويتحدّث فيها الكاتب عن حياته الشخصيّة مثل كتاب "الأيام" لطه حسين، والسّيرة الغيريّة الّتي يتناول فيها الكاتب شخصيّة أخرى، ومن أمثلتها "أخي إبراهيم" لفدوى طوقان.

ومن سماتها الفنيّة النّزاهة والموضوعيّة في نقل الأحداث، ودقّة الوصف وبراعته، والاتّكاء على التّصوير البلاغيّ، والاهتمام بعنصر التّشويق وسلامة اللّغة، والقدرة على الإقناع والتّأثير.

(ماهر شعبان عبد الباري، الكتابة الوظيفية والإبداعية).

اكتب في واحد من الموضوعين الآتيين:

١– شخصيّة بارزة تركت أثرًا كبيرًا في نفسك بما لا يقلّ عن مئتي كلمة.

٢– جانب من جوانب حياتك بما لا يقلّ عن مئة وخمسين كلمة.

التقويم الذاتيّ

بعد كتابتي السّيرة أتأكّد من أنّني:

١–حدّدت نوع السّيرة المكتوبة.

٢– راعيت الموضوعيّة في نقل الأحداث.

٣–اتّكأت على التّصوير البلاغيّ.

٤–راعيت عنصرَي الإقناع والتشويق.

مختارات من لغتنا الجميلة

أغنية إلى حَيْفا

حَيْفـا وأنتِ مِـزاجُ الرُّوحِ فـي رَمَقي ... وعُمقُ جُرْحِ الهَوى في مُوجَعي الخَفِقِ
والضِّــحْكُ تَمْسَــحُهُ الأيّامُ عَنْ شَفتي ... والليلُ تَـطْـرَحُـهُ الآلامُ فـي طُرُقي
ومُوجِفاتُ[1] الشَّـجا فـي كلِّ مُنْطَلِقٍ ... ومُوجِعاتُ الضَّنى في كلِّ مُرْتَفَقِ
لأنْـتِ فـي دَمِ أعراقي جَـوى خَفَقَتْ ... بِـنَبْـضِـهِ لهفةٌ موصـولـةُ الـحُـرَقِ
بكلِّ مـا مَرّ مِـنْ عُمْرِ الهوى ومَضـى ... وكلِّ ما ظَلَّ من عُمْرِ الهوى وبَقِي
يـا لَحْـنَ أغنيـةٍ أصـداؤها ارتَعَشَـتْ ... في جَذْرِ قلْبٍ بجذْرِ الأرضِ مُعْتَلِقِ
يـا نَشْـوةَ الطَّيْـرِ فـي أظـلالِ مَأمَنِـهِ ... إذا تَـغَـرَّدَ في أيْـكِ[2] الرُّبى الـوَرِقِ
ولَمْـعَ دُرِّ النَّـدى فـي ثَغْـرِ نَرْجِسَـةٍ ... تَـبَـسَّـمَـتْ لِـتُـحَـيِّي مَـطْـلَعَ الفَـلَـقِ
عَيْنـايَ أنْـتِ وأنْـتِ العُمْـرُ أجمَعُـهُ ... وأنْـتِ عُرْسُ السَّنا في مأملي الألِـقِ
يَشُـدّني لـكِ شـوقٌ لـو غَمَسْـتُ لَهُ ... يَراعَ شِعريَ في صَوْبِ الحَيا الغَدِقِ[3]
ورحــتُ بالحـبِّ والذِّكرى أُصَـوِّرُهُ ... دمعًا على الخدِّ أوْ حرْفًا على الوَرَقِ
لَجَـفَّ حِبـري ولـمْ أبلُـغْ قـرارةَ مـا ... ضَمَّتْ جوانحُ صَدري منْ لَظى حُرَقي

(حسن البحيري[4]، ديوان: لفلسطين أغنّي).

النّشاط

- عُد إلى المكتبة المدرسيّة، واختر فصلًا من كتاب "سبعون" لميخائيل نعيمة، ثم قدّم فيه تقريرًا واعرضه مرتجلًا أمام زملائك.

---

(١) مُوجفات: خفقات القلب.
(٢) الأيْكُ: مفردها: الأيْكَةُ، وهو شجر كثيف ملتفّ.
(٣) اليراع: المِزمار. الحَيا: الخِصْب مرهونٌ بوفرة الماء. الغَدِق: المُبتلّ، الرَّيّان.
(٤) حسن البحيري شاعر فلسطيني من مدينة حيفا، نال وسام القدس سنة ١٩٩٠م تقديرًا لإنجازه الأدبي، من دواوينه: حَيْفا في سواد العيون، ولفلسطين أغنّي، وجنّة الورد، وسأرجع، توفي عام ١٩٩٨م.

العَروض

نتاجات الوحدة

يتوقّع من الطّالب بعد نهاية الوحدة أن:

- يتعرّف البحور الشعرية: (الخفيف، والبسيط، والطويل).
- يتعرّف مفاتيح هذه البحور.
- يقطّع الأبيات الشّعرية تقطيعًا عروضيًّا سليمًا.
- يكتب التّفعيلات الرّئيسة والفرعيّة لكلّ بحر من هذه البحور.
- يبيّن المقصود بكلّ من: الرَّويّ، والقافية، والضّرورات الشّعريّة.
- يتذّوق الإيقاع الموسيقي للأبيات الشّعريّة.

العَروض

بحر الخفيف

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

إنَّ قلْبــي يُحِــبُّ مَــنْ لا أُسَــمّي	فـي عَـنـاءٍ أَعْـظِـمْ بـهِ مِـنْ عناءِ
مَرْحبًـا بالرّبيـعِ فـي رَيْعـانِـهْ	وَبِـــأَنْـــوارهِ وطِـيـبِ زَمـانِـهْ
نَزَلَ السَّهْلَ ضاحِكَ البِشْرِ يَمْشي	فيـهِ مَشْـيَ الأَميـرِ فـي بُسـتانِهْ

التّقطيع العروضيّ للأبيات السّابقة:

إنْ نَ قلْ بي / يُ حِبْ بُ مَنْ /لا أُ سَمْ مي	في عَ نا ئنْ / أَعْ ظِمْ بِ هي / منْ عَ نا ئي
– ب – – / ب – ب – / – ب – –	– ب – – / – – ب – / – ب – –
مَرْ حَ بَنْ بِرْ/ رَ بي عِ في / رَيْ عا نِهْ	وَ بِ أنْ وا /رِ هي وَ طي /بِ زَ ما نِهْ
– ب – – / ب – ب – / – – –	ب ب – – / ب – ب – / ب ب – –
نَ زَ لَسْ سَهْ / لَ ضا حِ كَلْ/ بِشْ رِ يمْ شي	في ـهِ مَشْ يَلْ / أَ مي رِ في / بُسْ تا نِهْ
ب ب – – / ب – ب – / – ب – –	– ب – – / ب – ب – / – – –

أنعم النظر في تقطيع الأبيات السّابقة ، ثم أجب عن السّؤالين الآتيين:

١– ما التفعيلتان الرئيستان اللتان تكرّرتا في الأبيات؟

٢– ما الصّور الفرعية لهاتين التفعيلتين؟

لعلك تلاحظ أن التفعيلتين الرئيستين اللتين تكرّرتا في الأبيات، هما:

تفعيلة (فاعِلاتُنْ – ب – –) وصورتاها الفرعيتان (فَعِلاتُنْ ب ب – –) و(فالاتُنْ – – –)

وتفعيلة (مُسْتَفْعِلُنْ – – ب –) وصورتها الفرعية (مُتَفْعِلُنْ ب – ب –).

- لا تأتي (فالاتن – – –) إلا في العَروض والضّرب.
- لا تأتي صورة (مستعلن – ب ب –) في بحر الخفيف.

كما تلاحظ أنّ البيت يتكوّن من ستّ تفعيلات، ثلاث منها في كلّ شطر، على النّحْو الآتي:

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُنْ — فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُنْ

– ب – – / – – ب – / – ب – – — – ب – – / – – ب – / – ب – –

ومفتاح بحر الخفيف، هو:

ياخفيفًا خفَّتْ بِهِ الحركاتُ — فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُ

قطّع البيت الآتي، وبيّن تفعيلاته:

نَغَمٌ في السّماءِ والأرضِ شَتّى — مِنْ مَعاني الرَّبيعِ أَوْ أَلْحانِهْ

.... — ....

مجزوء الخفيف

انظر في تقطيع البيتين الآتيين، ثم أجب عن السّؤال الذي يليهما:

نـــامَ صَـحْبي وَلَـمْ أنـمْ — مِـنْ خيـالٍ بنـا أَلَــمْ

نا مَ صَحْ بي/ وَ لَمْ أَ نَمْ — مِنْ خَ يا لِنْ / بِـ نا أَ لَمْ

– ب – – / ب – ب – — – ب – – / ب – ب –

قُـلْ لِمـنْ لامَ فـي الهَـوى — هـكـذا الحُسْنُ قَـدْ أَمَـرْ

قُلْ لِ مَنْ لا/ مَ فِلْ هَـ وى — ها كَ ذَلْ حُسْ/ نُ قَدْ أَ مَرْ

– ب – – / ب – ب – — – ب – – / ب – ب –

ماعدد التّفعيلات التي تكرّرت في البيتين السّابقين؟

لعلك لاحظت تكرار أربع تفعيلات في كلّ بيت بحذف التّفعيلة الأخيرة من كلّ شطر من بحر الخفيف التّام، وهذا مجزوء الخفيف.

نستنتج أنّ

- بحر الخفيف يأتي تامًّا ومجزوءًا.
- وزن الخفيف التّام، هـو:

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُنْ   فاعِلاتُنْ مُسْتفعِلُنْ فاعِلاتُنْ

- وزن مجزوء الخفيف، هـو:

فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   فاعِلاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

- بحر الخفيف له تفعيلتان رئيستان، هما:

١– (فاعِلاتُنْ – ب – –) وصورتاها الفرعيتان (فَعِلاتُنْ ب ب – –) و(فالاتُنْ – – –).

٢– (مُسْتَفْعِلُنْ – – ب –) وصورتها الفرعية (مُتَفْعِلُنْ ب – ب –).

التّدريبات

١– قطّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا الخفيف التّام من مجزوئه:

رَدِّدي اللَّحْنَ رائِعًا عَبْـقَرِيًّا   يَتَهادى مَـعَ الصَّباحِ الوَليدِ
وَطَني لَوْ شُغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ   نازَعَتْني إِلَيْهِ في الْخُلْدِ نَفْسي
وإذا كـانَـتِ النُّفوسُ كِـبـارًا   تَعِبَتْ في مُرادِها الأَجْسـامُ
لَـمْ يَـمُـتْ مَـنْ لَـهُ أَثَـرْ   وحَـيـاةٌ مِـنَ السِّـيَـرْ
أيَّ شَيْءٍ في العيدِ أُهدي إِلَيْكِ   يا مَلاكي وكُـلُّ شَـيْءٍ لَدَيْكِ
ونِـظـامُ الأُمـورِ عَـقْـلٌ وعَـدْلٌ   فـإذا ولّـيـا تَـولّـى الـنِّـظـامُ

٢– افصل بين شطري كـلِّ بيت من الأبيات الآتية:

الهَوى والشَّبابُ والأمَلُ المَنْشودُ تُـوحي فَتَبْـعَثُ الشِّعْـرَ حَيّـا

قَدْ تَرِفُّ الحَياةُ بَعْدَ ذُبولٍ وَيلينُ الزَّمانُ بَعْدَ جَفاءِ

رَحِـمَ اللهُ مَنْ أعـانَ عـلى الصُّلْحِ وَاحْتَسَبْ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضيّ في الأبيات الآتية:

(١) يا أَخي لا تَمِلْ بِوَجْهِكَ عَنّي   ما أَنا .... ولا أَنْتَ فَرْقَدْ

أ - فَحْمَةٌ   ب- الْغَريبُ   جـ- مُخْتَلِفٌ   د - عَظيمٌ

(٢) آلَةُ الْعَيْشِ .... وَشَبابٌ   فَإذا وَلّيا عَنِ الْمَـرْءِ ولّى

أ - سَعادَةٌ   ب- صِحَّةٌ   جـ- ضَحِكٌ   د - مالٌ

(٣) كَيْفَ أَنْجو مِنَ الهوى   وهْوَ في .... داخلُ

أ - الأَحْشاءِ   ب- خَيالي   جـ- الْقَلْبِ   د - النُّفوسِ

بحر البسيط

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

لاقَيْتُها وَهْيَ تَهْواني وَأَهْواها ... فَما أُحَيْلى تَلاقينا وَأَحْلاها

فَهْي الرَّبيعُ المُغَنّي وَهْيَ بَهْجَتُهُ ... وَهْيَ الحَياةُ وَمَعْنى الحُبِّ مَعْناها

وَفِتْنَةٌ مِن شَبابِ الحُسْنِ رَقَّمَها ... فَنُّ الصِّبا وحِوارُ الحبِّ غنّاهـا

التقطيع العروضي للأبيات السابقة:

لا قَيْ تُ ها/ وَهْـ يَ تَهْ/وا ني وَ أَهْ/وا ها ... فَ ما أُ حَيْ/لى تَ لا/قي نا وَ أَحْ/لا ها

– –ب–/ –ب–/ – –ب–/ – – ... ب–ب–/ –ب–/ – –ب–/ – –

فَهْ يَرْ رَ بي/عُلْ مُ غَنْ/ني وَهْـ يَ بَهْ/جَ تُ هُو ... وَهْـ يَلْ حَ يا/ةُ وَ مَعْ/نَلْ حُبْ بِ مَعْ/نا ها

– –ب–/ –ب–/ – –ب–/ ب ب– ... – –ب–/ ب ب–/ – –ب–/ – –

وَ فِتْ نَ تُنْ/مِنْ شَ با/بِلْ حُسْ نِ رَقْ/قَ مَ ها ... فَنْ نص صِ با/وَ حِ وا/رُلْ حُبْ بِ غَنْ/نا ها

ب–ب–/ –ب–/ – –ب–/ ب ب– ... – –ب–/ ب ب–/ – –ب–/ – –

أنعم انظر في الأبيات السّابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– ما التفعيلتان اللتان تكرّرتا في الأبيات؟

٢– ما عدد التفعيلات في كلّ بيت؟

٣– هل تكرّرت التفعيلتان في الأبيات جميعها على الصّورة نفسها؟

لعلك لاحظت تكرار تفعيلتين رئيستين في الأبيات السّابقة، هما:(مُسْتَفْعِلُنْ: – –ب–) و(فاعِلُنْ: –ب–) وصورهما الفرعية أربع مرات لكلّ منهما في البيت الشعري.

وترتيبهما في البيت على النّحو الآتي:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فعِلُنْ ... مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فعِلُنْ

وقد وردتا في عموم الأبيات بصورتيْهما الرّئيسة أو الفرعية:

(مُسْتَفْعِلُنْ: – –ب–) ولها صورتان فرعيتان، وهما:(مُتَفْعِلُنْ: ب–ب–) و(مُسْتَعِلُنْ: –ب ب–).

و(فاعِلُنْ: ـــبــ) ولها صورتان فرعيتان، وهما: (فَعِلُنْ: ب بــ) وهي الأكثر شيوعًا، و(فَعْلُنْ: ــ ــ) وتأتي في العروض والضّرب فقط.

وهذا وزن بحر البسيط، ومفتاحه هو:

إنَّ البَسيطَ لَدَيْهِ يُبسطُ الأَمَلُ ... مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فعِلُنْ

قطّع البيت الآتي عروضيًّا، واكتب تفعيلاته:

أُرْدُنُّ أَشْرَقَ فِي الوِجْدانِ مَرآكا ... وَجَنَّةُ الخُلدِ أَهْدتْ بَعضَ مَعْناكا

....

مجزوء البسيط

اقرأ البيتين الآتيين، وتفهّم معانيهما:

مَاذا وقُوفي عَلى رَبْعٍ عَفا ... مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعجِمِ

وَكُلُّ ذي إِبِلٍ مَوروثٌ ... وَكُلُّ ذي سَلَبٍ مَسْلوبُ

التّقطيع العروضيّ للبيتيْن:

مَا ذا وُ قو/في عَ لى/ رَبْ عِنْ عَ فا ... مُخْ لَوْ لِ قِنْ / دا رِ سِنْ /مُسْ تَعْ جِ مي

ــ ــبــ/ ــبــ/ ــ ــبــ ... ــ ــبــ/ ــبــ/ ــ ــبــ

وَ كُل لُ ذي/ إِ بِ لِنْ /مَوْ رو ثُنْ ... وَكُلْ لُ ذي/ سَ لَ بِنْ /مَسْ لو بو

بــبــ/ ب بــ/ ــ ــ ــ ... بــبــ/ ب بــ/ ــ ــ ــ

انظر في التّقطيع العروضيّ للبيتين السّابقين، ثم أجب عن الآتي:

١- ما عدد التّفعيلات في كلّ بيت؟

٢- استخرج صورة فرعية جديدة لـ (مُسْتَفْعِلُنْ) وردت في الأبيات.

لعلك لاحظت أنّ البيتيْن السابقيْن جاءا على وزن بحر البسيط، إذ تردّدت في كلّ بيت ستُّ تفعيلات بدلًا من ثماني تفعيلات بحذف التفعيلة الأخيرة من كل شطر من البسيط التّام، وهذا مجزوء البسيط. ووردت فيهما صورة جديدة لـ (مُسْتَفْعِلُنْ) تختصّ بالمجزوء هي (مُسْتَفْعِلْ: – – –).

نستنتج أنّ

- بحر البسيط يأتي تامًّا ومجزوءًا.
- وزنه تامًّا:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

- وزنه مجزوءًا:

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ   مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

- بحر البسيط له تفعيلتان رئيستان، هما:

١– (مُسْتَفْعِلُنْ: – –ب–) ووردت في صور فرعيّة، منها: (مُتَفْعِلُنْ: ب–ب–) أو (مُسْتَعِلُنْ: –ب ب–) أو (مُسْتَفْعِلْ: – – –).

٢– (فاعِلُنْ: –ب–) ووردت في صورتين فرعيّتين، هما: (فَعِلُنْ: ب ب–) و(فَعْلُنْ: – –).

التّدريبات

١- قطِّع الأبيات الآتية من بحر البسيط، واذكر تفعيلاتها، مميّزًا التّام من المجزوء:

ودِّعْ هُريْرةَ إنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِلُ	وهَلْ تُطيقُ وداعًا أيُّها الرَّجـلُ
هِيَ الأُمـورُ كَما شاهدْتَها دُوَلٌ	مَـن سَـرَّهُ زَمَـنٌ ساءَتْهُ أزْمـانُ
نَسيجُ وَحْدِكَ أَنتَ الحُسْنُ يا وَطَني	هذا الجَمالُ وَهذا السِّحْرُ تاجاكا
إنَّ الكِرامَ إذا ما أيْسَروا ذَكَروا	مَنْ كانَ يَأْلَفُهُمْ فِي المَنزِلِ الخَشِنِ
قـالَـتْ ألا إنّـنـا سِـيّـانِ	في الحُسْنِ يا شُعْلَةَ الأَكْـوانِ
والنَّفْسُ كَالطِّفلِ إنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلى	حُبِّ الرَّضاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

٢- افصلْ بين شطري كلِّ بيت من الأبيات الآتية:

مِنْ هذه الدَّوْحَةِ الخَضْراءِ قدْ طَلعَ الأَحرارُ والصِّيدُ وَالثُّوّارُ والرُّسلُ

وَردٌ تألَّقَ في ضَاحِي مَنابتِهِ فازْدادَ مِنهُ الضُّحى في العَينِ إشراقا

هَلْ تَذْكرونَ غريبًا عَادَهُ شَجَنُ مِنْ ذِكْرِكُمْ وجَفا أَجفانَهُ الوَسَنُ

٣- املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضيّ في الأبيات الآتية:

(١) فقلْ لِمنْ ...... في العلمِ فَلْسفةً   حفِظْتَ شَيْئًا وغابَتْ عنكَ أشياءُ

أ - يَرى   ب- يَظنُّ   جـ- يدَّعي   د - يُتْقِنُ

(٢) وَقفتُ فِي الرَّوضِ أبْكي فقْدَ مُشبِهِهِ   حتّى بَكتْ.....أَعيُنُ الزَّهَرِ

أ - هَمًّا   ب- بدُموعي   جـ- لِمَرْآيَ   د - احْتِجاجًا

(٣) ومَنْ غَدا لابِسًا ثَـوْبَ النّعيم بـلا   .... عَلَيْهِ فإنَّ اللّهَ ينْزَعُهُ

أ - نُقوشٍ   ب- تَفَضُّلٍ   جـ- احْتِراسٍ   د - شُكْرٍ

بحر الطّويـل

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

قِفا نَبكِ مِنْ ذِكْرى حَبيبٍ وَعِرْفانِ   وَرَبْـعٍ خَـلَـتْ آيـاتُـهُ مُـنْـذُ أَزْمـانِ

عَلى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأتي الْعَزائِمُ   وَتَـأْتي عَـلى قَـدْرِ الْكِـرامِ الْمَكارِمُ

أَلا لَيْتَ رَيْعـانَ الشَّبابِ جَديدُ   وَدَهْـــرًا تَـوَلّـى يـا بُـثَـيْـنَ يَـعـودُ

التَّقطيع العروضيّ للأبيات السَّابقة:

قِ فا نَبْ/كِ مِنْ ذِكْ رى/ حَ بي بِنْ/ وَعِرْ فا ني   وَ رَبْ عنْ/ خَ لَتْ آ يا /تُ هُو مُنْ /ذُ أَزْ ما ني

ب– – /ب– – – /ب– – /ب– – –   ب– – /ب– – – /ب– – /ب– – –

عَ لى قَدْ/رِ أهْـ لِلْ عَزْ/مِ تَأْ تِلْ/ عَ زا ئِـ مو   وَ تَأْ تي/ عَ لى قَدْ رِل/ كِ را مِلْ/ مَ كا رِ مو

ب – – /ب – – – /ب – – /ب –ب–   ب– – /ب– – – /ب– – /ب–ب–

أَ لا لَيْ/تَ رَيْ عا نَشْ /شَ با بِ/ جَ دي دو   وَ دَهْـ رَنْ/ تَ ولْ لى يا/ بُ ثَيْ نَ/ يَ عو دو

ب– – /ب– – – /ب–ب /ب – –   ب– – /ب– – – /ب–ب /ب – –

أنعم النّظر في تقطيع الأبيات السّابقة، ثم أجب عن الأسئلة الآتية:

١– ما التّفعيلتان اللتان تكرّرتا في البيت الأول؟

٢– ما عدد التّفعيلات في كلِّ بيت؟

٣– هل تكرّرت التفعيلتان في الأبيات جميعها على الصّورة نفسها؟

لعلك لاحظت تكرار تفعيلتين في الأبيات السّابقة، هما: (فَعولُنْ: ب– –) و(مَفاعيلُنْ: ب– – –) أربع مرات لكلّ منهما في البيت الشّعري الواحد على النّحو الآتي:

فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ   فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ

وقلّما ترد هذه التّفعيلات جميعها بصورتها الرّئيسة كما في البيت الأوّل، وقد وردت التفعيلتان في عموم الأبيات بصورتيهما الرئيسة والفرعية:

(فَعولُنْ: ب– –) التي جاءت على صورة فرعيّة واحدة، هي (فَعولُ: ب–ب)، و(مَفاعيلُنْ: ب– – –) التي جاءت على صورتين فرعيتين، هما: (مَفاعِلُنْ: ب–ب–) أو (مَفاعي: ب– –)،

ولا يأتي بحر الطويل إلّا تامًّا، ومفتاحه، هو:

طويــلٌ لهُ دونَ البُـحور فَضائِلُ   فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فعولُنْ مَفاعلُ

قطّع البيت الآتي عروضيًا، واكتب تفعيلاته:

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيني وَبَيْنَها   فَلمّا انْقَضى ما بَينَنا سَكَنَ الدَّهْرُ

....

نستنتج أنّ

- بحر الطّويل لا يأتي إلّا تامًّا.
- وزنه:

فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ   فَعولُنْ مَفاعيلُنْ فَعولُنْ مَفاعيلُنْ

- بحر الطّويل له تفعيلتان رئيستان، هما:

١– (فعولن: ب– –) ولها صورة فرعيّة واحدة، هي: (فعولُ:ب–ب).

٢– (مَفاعيلُنْ: ب– – –) ولها صورتان فرعيتان، هما: (مَفاعِلُنْ: ب–ب–) و(مَفاعيَ: ب– –) وهذه التّفعيلة لا ترد في هذا البحر إلّا في عروضه وضربه.

التّدريبات

١– قطِّع الأبيات الآتية من بحر الطّويل، واذكر تفعيلاتها:

بلادي هَواها في لِساني وَفي دَمي   يُمَجِّدُها قلبي وَيَدعو لَها فَمي

قِفا نَبْكِ مِن ذِكْرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ   بِسقْطِ اللِّوى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

وللنّفْسِ أَخْلاقٌ تَدُلُّ عَلى الفَتى   أَكـانَ سَـخاءً ما أَتى أَمْ تَساخِيا

تَهونُ عَلَيْنا في المَعالي نُفوسُنا   وَمَن خَطَبَ الحَسْناءَ لَمْ يُغْلِه المَهْرُ

وَإِنّـي لَتَعروني لِـذكْـراكِ هِـزَّةٌ   كَما انْتَفَضَ العُصفورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

لِـخَـوْلَـةَ أَطْـلالٌ بِبُرقَةِ ثَهْمَدِ   تَلوحُ كَباقي الوَشْمِ في ظاهِرِ اليَدِ

٢– افصلْ بين شطري كلِّ بيت من الأبيات الآتية:

وَإنْ مُدَّتِ الأَيدي إِلى الزّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِم إِذْ أَجْشَعُ القَومِ أَعْجَلُ

أفِقْ قَد أَفاقَ العاشِقونَ وفارَقوا الهَوى واسْتَمَرَّتْ بالرِّجالِ المَرائرُ

تَرَكْتُ السُّرى خَلْفي لِمَنْ قَلّ مالُهُ وَأنعَلْتُ أفْراسي بِنُعْماكَ عَسْجَدا

٣– املأ الفراغ بالكلمة المناسبة؛ ليستقيم الوزن العروضيّ في الأبيات الآتية:

(١) تَزَوَّدْ مِنَ ...... فإنَّكَ لا تَدري إذا جَنَّ لَيلٌ هَل تَعيشُ إلى الفَجرِ

أ – المالِ ب– الطَّعامِ جـ– التَّقوى د – الأَخْبارِ

(٢) كَأنَّ ...... ليسَ يَشْفي غَليْلَهُ سِوى أنْ يَرى الرّوحَينِ تَمْتَزِجانِ

أ – القَلبَ ب– فُؤادي جـ– الانتظارَ د – سَقَمي

(٣) إذا الخِلُّ لَمْ ...... إلّا مَلالَةً فليسَ لَهُ إلّا الفِراقَ عِتابُ

أ – يُفارِقْكَ ب– يُعطِكَ جـ– يُجافِكَ د – يَهْجرْكَ

تدريب عامّ

– قطّع الأبيات الآتية، واذكر تفعيلاتها، واسم البحر في كلّ منها:

اختلافُ النَّهارِ واللّيلِ يُنْسي اذْكُرا لي الصِّبا وأيّامَ أُنْسي

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أطلالِ أضحَتْ قِفارًا كَوَحْيِ الواحي

أَمَاوِيَّ إِنَّ المالَ غادٍ وَرائحٌ وَيَبْقى مِنَ المالِ الأحاديْثُ وَالذِّكْرُ

حبّذا العيشُ حين أهلي جميعٌ لَمْ تُفَرِّقْ قلوبَها الأهواءُ

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ المَشُورَةَ فَاستَعِنْ بِرَأْيِ نصيحٍ أَوْ نصيحَةِ حازِمِ

شِدّةُ الدَّهْرِ تنقضي ثُمَّ يأتي رَخاؤُهُ

ما أَطْيَبَ العيشَ لولا أنَّهُ عنْ عاجِلٍ كُلُّهُ متروكُ

صُنْتُ نَفْسي عَمّا يُدَنِّسُ نَفْسي وَتَرَفَّعْتُ عَنْ جَدا كلِّ جِبْسِ

بانَتْ سُعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتبولُ مُتَيَّمٌ إثْرَها لم يُفْدَ مَكْبولُ

إذ المَرْءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ اللُّوْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رداءٍ يَرْتَديهِ جَميلُ

لكُمُ الرّوحُ والبَدَنْ لكُمُ السِّرُّ والعَلَنْ

القافية

القافية من الشّعر هي مجموعة من الحروف في آخر البيت الشّعريّ وأهمها حرف الرَّويّ.

ويمكن تحديد القافية وَفق تعريف الخليل بن أحمد، من آخر حرف في البيت إلى أول ساكن يسبقه مع المتحرك الذي قبل السّاكن.

تأمّل الأبيات الآتية:

على قَدْرِ أهْلِ العَزْمِ تأتي العَزائمُ	وَتأتي على قَدْرِ الكِرامِ المَكارِمُ
وَتَعْظُمُ في عَينِ الصّغيرِ صغارُها	وَتَصْغُرُ في عَينِ العَظيمِ العَظائِمُ
يُكَلِّفُ سيفُ الدّوْلَةِ الجيشَ هَمَّهُ	وَقد عَجِزَتْ عنهُ الجيوشُ الخضارِمُ
وَيَطلُبُ عندَ النّاسِ ما عندَ نفسِه	وَذلــكَ مـا لا تَـدّعيـهِ الضَّراغِمُ

• ما النّغم الذي تشترك فيه نهايات هذه الأبيات؟

لعلك لاحظت أنّ الأبيات تشترك في صوت تنتهي به، ولو ردّدنا هذا الصّوت الذي تشترك به نهايات الأبيات لوجدناه كما يأتي:

المـ(كارمُ)، العـ(ظائمُ)، الخـ(ضارمُ)، الضـ(راغمُ)

والحروف التي بين الأقواس في ما سبق هي القافية، وهي في البيت الأول الميم المضمومة (ضمّة الميم)، ثم أول ساكن يسبقها وهو الألف السّاكنة، ثم المتحرّك الذي قبل هذا السّاكن؛ وهو حرف الكاف في البيت الأول. ولعلك أدركت حدود القافية في المخطّط الآتي للبيت الأول:

المتحرك الذي قبل الساكن ← أول ساكن ← آخر حرف في البيت

كَ ← اْ ← مُ

فالقافية قد تكون جزءًا من كلمة كما مرّ بك في الأبيات السّابقة، وقد تكون كلمة واحدة كما في البيت الآتي:

أراكَ عَصِيَّ الدَّمْعِ شيمتُكَ الصَّبْرُ	أَما للهَوى نَهْيٌ عليكَ ولا (أَمْرُ)

وقد تكون كلمتين، كقول الشّاعر:

رَمتْني كلُّ حادثةٍ	فأخْطَتْني وَ(لَمْ تُصِبِ)

الرَّويّ

اقرأ الأبيات الآتية، وتفهّم معانيها:

قال الشَّنْفَرى:

أَلا أُمُّ عَمْرٍو أَجْمَعَتْ فاسْتقَلَّتِ ... وما وَدَّعَـتْ جيرانَها إِذْ تَوَلَّتِ

وقد سَبَقَتْنا أُمُّ عَمْرٍو بأَمرِها ... وكانت بأَعْناقِ المَطِيِّ أَظَلَّتِ

وقال النّابغة:

بأنّك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ ... إذا طَلَعَتْ لم يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبُ

ولستَ بمُسْتَبقٍ أخًـا لا تَلُمُّهُ ... على شَعَثٍ أيُّ الرِّجالِ المُهذَّبُ

لعلّك لاحظت أنّ في كلّ بيت من الأبيات السّابقة حرفًا تكرّر في آخر البيت تسمّى به القصيدة، فبيتا الشَّنْفرى انتهيا بحرف التاء، فتسمّى القصيدة (تائيّة)، وبيتا النابغة انتهيا بحرف الباء، فتسمّى القصيدة (بائيّة)، وهكذا، وهذا الحرف يسمى الرَّويّ.

فالرَّويّ: هو الحرف الذي تُبنى عليه القصيدة، ويتكرّر في نهاية أبياتها، وتسمّى به القصيدة، نحو: سينيّة أو رائيّة أو حائيّة، ويكون ساكنًا أو متحرّكًا.

وجميع الحروف تصلح أن تكون رويًّا، ما عدا حروف المدّ السّاكنة، وتكون الهاء رويًّا إذا سبقها ساكن سواء أكانت أصليّة أم زائدة، أمّا إذا سبقها متحرِّك فلا تكون رويًّا، نحو قول أبي العتاهية:

الجـودُ لا يَنْفَكُّ حامِدُهُ ... والبُخْلُ لا يَـنْفَكُّ لائمُهُ

فالهاء في هذا البيت ليست رويًّا، والرويّ حرف (الميم).

أمّا في قول الشّاعر:

أفضَلُ المعروفِ ما لَمْ ... تُـبْـتَـذَلُ فيـه الـوجـوهْ

فحرف (الهاء) هو الرويّ؛ لأنّه من أصل الكلمة وما قبله ساكن.

وفي قول الشّاعر:

إنَّ في المَوْت عِبْرةً واتّعاظًا ... فازجُر القَلْبَ عَنْ هواكَ ودَعْهُ

حرف (الهاء) رويّ أيضًا؛ لأنّه زائد وما قبله ساكن.

الضّرورات الشّعرية

الضّرورة الشّعرية رخصة أعطيت للشّعراء للتخفّف من قيود قواعد اللّغة ليستقيم الوزن العروضيّ؛ إذ إنّ الشّاعر قد يضطرّ إلى ذلك في بعض الحالات، أي في مواضع محدّدة وليس في كل شيء؛ نحو:

صرف ما لا ينصرف:

وألقى الشّـرقُ منها في ثيـابي ... دنانيـرًا تفِـــرُّ مِــنَ البَــنانِ

والأصل: دنانيرَ

تخفيف المشدَّد في القوافي:

فـلا وأَبيــكِ ابنـةَ العامِــريّ ... (م) ... لا يَـدَّعي القَـوْمُ أنِّي أَفِــرْ

والأصل: أفرّ

قطع همزة الوصل:

إذا جـاوَزَ الإِثْنـينِ سِـرٌّ فَإِنَّـهُ ... بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشـاةِ قَمينُ

والأصل: الاثنين

وصل همزة القطع:

ومَنْ يَصْنَعِ المَعْروفَ في غَيْرِ أهلِهِ ... يُلاقي الّذي لاقى مُجيرُ امِّ عامرِ(*)

والأصل: أمّ عامر

التقويم الذاتيّ

بعد دراستي هذه الوحدة أتأكّد من أنّني:

١– حدّدت التّفعيلات الرّئيسة والثانويّة لبحور الخفيف والبسيط والطّويل.

٢– ميّزت البحور التامّة من المجزوءة.

٣– حدّدت القافية والرَّويّ.

٤– ميّزت بعض الضّرورات الشعريّة.

(*) أمّ عامر: الضَّبع.

قائمة المصادر والمراجع

١– **القرآن الكريم.**

٢– ابن هشام الأنصاري، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، بيروت، ط(٦)، ١٩٨٥م.

٣– أبو تمام، **الديوان** (بشرح الخطيب التبريزي)، تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة، ط(٣)، ١٩٧٢م.

٤– أحمد أمين، **فيض الخاطر**، الجزء الثاني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط(٤)، ١٩٥٨م.

٥– أحمد زكي، **في سبيل موسوعة علمية**، دار الشروق، بيروت، ١٩٨٢م.

٦– أحمد الشّايب، **الأسلوب**، مكتبة النهضة المصريّة، ٢٠٠٣م.

٧– أحمد شوقي، **الشّوقيّات**، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط(٢)، ٢٠٠٦م.

٨– أحمد نعيم الكراعين وآخرون، **نصوص ودراسات أدبية**، منشورات جامعة صنعاء، دار النضال للطّباعة والنشر، بيروت، ط(٤)، ١٩٨٨م،

٩– أسامة سعد أبو سريع، **الصّداقة من منظور علم النفس**، دار عالم المعرفة للنشر والتوزيع، ١٩٩٣م.

١٠– إيليا أبو ماضي، **الخمائل**، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٢م.

١١– جمال ناجي، **ما جرى يوم الخميس**، منشورات وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٦م

١٢– جواد راضي المصري، **نباتات الزّينة وتنسيق الحدائق**، مطبعة السفير، عمان، ٢٠٠٨م.

١٣– حسن البحيري، **لفلسطين أغنّي**، دمشق، ١٩٧٩م.

١٤– حسن فالح البكور، **فن الكتابة**، دار جرير للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

١٥– الحملاوي، **شذا العرف في فنّ الصّرف**، مكتبة مصطفى البابلي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٦– حيدر محمود، **عباءات الفرح الأخضر**، قصائد في آل البيت، منشورات أمانة عمان، ٢٠٠٧م.

١٧– الخطيب التبريزي، **الوافي في العروض والقوافي**، دار الفكر، دمشق، ط(٣)، ١٩٧٩م.

١٨– سامر حشيمة، **قصص مؤثرة من واقع الحياة من الماضي والحاضر**، دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، ٢٠١٦م.

١٩– سجيع الجبيلي، **تقنيات التعبير في اللغة العربية**، المؤسسة الحديثة للكتاب، ٢٠٠٨م.

٢٠– سموّ الأمير الحسن بن طلال، النهضة العربيّة المتجدّدة: تأييد للحَقِّ ونصرة للعدل، مقال منشور في صحيفة الغد بتاريخ ١٣/حزيران/٢٠١٥م.

٢١– سيّد حسين العفاني، **تذكير النفس بحديث واقدساه**، الجزء الأول "أطيب الكلام في فتح صلاح الدين للقدس مدينة السلام"، دار الكتب المصرية، مكتبة معاذ بن جبل، ط(١)، ٢٠٠١م.

٢٢– شريف كناعنة، **دراسات في الثقافة والتراث والهويّة**، منشورات مواطن، رام الله، فلسطين، ٢٠١١م.

٢٣– الصّنوبري، **الديوان**، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ط(١)، ١٩٩٨م.

٢٤– طه حسين، **على هامش السّيرة**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦م.
٢٥– عبد الحليم أبو حلتم، **معجم المصطلحات الطبيّة**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط(١)، ٢٠٠٦م.
٢٦– عبد الرحيم محمود، **الأعمال الكاملة**، جمع وتحقيق: عز الدين المناصرة، دار الكرمل للنشر والتوزيع، عمان، ط (١) ١٩٩٣م.
٢٧– عبد العزيز عتيق، **علم العروض والقافية**، دار الآفاق العربية، القاهرة، ٢٠٠٠م
٢٨– عبد الله بن المقفّع، **كليلة ودِمْنة**، دار العودة، بيروت، ١٩٩٤م.
٢٩– عبده الرّاجحي، **التطبيق النّحويّ**، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط(١)، ١٩٩٩م.
٣٠– علي الجارم، **الديوان**، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٦.
٣١– فهد خليل زايد، **المستوى الكتابي: الكتابة بأقسامها**، دار الصفوة للنشر والتوزيع، عمان، ط(١)، ٢٠١١م.
٣٢– فؤاد الخطيب، **ديوان فؤاد الخطيب** ، دار المعارف، القاهرة، ط(١)، ١٩٥٩م.
٣٣– القزاز التميمي، **ضرائر الشعر**، تحقيق: محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٧٣م.
٣٤– ماهر شعبان عبد الباري، **الكتابة الوظيفية والإبداعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣٥– المبرد، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت، ٢٠١٠م.
٣٦– المتنبي، **الديوان**، تحقيق: عمر فاروق الطباع، دار الأرقم، بيروت، ١٩٩٠م.
٣٧– مجمع اللغة العربية الأردني، منشورات قسم التحرير، ٢٠١٦ م.
٣٨– محمد صالح المنجد، **سلسلة الآداب الإسلامية**، دروس صوتية، موقع الشبكة الإسلامية.
٣٩– محمد النقاش، **مواليد الأرق**، دار العلم للملايين، بيروت، ط(١)، ١٩٦٠م.
٤٠– محمود السّمرة، **إيقاع المدى**، سيرة ذاتية، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، ط(١)، ٢٠٠٦م.
٤١– محمود فضيل التل، **شراع الليل والطوفان**، جمعية عمّال المطابع التعاونية،عمان، ١٩٨٧م.
٤٢– المنفلوطي، **مؤلفات المنفلوطي الكاملة**، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٤م.
٤٣– موسى حسن هديب، **موسوعة الشامل في الكتابة والإملاء**، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط(١)، ٢٠٠٣م.
٤٤– الموقع الرسمي لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين www.kingabdullah.jo.
٤٥– مي الحميدة، **فصول مبعثرة**، بلاتينيوم بوك للنشر، ٢٠١٥م.
٤٦– الميداني، **مجمع الأمثال**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٢م.
٤٧– ميخائيل نعيمة، **دروب**، مؤسسة نوفل، بيروت، ط(٩)، ١٩٩٠م.
٤٨– نايف البنوي وآخرون، **المدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠م.
٤٩– نصر معوض حنفي، **الغذاء والوقاية من الأمراض**، دار طويق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.
٥٠– وزارة المياه والرّيّ، التقرير السّنوي، سلطة المياه،عمان، ٢٠١١م.
٥١– يوسف أيوب حداد، **خليل السكاكيني، حياته، مواقفه**، وآثاره، وزارة الثقافة، عمان، ٢٠٠٤م.

